

طلیحة لبنان الواحد

من أجل لبنان عربي ديمقراطي

٢٠٢٤

نشرة تصدر عن مكتب الإعلام في حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

آب



الشهيد القائد
صدام حسين

فلسطين في قلوبنا وفي عيوننا إذا ما استدرنا إلى أي من الجهات الأربع

هذا ليس نفقاً ولا أدغلاً... إنه مطار بيروت...
"عنوان الدولة الفاشلة"





متى تعي نخب وقوى عربية حقيقة الدور الإيراني؟..

فاشلة تسجل رقماً عالياً بالقياس الى عدد الدول المنضوية في اطار جامعة الدول العربية. كما انه ملفت للنظر ايضا ان الدول العربية المصنفة بالفاشلة تبوأ مراتب متدنية. فبحسب مقياس السلام العالمي GPI الذي يشمل ١٦٢ دولة والصادر في حزيران ٢٠٢٢، يتبوأ اليمن المرتبة ١٦٢ عالمياً و ١٨ عربياً، وسوريا تبوأ المرتبة ١٦١ عالمياً و ١٧ عربياً والعراق يحل في المرتبة ١٥٧ عالمياً، و ١٦ عربياً، والسودان في المرتبة ١٥٤ عالمياً و ١٥ عربياً، وليبيا حلت بالمرتبة ١٥١ عالمياً و ١٤ عربياً، اما لبنان فحل في المرتبة ١٣٨ عالمياً و ١٣ عربياً.

اما بحسب مؤشر التنمية البشرية الذي يصدره برنامج الامم المتحدة الانمائي، وقد شمل ١٩١ وفق اخر تحديث له في عام ٢٠٢٢، حلت الصومال في المرتبة ١٨٣ عالمياً و ٢١ عربياً من اصل ٢١ دولة عربية شملها التصنيف. وحل السودان في المرتبة ١٧٢ عالمياً و ٢٠ عربياً، وحلت سوريا في المرتبة ١٥٠ عالمياً و ١٦ عربياً، وحل العراق فتبوأ المرتبة ١٢١ عالمياً و ١٤ عربياً، وحل لبنان في المرتبة ١١٢ عالمياً و ١٣ عربياً، وليبيا حلت في المرتبة ١٠٤ عالمياً و ١١ عربياً.

اما حسب مؤشر الهشاشة فإن تقريره المنشور ٢٠٢٢، وتناول فيه واقع ١٢٠ دولة، حل اليمن في المرتبة الاولى عالمياً والصومال ثانياً، وسوريا ثالثاً، والسودان سابعاً، وليبيا حلت في المرتبة ٢١ عالمياً، والعراق ٢٣ عالمياً، ولبنان حل في المرتبة ٢٧. من خلال الوقوف على تقارير هذه المؤشرات التي تحدد ماذا كانت الدول تندرج في اطار الدول الفاشلة ام لا، ثمة ظاهرتان يجدر التوقف عندهما.

الاولى، نسبة الدول العربية المصنفة فاشلة الى عدد الدول الاعضاء في الجامعة، وهي نسبة تقارب الـ ٤٠٪، والثانية، نسبة الدول العربية المصنفة فاشلة، والتي لايران اليد الطولى في تخريب الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية فيها، وهي نسبة تقارب الـ ٦٠٪، وهي دول سوريا والعراق واليمن ولبنان. اما سائر الدول العربية التي وردت في جداول التصنيف، اي ليبيا والسودان والصومال، فعنصر التدخل الخارجي الاقليمي من جهة اولى والدولي من جهة ثانية هو من العوامل المؤثرة جداً في تدمير بنياتها الوطنية وحيث وجد هذا التدخل متكناً داخلياً يرتبط بعلاقات مشبوهة مع القوى الخارجية وان كان بعضها ملتحفاً بغطاء اسلامي بينت سياقات الاحداث انه منتج دولي اقليمي ينفذ

ما لاخلاف حوله، ان الدولة بما هي هيئة معنوية اعتبارية، انما تشكل ارقى اشكال التنظيم والادارة للحياة العامة في الاجتماع السياسي. وهي وصلت الى ماوصلت اليه في العصر الحديث من تقدم بعد مسار طويل قطعته البشرية منذ انتقلت مجتمعاتها من المشاعية الى وضعها الراهن بعد مرورها باشكال مختلفة من التنظيم الاجتماعي الذي تعددت مسمياته حتى استقر على مسماه الحديث والمتعارف عليه باسم الدولة. وحتى يطلق توصيف الدولة على تشكيل مجتمعي معين، يجب توفر ثلاثة عناصر، ارض وشعب وسلطة او حكومة مركزية.

هذه العناصر الثلاثة التي تشكل اساساً لقيام الدولة، اثنان منها يندرجان ضمن الثوابت الاساسية، وهما الارض والشعب، واما الثالث والمقصود به السلطة فهو المتغير. والدول ليست على نمطية واحدة، فمنها ما حكمه قواعد الحوكمة ومنها ما ينخره الفساد على اشكاله وتصل باوضاعها الى حال الفشل.

وعندما تصنف دولة ما، بأنها دولة فاشلة، فهذا يعني انها فقدت قدرتها على القيام بوظائفها الاساسية، وهناك شبه اجماع على ان الدولة الفاشلة، هي دولة معترف بها ككيان اعتباري على المستوى الدولي وان لم تف بالتزاماتها الدولية، لكنها تعاني داخلياً ضعفاً وعجزاً في الوفاء بواجباتها تجاه مواطنيها، كما فقدان احتكارها للحق المشروع في استخدام القوة على اراضيها وبسط سيادتها الحصرية على كامل التراب الوطني.

ومفهوم الدولة الفاشلة، مفهوم اوسع من مفهوم الدولة الضعيفة التي تعاني صعوبات في توفير الحاجيات الاساسية لمواطنيها، او مفهوم الدولة المنهارة، التي يتعرض فيها النظام السياسي للانهايار، ومفهوم الدولة الهشة التي تفتقد فيها السلطة بكل مؤسساتها القدرة على توفير ضرورات الامن الوطني والامن المجتمعي بكل مضامينه الحياتية والمعيشية، ولذلك فإن الدولة الفاشلة تجتمع فيها مواصفات الدولة الضعيفة والمنهارة والهشة.

واذا كانت دول عديدة تصنف في احدي خانات الدول المصنفة ضعيفة او منهارة او هشة، الا ان دولاً عديدة تصنف بالدولة الفاشلة باعتبارها تستجمع مواصفات الضعف والانهايار والهشاشة. والملفت للنظر ان الدول العربية التي تصنف



الاساسية لمواطنيها. ولا تستطيع ان توفراً إميناً وطنياً. وتشل يد القضاء او تعطله. لا يمكن ان تؤدي دوراً ايجابياً في الصراع مع العدو الصهيوني. بل هذا الدور يمثل اعلى درجات السلبية. لانه افقد المقاومة الفلسطينية ظهيرها القومي خاصة ذاك الذي تمثله دول الطوق الاساسي حول فلسطين المحتلة.

ولهذا فان رفع منسوب الخطاب السياسي الايراني حول تقديم الدعم للثورة الفلسطينية. يجهض مفعوله الخطاب السياسي حول الدور الايراني في دول الطوق العربي. والتي لم يجد من يشغل مواقع اساسية في هرمية النظام حرجاً من التصريح بانهم باتوا يسيطرون على اربعة عواصم العربية. وهي بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء. فمن يقدم نفسه محتلاً لاربعة عواصم عربية. هل يكون فعلاً مع تحرير فلسطين؟

ان النظام الايراني الذي عمد الى الاستثمار السياسي في تغوله في العمق القومي بعد التسهيلات الاميركية التي قدمت له. يسعى للاستثمار السياسي في الحد الاعلى بالقضية الفلسطينية. وما يقدمه لبعض فصائل المقاومة من مساعدات. فهي ليست من اجل تمكين الثورة الفلسطينية تحرير الارض من الاحتلال الصهيوني. بل لحفظ موقع له على طاولة الترتيبات السياسية للالزامات البنيوية التي حولت العديد من الدول العربية الى دول فاشلة. وحفظ موقع له على طاولة الترتيبات لتشكيل نظام اقليمي جديد يكون هو والكيان الصهيوني وتركيا واثيوبيا من بوابة الامن من اركانه وبرعاية اميركية. والامر نفسه ينطبق على توظيفه للقوى المرتبطة به كي يدخل من خلالها الى طاولة ترسيم حدود نفوذه وحصته في المنطقة اذا ماتعثر دخوله من البوابة الفلسطينية.

وكي لا يبقى الرأي العام واقعاً تحت تأثير البروبغندا الاعلامية للنظام الايراني والمروجين له. نحيلهم الى تصريح القائم باعمال وزير خارجية ايران. باقري. بعد وفاة رئيسها. ان خلافتنا مع اميركا هو على حجم حصتنا في المنطقة. فهل هناك كلام اوضح من هذا الكلام عن علاقة النظام الايراني مع اميركا الحاضر والحامي للكيان الصهيوني. وهي كانت وما زالت تلعب دور القيادة الاستراتيجية لتشكيل النظام الاقليمي الذي تسميه الشرق الاوسط الجديد. واللتين في ذروة احتدام الحرب على غزة. يديران مفاوضات تحت الطاولة حول ثلاثية الملف النووي والدور الاقليمي لايران والصواريخ البعيدة المدى. وكل شيء قابل للتفاوض لدى النظام الايراني ولو كان على حساب دم شعب فلسطين وقياداته كما الدم العربي في كل اقطاره. لان ما يهجم ايران بالدرجة الاولى هو دورها الاقليمي. وهي تريد قبض اثمان دورها في تحويل طول الطوق المشرقي الى دول فاشلة وقد حولتها. وهي تتربع على انقاضها. والعلاقة مع اميركا هي اقصر الطرق لذلك. فهل يعي المصللون من امتنا العربية حقيقة هذا الموقف الايراني؟

نأمل ذلك وان يحصل الوعي العربي على مستوى القوى والنخب ولو متأخراً فأفضل من أن لا يحصل ابداً.

اجندة اهداف القوى التي يرتبط بها توجيهها وتمويلها. مرد هذا الاستحضار لهذه المشهدية التي تخيم على الواقع العربي في ذروة احتدام الصراع العربي الصهيوني بعد عمليات طوفان الاقصى. هو البروبغندا الاعلامية التي تستحضر الدور الايراني مباشرة ومداورة او عبر الادوات والقوى المرتبطة بمركز التحكم والتوجيه. حول مركزية هذا الدور في الصراع مع العدو الصهيوني بكل شبكة علاقاته الدولية.

انه ما لاشك. وفي ضوء معطى الواقع السائد حالياً. ان النظام الايراني هو احد اللاعبين الاساسيين في مجرى الصراع والحديث كيف دخل الى هذه الحلبة. فله سياقات اخرى لايتسع المجال للاطلاع عليها تفصيلاً. وان كان المفتاح لهذا الدخول هو العراق بعد غزوه واحتلاله اميركيا وتمكين النظام الايراني من التغلغل بكل بمفاصل حياته العامة. ومنه انطلق تغوله الى العمق العربي وخاصة الشق المشرقي منه.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه بشدة. هل افرز هذا الدور نتائج ايجابية او سلبية على مجرى الصراع العربي الصهيوني؟ وانطلاقاً من كون هذه الصراع هو صراع قومي بامتياز باعتبار ان فلسطين وان طالها الاستهداف الاول. فإنها لم تكن مستهدفة لذاتها. وانما الامة العربية برمتها؟

ان الاجابة على هذا التساؤل تكمن في الادراك العميق لطبيعة الصراع مع المشروع الصهيوني. هل هو صراع على حدود ام صراع على وجود؟ ان الامة العربية وضعت في خانة الصراع على الوجود. والعدو الصهيوني بعد عملية طوفان الاقصى بات يعتبره صراعاً وجودياً ايضاً.

وعندما يتفق الطرفان الاساسيان المتصارعان على تحديد هوية هذا الصراع ومضمونه وابعاده. فهذا يعني انه صراع شمولي. يتناول جميع جوانب الحياة في البيئتين اللتين يدار على ارضيتهما. اي انه يتناول الجوانب العسكرية والسياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وعليه فإن كل الامة او الشعب يكون معنياً ومنخرطاً في اليات هذا الصراع. كل في موقعه وفي اطار من التكامل والتفاعل بين الوظائف الاساسية لمجموع الأنشطة والفعاليات للمؤسسات والهيئات والقوى التي تناط بها ادارة الشانين العام والخاص.

وفي اطار صراع ينطوي على هذا البعد الشمولي. فإنه لا يستقيم الا اذا توفرت له ادارة شمولية. وهذه لا يستطيعه الا الدولة. باعتبارها الهيئة الاعتبارية العليا. التي ينحصر فيها اتخاذ قرار السلم والحرب. فإن ربحت انعكس الامر ايجابياً على الكل الوطني. وان خسرت يتحمل الكل الوطني عبء الخسارة. وانه بقدر ما تكون الدولة على درجة عالية من التحصن والتماسك الداخليين. بقدر ماتكون الارضية التي تقف عليه في مواجهة العدو صلبة. وقادرة على تلقي النتائج التي تفرزها مجريات الصراع.

اما اذا كانت الدولة ضعيفة وهشة ومنهارة. وبمعنى اخر فاشلة. فكيف لها القدرة على ادارة صراع بمستوى خطورة الصراع مع المشروع الصهيوني. الذي لايشغل الحيز العسكري الا زاوية صغيرة منه؟

ان من يؤدي دوراً محورياً في تدمير العراق وسوريا واليمن ولبنان. ويحول دولها. دولا فاشلة عاجزة عن توفير الحاجيات



في الذكرى الرابعة لتفجير مرفأ بيروت طلّيعة لبنان: تفجير المرفأ جريمة لا تسقط بالتقادم تحقيق العدالة سبيله الوحيد استئناف التحقيق واعادة الاعتبار للدولة عامل اساسي في تحصين الساحة الداخلية

ان التحديات الوطنية التي تواجه لبنان في ظل التطورات الجارية على مستوى الاقليم وتأثيرات استمرار العدوان الصهيوني على غزة بكل تداعياته على جبهة الجنوب الذي يدفع اثمانا باهظة بسبب اقدم العدو على اعتماد سياسة الارض المحروقة ضد البشر والحجر والشجر. خارقا بذلك قوانين الحرب ومنتهاكا بشكل صارخ لاحكام القانون الدولي الانساني وهي التي تملّي مقاضاته امام المحكمة الجنائية الدولية. انما تتطلب اسقاط كل الخلافات السياسية الداخلية والتوحد على ارضية موقف وطني موحد لمواجهة ما يتهدد لبنان من اخطار وفي طليعتها العدو الصهيوني وكل من يسعى لآخذ لبنان رهينة خدمة لاجندة اهدافه الخاصة.

في الذكرى الرابعة لجريمة تفجير المرفأ. نضم صوتنا الى اصوات ذوي الضحايا وكل الذين تضرروا من هذه الجريمة. مطالبين بكشف الحقيقة واحالة من يثبت ارتكابه هذا الجرم الكبير سواء كان منفذا او مشاركا او محرضا او من يعمل على تضليل العدالة الى القضاء. كما ندعو الى الاسراع بانتخاب رئيس الجمهورية لاعادة الاعتبار للدولة عبر تفعيل عمل مرافقها العامة السياسية والقضائية والادارية. وكل ذلك من اجل تصليب الساحة الداخلية في مواجهة تصاعد التهديدات الصهيونية التي تروج لتوسيع رقعة العدوان على لبنان. الرحمة لشهداء جريمة الرابع من آب. ولكشف الحقيقة في جريمة العصر. ولاعادة الاعتبار للدولة من اجل تصليب الارضية التي يقف عليها اللبنانيون في مواجهة من يهدد امنهم الوطني والاجتمعي. وما مات حق وراعه مطالب.

الكبرى التي ترتقي حد الجرائم ضد الانسانية. ان القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي التي تدين كل محاولات التعطيل لاستئناف التحقيق في اسباب هذه الجريمة وتحديد المسؤولين عنها لانزال العقوبة التي يستحقونها ايا كانت مواقعهم في الادارة والسلطة. ترى ان هذه الجريمة التي هي من نوع الجرائم التي لا تسقط بالتقادم. ستبقى كابوسا على رؤوس مرتكبيها. وانهم لن ينجوا من العدالة طالما هناك من يعتبر كشف الحقيقة في هذه الجريمة مسيؤولة وطنية. وان ابقاءها حية وبعيدا عن طي النسيان. يملّي متابعتها ليس باعتبارها قضية جنائية وحسب. بل باعتبارها قضية وطنية بعدما تحولت الى قضية رأي عام. لا يمكن لاحد ان يتجاوزها او ان يقفز فوق معطياتها.

واذا كانت ضرورات المواجهة المتدرجة مع العدو الصهيوني. تملّي تحصين الجبهة الداخلية في مواجهة ما يتعرض له لبنان من تحديات وطنية. فان كشف الحقيقة في هذه الجريمة. يشكل عاملا من عوامل التحصين الداخلي لانه يضع حدا لاشكالية سياسية شاطرة للوضع السياسي الداخلي ولكونه يندرج في اطار عملية اعادة الاعتبار للدولة التي تتطلب اعادة الانتظام لعمل المرفق العام وخاصة المرفق القضائي. وهذا ما بقدر ما يكتسب اهمية في سياق تفعيل سير العدالة. فانه يساهم في خلق مناخات ايجابية لانهاء الفراغ في المؤسسات الدستورية وتحديد موقع رئاسة الجمهورية. التي يشكل انتخاب رئيس للجمهورية المدخل الفعلي لاعادة تفعيل عمل سائر المؤسسات.

أكدت القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي. ان تفجير المرفأ هو جريمة لا تسقط بالتقادم وان تحقيق العدالة يكمن باستئناف التحقيق. واعادة الاعتبار للدولة بكل مرافقها وخاصة المرفق القضائي. وان تطورات الوضع على جبهة المواجهة مع العدو الصهيوني في الجنوب. لا تلغي ابقاء القضايا الوطنية ومنها كشف الحقيقة نظرا للاهمية التي تستحقها وخاصة قضية تفجير المرفأ.

جاء ذلك في بيان للقيادة القطرية لمناسبة الذكرى الرابعة لجريمة تفجير المرفأ في ٤ آب ٢٠٢٠ فيما يلي نصه. خل الذكرى الرابعة لتفجير مرفأ بيروت. التي اودت بحياة اكثر من مئتين من الضحايا والمئات من الجرحى عدا الدمار الواسع الذي اصاب الاسواق التجارية والاحياء السكنية. والوضع المتعلق باجراءات التحقيق ما زال يراوح مكانه بعد ان توقف منذ عامين. ويكاد يسدل الستار عليه كي تطمس معالم الجريمة دون الوصول الى معرفة الحقيقة والوصول بها الى مآلات العدالة النهائية عبر مقاضاة المسؤولين عنها وهم باتوا معروفين ويتصرفون بما ينطبق عليهم القول المأثور "كاد المرّيب أن يقول خذوني". وفي ظل ما اصبح معروفا. فان الامر لم يعد يتطلب سوى اصدار القرار الاتهامي واحالة القضية الى المرجع القضائي المختص والسير بالحاكمة حتى النطق بقرار الادانة.

واذا كانت هذه الذكرى خل. والوضع في لبنان على صفيح ساخن في ظل تصاعد العدوانية الصهيونية. فإن سخونة الوضع على جبهة الجنوب. لا يلغي ابقاء الاهتمام بقضايا وطنية كبرى ومنها كشف الحقيقة في جريمة تفجير المرفأ. وهي جريمة بحجم الجرائم



جرمة تفجير المرفأ. هل تحولت الايام الخمس الى "ايام ضوئية" كي تنتهي التحقيقات؟

نبيل الزعبي

الرحمة على العهد بنفسه قبل ان يفعلها جماعة "ما خلونا" وهو الذي بقي متمسكا بوزارة العدل حتى اليوم. ورفض استقبال وفد ذوي ضحايا المرفأ في قصر "الشعب" مشترطا الاطلاع مسبقا على اسئلتهم ومحتواها ليساهم بشكل او آخر في ايداء هؤلاء معنويا وسياسيا. ليعود وينفض يديه من كل "الفساد" اللبناني في يومه الأخير في قصر بعبداء ويتكلم بلهجة "المعارض" العنيف وكأنه طوال سنواته الست في القصر ما كان سوى "خيال صحرا" لم يتحكم بعشر وزارات سيادية وخدماتية ولم ينل من التعيينات في الادارة والمؤسسات ما لم يسبقه رئيس آخر إلى ذلك .

وحدهم الثابتون على التمسك بقضية ابنائهم واهلهم من ذوي شهداء جرمة المرفأ . هم من ترفع لهم القبعة اليوم وغدا ولو طالت معاناتهم خمسة ايام "ضوئية" بدل الايام الخمس العادية التي وعد بها الرئيس السابق. مؤكدا ان ولايتهم للدم لن تمحى او تنوقف مع الايام والسنين. وفي الرابع من شهر آب لهذا العام تتجدد ولاية الدم لتدخل عامها الخامس دون كلل او ملل وليبقى الرابع من كل شهر طوال اشهر العام يوم وفاء للشهداء والجرحى وعنوان حدي شعبي سلمى متواصل ضد سلطة فاسدة قاتلة وغاشمة. تحت شعار: نحن لن ننسى قضية ابنائنا. لن نسامح المرتكبين او نساوم ونتخلى عن ولاية الدم اونبيع!..

أسباب انفجار مرفأ بيروت لم تكتشف بعد. واحتمالية الاعتداء الخارجي "لا تزال واردة".

وهكذا مرّت الايام الخمس الموعودة لتشغل حيزا اكبر من الزمن سيختم فيه اهالي ضحايا المرفأ اربعة أعوام بالكامل مع مرور الذكرى الرابعة للانفجار هذا العام شهدوا فيه من المتاجرة بقضيتهم والتلاعب بها والتأمر عليها والتنصل منها . ما لم تشهد اية قضية مصيرية اخرى في العالم ليتكشف للقاضي والداني ان طمس القضية والتعمية على اسبابها وتجهيل من يتحمل مسؤولية الدم والخراب هو ما يجري العمل عليه بقدوم وساق وإصرار مكشوف وفاضح. لم يبدأ بتسييس القضية وفتح مواجهة غير مسبوقه مع القضاء اللبناني. إلى إطلاق سراح جميع المتهمين في هذه القضية وحسب. وانما جرى "فرط" المطالبين بالحقيقة وتوزعهم على شارع سياسي مقابل شارع سياسي آخر بغية الشردمة والتميع وصولا إلى الإحباط والتئيس لدى ذوي الضحايا ودفعتهم إلى التخلي التدريجي عن قضيتهم تمهيدا لدفنها في ذاكرة صدئة شأنها شأن حديد المرفأ وإنشاءاته التي اصابها الهريان طوال السنوات الأربع الخوالي لتباع بابخس الاثمان او تدفن في احدى مقابر النفايات التي تطوق العاصمة بكل سمومها ونتاجاتها.

ومع ان الرئيس السابق اعتبر ان "العدالة المتأخرة (في حادث انفجار مرفأ بيروت) ليست بعدالة. ويجب أن تكون فورية لكن دون تسرع". فان اكثر من دعسة ناقصة شابت عهده ودفعتة إلى إطلاق رصاصه

مع الساعات الاولى على ارتكاب جرمة تفجير مرفأ بيروت في الرابع من شهر آب في العام ٢٠٢٠ . خرج رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون في تصريح سريع متلفز يطمئن اللبنانيين ان التحقيقات ستبدأ منذ تلك اللحظة وستستغرق خمسة ايام على الأكثر للوقوف على اسباب الجريمة التي سُميت بجريمة العصرم الحقة بدمار لنصف مدينة بيروت واستشهاد ٢٢٠ وجرح ٦٥٠٠ من قاطنيها بما في ذلك ما حصل للمرفأ واهراءات القمح والحبوب واتلاف الأقسام الكبيرة من الإنشاءات التي عرّضت مؤخرا للبيع كخرصة!

لم تتطابق حسابات حقل الايام الخمس للرئيس الشرعي "القوي" مع بيدر اقرانه "السابقين" من رؤساء الاحزاب السياسية الذين توزعت مواقفهم بين الاستنكار وتدفع رئيس الحكومة حسان دياب الثمن بتقديم استقالة حكومته. فيما دعا آخرون إلى تحقيق دولي انطلاقا من عدم الثقة بسلطة حاكمة لا يكفي انها فاسدة. وانما اذرعها تطوق القضاء اللبناني الذي سيجد نفسه عاجزا في نهاية المطاف عن ممارسة أعماله وصولا إلى الحقيقة. الأمر الذي رفضه رئيس الجمهورية واصفا ذلك بانه تضييع للحقيقة لا لكشفها. مضيفا ان "التحقيق بالكارثة سيشمل المسؤولين المباشرين وأبواب المحاكم ستكون مفتوحة أمام الكبار والصغار. ولن يكون هناك أي غطاء لكل من تورط بانفجار بيروت. والتحقيقات الأولية قد تكشف أشخاصا آخرين متورطين".

ليعود بعد ايام قليلة ويصرح إن



مواطنون، لا شركاء في وطن!

ن . ز .

عندما يولد أطفالنا في مستشفى الطائفة، ويدخلون حضانة الطائفة، ويصعدون منها إلى مدرسة وثانوية وجامعة الطائفة على حساب كل ما هو وطني... وحتى الجامعة اللبنانية تم "تفرعتها" إلى مناطق، فتعرف هوية طلابها الطائفية والمذهبية من هذا الفرع أو ذلك، في الوقت الذي تنمو الجامعات الخاصة كالفطر ليحسب على كل طائفة ومذهب، واحدة منها وأكثر، ومع ذلك، نرتضي "مختارين" إلى حين يتخرّج الأولاد والاحفاد فينتشروا في بلاد الله الواسعة فيكدون ويجهدون للحصول على جنسيتها ويعودون إلينا في زيارتهم الموسمية مواطنين لبلادٍ أخرى، منها المعادي ومنها المختلف عنا ثقافة وحضارة ومفاهيم للقيم والشرف، يتغذى عليها ابناؤهم منذ الصغر ونفرح ومنتعش ولا ندري ان ما نشعر فيه من السعادة ليس سوى في حس هذا "المبرد" الناعم وتصفية ما تبقى فينا من دماء تنزف بطيئا في مجتمع تأقلم مع الخنوع والتجهيل بعد ان افتقد إلى من يمثله قدوة ونيابة، فلم يجد غير المتاجرين به ولا يتورعون عن مقاسمته، حتى في القليل القليل مما في صحنه اليومي، فتكتمل مروحة الاستلاب في دواخلنا ونحن نردد:

عاش التعايش في بلد التكاذب فنستمرئ الكذبة ونصدقها دون اخراج انفسنا من لحظات الغفلة التي نعيشها، وقد طال؟!...

على آخر من طائفة اخرى أيضاً، وتصاب بالذهول عندما يتحاشى فريق مناصري الخاسر التبريك للرابح ويتوجه بكل آيات التمجيد للخاسر متناسياً ان المسألة لا تتعدى الرياضة وحسب، وان الروح الرياضية لا تصلح في مجتمع يعيش الطائفية في البرغل والرز، كما كان احد فناني لبنان يكررها في لقاءاته.

ثم لينزل عليك خبر الطحين الفاسد كالصاعقة، لا لشيء سوى التعطيم على فساد صاحب الخبز الذي يطعم الناس خبزاً من طحين مخزون انتهت صلاحياته لزمان ليس بالقرب، فتنتقل السنة الدفاع الاعمى عن صاحب الطحين الفاسد لتتوجه نحو أقران أخرى، وترمي عليها غيضاً من الفائض الإعلامي الطائفي الموجه الذي يقوم على قاعدة: (احم ابن طائفتك ظالماً او مظلوماً).

وهذا ما يعيدك في دورة الزمن إلى ما صرّح به يوماً نائب طائفي حتى النخاع، عندما تساءل في شريط فيديو مسجل عن السبب الذي يجعل الحرائق تشتعل في مناطق الطائفة التي ينتمي اليها بينما لا يحدث ذلك في مناطق الطوائف الاخرى!

وكان اراضي لبنان ليست متداخلة مع بعضها البتة، والحريق إذا حصل، له عيون لا يتوجه بها إلا إلى هذا الحيز الجغرافي دون ذلك، ويزيدك "قهرًا" ان كل ما تقدم يحصل في مجتمع تتزايد فيه أعداد المتعلمين من حملة الشهادات الجامعية، وتكاثر في نفس الوقت كل مسببات اللانتماء للوطن الواحد بتفشي الجهل الفاضح بمعاني الوطنية، وماذا ننتظر بعد كل ذلك

لعل من ابشع أوجه التكاذب التي يطّلع بها علينا في المناسبات الوطنية وغير الوطنية، تلك المقولة - الكذبة الفاقعة المسماة "شركاء" في الوطن.

وكان هذا "الوطن" بات شركة مساهمة لكل طرفٍ فيها اسهمه الخاصة الممثلة لمصالح غير معروف شرعيتها من عدمها ومدى موافقتها للصالح العام وتعزيز البنيان المرصوص الذي يرتفع عليه سقف واحد لا سقفين، كي لا يكون لكل "شريك" سقفه الخاص الذي يتظلل به ويحميه عندما يفك "تلك الشراكة" الكاذبة مع من يسميه "الشريك" في الوطن.

فقط، وفي لبنان الطوائف والمذاهب، لا تسمع عبارة "الشريك" في الوطن الا على ألسنة من يخفون وراء ظهورهم "السكاكين" القاطعة المسنونة دوماً امام اي خلاف او تصادم مع هذا الشريك، لقطع الشراكة واحتفاظ كل طرف بما له من اسهم في هذه الشراكة الكاذبة التي حوّلت الوطن إلى شركة مساهمة لا علاقة لها بالمواطنة ولا بالوطنية، وبالتالي نادراً ما تشهد فيها اندفاعاً لتكريس أمن وطني مستتب فيستبدل به بأمن اطراف "الشركاء" الخاص بهم على مدى عقود الاستقلال المزعوم، وهذا لعمري مكمن الفساد والخراب الذي يعيشه البلد حتى اليوم في ظل تلك الكذبة الكبيرة: "الشريك" في الوطن.

فجأة، وفي أوج معمعة التكاذب المتبادل ولأثفه الاسباب وأقلها موضوعية، تكتشف ان هناك "رياضتين" بدل رياضة واحدة عندما يتغلب فريق رياضي من طائفة معينة



بين الكهرباء لساعتين والعتمة الشاملة لأيام... طفح الكيل يا سادة!...

نبيل الزعبي

المسئّل. كلها حاجات استراتيجية لتوليد الطاقة ومن الإساءة لحكومته ان تلجأ إلى شراء هذه المواد من السوق وفق حاجة كل يوم بيومه وتلك الطامة الكبرى التي تدفّعك للتنقيب في قواميس السياسة عن الفوارق بين رجال الدولة ورجال التجار الكبير والصغير صارحت رحمة التاجر الكبير والصغير بدءاً من رغيف الخبز وحبّة الدواء إلى كهرباء المولدات ومن يستفيد من وجودهم ويقدم لهم الدعم والحماية. ومن من المسؤولين الكبار في السلطة واتباعها الذين يتولون ذلك!

من هنا، تزدهم التساؤلات وعبارات الاتهام والتشكيك بكل ما له شأن بالطاقة الكهربائية في لبنان:

-كيف يُسمح لمدير عام مؤسسة كهرباء السفر في اجازة والبلد يعيش احتمالات الحرب مع العدو الصهيوني في اية لحظة كانت.

-إلى اية جهة سياسية ينتمي مجلس ادارة المؤسسة الذي مرض احد اعضائه او تمارض متسبباً في ادخال البلاد في العتمة الشاملة الممتدة على ايام وایام .

-من الاستفادة من عدم تعيين الهيئة الناظمة للكهرباء وبماطل لما فوق العشرة سنين وما هي مصلحته في ذلك!

اخيراً، ومع كل الاحترام لقواعد التيار السياسي الذي يتحكم بالطاقة نقول: اضغطوا على رفاقكم وواجهوهم بالنصيحة وما يقوله الشعب اللبناني فيهم، اللهم إلا إذا كنتم وایاهم مخلوقات فضائية اصابها العمى فلا ترى سوى مصالحها وحسب وقد طفح الكيل.



مطار بيروت عشية يوم ١٧/٨/٢٠٢٤

الادارة للمرض وبكل خفة وانعدام للمسؤولية وكأن الموضوع برمته لا يعني بلدا يعيش أقصى لحظات القلق والخوف على المصير في ظل انعدام كل آفاق الاطمئنان وتبديد الهلع الحاصل الذي لم يجد رئيس حكومة تصريف الأعمال لمواجهة سوى الدعوة إلى الصمت والصبر والصلاة! ويا ليتة أكمل عبارته بتوجيه الشعب اين "يباع" الصمت والصبر وقد نفذاً لدى اللبنانيين، وصار متوجبا عليه المواظبة على صلاته وتكثيف أدعيته إلى الخالق كي يحميه سواء من "يخونونه" هذه الايام او الذين لا يتركون مناسبة إلا للتناول على صلاحياته وصارت معضلة الكهرباء بحد ذاتها مقياس فعالية وجوده في السراي الحكومي وعدمها وهو العاجز امام "دبابير" وزارة الطاقة الذين يقفون معارضين لمشروعه الخاص "نورالفيحاء" الذي وعد به ابناء مدينته يوماً ونفض إيديه منه على طريقة "ما خلونا" ايضاً وكأنه في حكم مسؤولياته الأساسية لا يعرف ولا يدرك ان الفيول او المازوت والغاز

مرة أخرى وربما هي المائة بعد الالف او العشرة آلاف. يجد اللبنانيون انفسهم رهينة أمزجة ونكد تيار سياسي يدعي الإصلاح والتغيير وهو ينشبت بوزارة الطاقة وتكاد تصرفاته جميعها تدخل في خانة الخداع. ان لم يكن التأمّر على الشعب اللبناني، و"الاستلشاق" الدائم في تركه اسير العتمة والظلام منذ تنكب مسؤولية الطاقة فكان نكبة بكل ما للكلمة من معنى، لشعب منكوب بأقزام سياسة وحديثي العتمة بها . وكان هذا الشعب كان ولم يزل طوال تلك السنين على حُكم هؤلاء بالطاقة. هدفا للانتقام والتشفي امام أشباه بشر لا يعترفون بأثامهم وهم بمعنون في الاستيلاء على وزارة الطاقة ولا يرف لهم جفن حياء ليقروا بفشلهم امام الجميع وليتركوها لغيرهم . لربما كان هذا الغير افشل منهم فيعطيه صك براءة. ام انهم يدركون مدى خطيئتهم في هذه الوزارة وبتاوا يخفون كل معالم جرماتهم فيها ولا يناسبهم البتة ان تنكشف وينكشفوا امام اللبنانيين جراء ما أنتجته سياساتهم الفاشلة من دمار وتدمير لهذا القطاع...

ليعذرنا اللبنانيون وقد حرصنا على خاشي كل مداخلات الشتائم والسباب التي يتعرّض لها وزير الطاقة وحاشيته صباحاً ومساءً على السنة الصغير والكبير من ابناء الشعب الذي لم يزل يعيش صدمة العتمة الشاملة التي تكرر له معابشتها من جديد عشية يوم السبت السابع عشر من شهر آب . وليزيد من اشتداد الصدمة ان كل ما اقّره مجلس الوزراء لشراء الفيول من السوق المحلي لتجنب العتمة، لم يكن ليصمد امام وجود مدير عام مؤسسة كهرباء لبنان في اجازة، وادعاء عضو آخر في مجلس



في لقاء حوارى في "عكار العتيقة" الرفيق حسن بيان: عملية طوفان الأقصى حولت قضية فلسطين الى قضية رأي عام دولى



الذي غمرنا به، معترداً عن التقصير في التواصل بين ابناء عكار التي لم تبخل يوماً في تقديم الشهداء دفاعاً عن القضايا الوطنية وفي متابعة القضايا المطبعية، كما دفاعاً عن قضايا العروبة وفي طليعتها قضية فلسطين، التي دخلت طورا جديداً في مسار التعامل معها وخاصة على المستوى الدولي حيث تحولت الى قضية رأي عام دولى الذي بدأ يضغط على حكومات ما نسميه بدول "الغرب السياسي"، لتبديل موقفها ورؤيتها من القضية الفلسطينية بعدما كانت هذه الحكومات تصم الاذان عن السماع لأي موقف يدين "اسرائيل"، ويدعو للاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

طليلة لبنان العربي الاشتراكي، افتتح بالنشيد الوطني اللبناني والوقوف دقيقة صمت على ارواح شهداء فلسطين والامة العربية، ثم كلمة ترحيبية من رئيس الجمعية الاستاذ صالح جنيد، الذي اعتبر ان المعركة مع العدو الصهيوني هي معركة الامة، وان عكار لم تكن يوماً غائبة عن ممارسة دورها الوطني والقومي، مؤكداً على دور الدولة في ممارسة سيادتها على كامل التراب الوطني وعلى دور الجيش في حماية هذه السيادة والتصدي للعدوان الصهيوني.

بعد ذلك، تكلم الدكتور كمال خزعل، فرحب بالحاضرين معرفاً بالرفيق حسن بيان الذي اكد من خلال مداخلة بان هذا اللقاء سيكون باكورة لقاءات ستحصل على مستوى المنطقة من اجل تحشيد القوى انتصاراً للقضية الوطنية اللبنانية واعادة الاعتبار للدولة، كما الانتصار للقضية الفلسطينية ومقاومتها التي تخوض معركة مشرفة على ارض فلسطين.

ابتدأ الرفيق حسن بيان كلامه، بتوجيه الشكر "لجمعية التنشئة الوطنية"، ممثلة برئيسها الصديق العزيز الاستاذ صالح جنيد على استضافتها لهذا اللقاء، كما توجه بالشكر للحاضرين من مختلف الطيف السياسي والاجتماعي والتمثيلي، منوها بحرارة اللقاء

اكاد الرفيق حسن بيان، عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، ان الصراع مع العدو الصهيوني سيبقى قائماً، ما بقي الاحتلال لفلسطين قائماً، وان اهمية طوفان الاقصى لا تكمن فيما تحقق على الارض يوم ٧ اكتوبر وحسب، بل باعادة تسليط الضوء على القضية الفلسطينية وتحولها الى قضية رأي عام دولى، كما اعتبر ان "اعلان بكين"، هو انجاز سياسي هام على طريق الوحدة الوطنية الكفاحية، ويجب الالتزام بمندرجاته وتحويلها الى مفردات عملية، وختم باننا نرفض قيام دولة فلسطينية تكون مقابل الاعتراف بالكيان الصهيوني، ومن حق الثورة الفلسطينية ان تقيم سلطتها على الارض المحررة كخطوة على طريق التحرير الشامل. كلام الرفيق بيان جاء في سياق اللقاء الحوارى الذي اجري في بلدة "عكار العتيقة" بعد ظهر السبت ٣ تموز في مقر "جمعية التنشئة الوطنية".

اللقاء الذي حضره رئيس بلدية "عكار العتيقة" واطباء المجلس البلدى ومخاتير البلدة ومثلي الاحزاب من مختلف طيفهم السياسي وفعاليات اجتماعية وتربوية ومهنية من اعلاميين ومحامين واطباء وهيئات مجتمع مدنى وحشد واسع من ابناء البلدة والكادر المتقدم في حزب



"اعلان بكين"، اجاز سياسي هام على طريق الوحدة الوطنية الفلسطينية



الدولي الذي يمتلك سلطة التنفيذ والتعطيل عبر استعمال حق النقض، الا ان هذه القرارات تبقى لها قيمة معنوية باعتبارها قرارات تتجاوز حدود الاتهام الى حدود الادانة. وهي تساهم في تضيق الخناق على العدو الصهيوني الذي لم يخف حنقه من هذه القرارات وتصرفه برد فعل انفعالي حيالها. ولو لم تكن هذه القرارات تكتسب اهمية معنوية كبيرة لصالح قضية شعب فلسطين لما كان العدو اعارها هذا الاهتمام واطلق حملة اعلامية عدائية ضد المرجعيات القضائية الدولية.

واكد رئيس طليعة لبنان العربي الاشتراكي، ان عملية طوفان الاقصى بحاجة الى حماية سياسية، المدخل لذلك هو وحدة

عن الغرفة الابتدائية في المحكمة الجنائية الدولية من مذكرات القاء قبض بحق ننتياهو وغالانت بناء على طلب من المدعي العام لدى المحكمة، كما تصنيف منظمة هيومن رايتس اسراييل بانها دولة فصل عنصري قبلها منظمة العفو الدولية، يشكل تطورا هاما في التحول الحاصل في الاوساط الدولية من سياسية وشعبية وقضائية وحقوقية وكل ما له صلة بقضايا حقوق الانسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها.

واشار المحامي بيان الى ان القرارات القضائية الدولية، خاصة تلك الصادرة عن محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية، وان لم تكن تتمتع بقوة التنفيذ الجبري وهي المناطة بقرارات صادرة عن مجلس الامن

واعبر الرفيق عضو القيادة القومية للحزب، ان هذا التحول في الرأي العام الدولي سيؤتي ثماره السياسية في المستقبل خاصة بعد اتساع مروحة الاعتراف الدولي بدولة فلسطين، ومحاصرة "اسرائيل"، بما هي سلطة قائمة بالاحتلال بالمقاضاة الدولية من خلال ارتكابها لحرب ابادية جماعية بحق شعب فلسطين وانتهاكها لقوانين الحرب وارتكابها جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية. وان ما صدر عن محكمة العدل الدولية من قرارات واخرها دعوة دولة الاحتلال الى تفكيك المستوطنات استنادا الى الدعوى التي تقدمها جنوب افريقيات وهي الملوعة بسياسة الفصل العنصري قبل سقوط نظام بريتوريا العنصري، وما صدر



المحامي بيان: الصراع مع العدو الصهيوني سيبقى قائماً ما بقي الاحتلال لفلسطين قائماً

تناضل ضد احتلال ارضها. واكد المحامي حسن بيان، ان القضية الفلسطينية التي باتت قضية العصر شكلت وما زالت تشكل عاملاً كاشفاً، لمخاطر الانقسام السياسي على الساحة الوطنية الفلسطينية. كما شكلت عاملاً كاشفاً لطبيعة النظام العربي الرسمي، المتخاذل والمتواطئ، لا بل المتآمر والذي لم يقم بتنفيذ ابسط الالتزامات القومية تجاه شعب فلسطين الذي يقاوم عدواً قومياً في ظل حصار مطبق وعجز عربي واقليمي ومرواغة دولية لفك هذا الحصار. كما اعتبر ان القضية الفلسطينية شكلت عاملاً كاشفاً للنظام الدولي الذي يعتمد ازدواجية المعايير في تعامله مع قضايا الشعوب التحررية وقضايا حقوق الانسان، وبالاخص القضية الفلسطينية.

واشار المحامي بيان، ان عملية "طوفان الاقصى"، هي زلزال، افرز هزات ارتدادية، اولها تلك التي اصابت الكيان الصهيوني، وتفاعلاتها ستظهر فور توقف الحرب والعدوان، وثانيها، تلك التي ستصيب بنية النظام الرسمي بالتصدع كما حصل مع هذا النظام بعد النكبة عام ٤٨، وثالثها باتجاه البعد الدولي، والتأثير الذي يحدثه ضغط الرأي العام الدولي على حكومات الغرب السياسي.

واكد الرفيق حسن بيان، ان الثمن الذي دفعته جماهير فلسطين في مواجهة العدوان، هو ثمن التثبيث

بكل ما يتعلق بالشأن الفلسطيني على مستوى اتخاذ القرارات السياسية او تلك المتعلقة بإدارة الشؤون المدنية لجماهير شعب فلسطين في داخل الارض المحتلة وخارجها.

واعتراف المحامي حسن بيان، ان عملية طوفان الاقصى التي لم تكن الاولى في مسيرة النضال الوطني الفلسطيني التي تمتد لاكثر من قرن من الزمن، ومنذ بدأ التحضير العملي لقيام كيان غاصب غريب على فلسطين من مؤتمر بازل ١٨٩٧، الى مؤتمر كامبل بانرمان وما صدر عنه من مقررات عام ١٩٠٧، ومروراً بكل المحطات التي عبرها المسار النضالي، لن تكون الاخيرة طالما بقي الاحتلال الصهيوني قائماً لفلسطين، حيث ان الصراع بين المشروع الصهيوني والمشروع القومي العربي على ارض فلسطين هو صراع وجودي، وسواء روج النظام الاستعماري لاسرائيل وتعامل معها كدولة وظيفية، او كما يسعى اليها دعاة الدولة التلمودية من غلاة الصهاينة، فان هذا المشروع الاستعماري الاستيطاني الاحلالي يجب اسقاطه بكل عناوينه وتشخيصاته وقواه ورافعاته من قوى دولية واقليمية، ولذلك فاننا نرفض الدعوة لدولة فلسطينية تنبثق عن تسوية منطوية على اعتراف بالكيان الصهيوني، وان كان من حق ثورة فلسطين ان تقيم سلطتها على الارض المحررة عملاً باحكام القانون العام الذي يحكم سلوكيات كل ثورات العالم التي

وطنية فلسطينية على ارضية برنامج مقاوم، وان اعلان بكيين يشكل خطوة في الطريق الصحيح، وهذا الاجاز وان جاء متأخراً، فالأفضل من ان لا يأتي ابداً، وان هذا الاعلان الذي نرحب به، ندعو الجميع الى الالتزام بمندرجاته كونه يضع حداً للانقسام السياسي الفصائلي، ولانه يفوت الفرص على الذين يراهنون على استمرار الانقسام في الساحة الفلسطينية من العدو الصهيوني الى الذين يعملون ضد استقلالية القرار الوطني الفلسطيني وكل الذين يتعاطون مع قضية فلسطين من خلفية الاستثمار بها، ولهذا فإن الاعلان سيكون عرضة للهجوم عليه من كل المتضررين منه والذين لا يريدون اعادة اللحمة للصف الفلسطيني وتوحيد المرجعية السياسية والنضالية وعبر اعادة تموضع الجميع في اطار منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد لشعب فلسطين، والذي يجب ان يحمي هذا الاجاز الذي يعتبر واحداً من الاجازات الايجابية التي افرزتها عملية طوفان الاقصى وبينت الحاجة الوطنية الشاملة لاجاز هذه الوحدة، لاجل الاجابة على تساؤل ما العمل في اليوم التالي لوقف الحرب والعدوان على غزة.

ان وحدة المرجعية الوطنية الفلسطينية، ستسقط كل محاولات ابراز البدائل للتمثيل السياسي الفلسطيني، وستجبر الجميع على مخاطبة هذه المرجعية،



وان الصين بما تملكه من ثقل سياسي دولي ومعها تأييد روسيا. سيشكل ضمانة لحماية هذا الاعلان والعمل على تسويقه على مستوى العلاقات الدولية.

وحول ما يثار من اشكالية حول المواجهة مع العدو على جبهة لبنان. اكد الرفيق حسن بيان. ان العدو الصهيوني هو عدو للبنان بكل طيفه السياسي والمجتمعي ومواجهته هي واجب وطني. لكن الاشكالية الحاصلة هو ان المقاومة بدل ان تكون محط اجماع سياسي ووطني تحولت الى مشكلة سياسية بحكم الانشطار السياسي الداخلي وانعكاس ذلك على ادارة الحياة السياسية بعدما تهادى الفراغ في المواقع الدستورية وخاصة موقع رئاسة الجمهورية. كما على سياقات المواجهة مع العدو الصهيوني. ولذا يفترض ان تكون المقاومة متخذة بعدها الوطني الشامل وان ينخرط الجميع في اليات الصراع المفتوح مع العدو الصهيوني وان يكون للدولة دورها المركزي في ادارة هذا الصراع والتصدي له وتلقي نتائجه عبر قواها وخاصة الجيش التي تعتبر مهمة حماية الحدود والامن الوطني من مهامه الاساسية.

مادية ونفسية في بنية الجسم المقاوم. الا انها لن جهض مسار العمل المقاوم. وان امتنا هي امة ولادة للقادة والمناضلين وان الشعب قادر على افراز قيادات جديدة تمسك بناصية القرار وتبقي راية النضال مرفوعة. واعطى مثالا على ذلك غياب القادة القوميين عبدالناصر وصادق حسين وياسر عرفات. كما استهداف العديد من قادة الثورة الفلسطينية. ومع هذا بقيت جذوة المقاومة متقدة.

وقد فتح باب المداخلات وطرح التساؤلات من الحاضرين. فاكد الرفيق حسن بيان حول ما اذا كان اعلان بكين قد انضمت اليه كافة الاطراف الفلسطينية مع امكانية صموده. فوضح ان كافة الاطراف المنضوية في اطار منظمة التحرير قد حضرت ووقعت بما فيها التي كانت تقاطع اجتماعات واعمال المنظمة. وهذا تطور ايجابي. كما ان اطرافا ليست مثلة في عضوية منظمة التحرير قد حضرت ووقعت وخاصة حماس والجهاد الاسلامي والمبادرة الوطنية التي يرأسها مصطفى البرغوثي والجبهة العربية الفلسطينية. وعن امكانية صمود الاعلان. اوضح ضرورة ان تلتزم الاطراف الموقعة بمندرجاته.

بالارض والاستماتة في الدفاع عن الحقوق الوطنية. وان الشعوب التي تخوض حروبا تحريرية من الطبيعي جدا ان تدفع اثمانا لذلك. وما من شعب حرر وقاوم محتل الا وبذلت حركات مقاومته دماء غزيرة ثمنا للحرية. مذكرا بقول احمد شوقي: "والحرية الحمراء باب بكل يدٍ مزرجة يدق".

واعطى مثالا على ذلك ثورة المليون شهيد في الجزائر. وثورة الشعب الفيتنامي. ومقاومة شعب العراق ضد الغزو والاحتلال الاميركي والتي قدم فيها عشرات الالوف من الشهداء عدا المعتقلين والاسرى والجرحى والمفقودين.

وتناول اقدام العدو على تنفيذ عمليات اغتيال بحق كوادر عسكرية وقيادات سياسية. فاشار الى ان العدو الذي فشل في تحقيق اهدافه المعلنة للحرب وهي القضاء على المقاومة واسترداد الاسرى. كما هدفه المضمير بتهجير اهل غزة ودفعهم الى خارج فلسطين عبر تنفيذ ترانسفير جديد. دفعه لان يعرض عن فشله في تحقيق اهدافه باللجوء الى تنفيذ عمليات الاغتيال بحق المقاومين. واعتبر ان مثل هذه الاغتيالات وان كانت تترك جروحا



في الذكرى الـ ٤٤ لاستشهاده اكيليل ورد على ضريح القائد الشهيد موسى شعيب



في الذكرى الرابعة والاربعين لاستشهاد القائد المناضل موسى شعيب (ابو زياد) عضو القيادة القطرية للحزب. قام وفد من قيادة فرع الشهيد موسى شعيب (فرع الجنوب)، بزيارة ضريحه في "الشرقية" - قضاء النبطية، حيث وضع اكيليل من الورد باسم القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي وتلاوة الفاتحة على روحه الطاهرة مع معاهدة على متابعة المسيرة النضالية لشهيد البعث والعروبة ولبنان ومقاومته الوطنية في مواجهة العدو الصهيوني.

جدر الإشارة ان الرفيق القائد موسى شعيب اغتيل مع مرافقه صبيحة يوم الثامن والعشرين من تموز من عام ١٩٨٠ على طريق مطار بيروت الدولي وعلى مقربة من منزله في حارة حريك، بعد ايام من عودته من بغداد التي زارها على رأس وفد شعبي للمشاركة في احتفالات الذكرى الثانية عشرة لثورة ١٧ - ٣٠ تموز.



الدكتور اسامة سعد يلتقي وفد الائتلاف الديمقراطي في النبطية وهيئة تنسيق الانتفاضة في المدينة



٣- لا خّر ولا خّرير عن طريق
المذهبية والأحزاب الدينية بل بتجاوزها
إلى مشروع إنساني خّري.
٤- محاسبة من تسبب بالانهيار
الاقتصادي ومن استفاد منه بتحميلهم
الخسائر التي تمّ تحميلها لعموم
المواطنين وخاصة الفقراء منهم.
٥- يبقى دعم نضال الشعب
الفلسطيني بإقامة دولته وهذا
يتطلب وحدة الشعب الفلسطيني
ومنظماته حول مشروع سياسي
خّري أنساني.

انسجامنا التام مع خطابكم
السياسي الذي اجتمعنا عليه في
انتفاضة ١٧ تشرين.
بنود نؤكد عليها في السياسة:
١- دولة القانون والمؤسسات
واستعادة الدولة من مدخل أساسي
وهو انتخاب رئيس جمهورية أنقادي
يشكل حكومة إنقاذية تعيد العمل
للمؤسسات.
٢- لا خّر ولا خّرير بدون اقتران
التحرير بتحرير المواطن من الذل والفقير
أي بناء دولة القانون والمؤسسات
والعدالة الاجتماعية.

عقدت هيئة تنسيق قوى أنتفاضة
١٧ تشرين في النبطية ومنطقتها
والائتلاف الديمقراطي لقوى التغيير
أجمعاً موسعاً مع النائب أسامة
سعد حيث تمّ نقاش كل التطورات على
الساحة الوطنية والإقليمية وكانت
وجهات النظر متطابقة.
وأجمع الحاضرون على وحدة المسار
بينهم... وكانت كلمة لهيئة التنسيق:
نذهب إلى صيدا قلب الجنوب، قاصدين
البيت الوطني لنؤكد للرفيق أسامة
معروف سعد أننا بجانبه وبجانب
التنظيم الشعبي الناصري. ولنؤكد



لقاء مشترك في طرابلس لحزبي "طلايعة لبنان" والشعب الفلسطيني طوفان الأقصى فتح آفاقاً جديدة امام النضال الوطني الفلسطيني



حيث يتوجب على مختلف قوى الثورة والمقاومة الفلسطينية التوجه نحو توحيد صفوفها انطلاقاً من وثيقة إعلان بيكين بما يجسد طموحات الشعب الفلسطيني في تعزيز صموده ومواجهته لغطرسة الاحتلال الصهيوني وضرورة استمرار التنسيق والتفاعل مع القوى الحية اللبنانية وتعزيز العمل المشترك بينها.

الفلسطيني برئاسة الرفيق ابو وسيم مرزوق سكرتير قيادة الحزب في الشمال وعضوي القيادة الرفيقيين احمد سالم وابو ناجي. حيث تداول الطرفان في مختلف شؤون المرحلة الصعبة التي تمر بها القضية الفلسطينية والصمود الأعجازي للمقاومة الباسلة في غزة وطوفان الأقصى الذي فتح آفاقاً جديدة امام النضال الوطني الفلسطيني.

في نطاق اللقاءات الدورية المشتركة مع فصائل المقاومة الفلسطينية في شمالي لبنان. استقبلت قيادة فرع الشهيد حسين الاطرش لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي في الشمال ممثلة بالرفاق رضوان ياسين، عضو القيادة القطرية للحزب ونبيل الزعبي وعمر شمييط. قبل ظهر يوم الاثنين ٨/٢٦ في مقر الحزب بطرابلس. وفد قيادة حزب الشعب



وقفة امام الاسكوا ومذكرة من الهيئات النقابية والشعبية اللبنانية-الفلسطينية الى امين عام الامم المتحدة حول استمرار حرب الابدان الصهيونية في غزة



اللبناني. دون أن تستطيع الأمم المتحدة وقفه أو حتى إيجاد هدنة إنسانية من أجل إدخال المساعدات الأساسية إلى مليوني شخص. أغلبيتهم من الأطفال والنساء...

وقد أدى هذا العدوان الوحشي. حتى الآن. إلى جرائم غير مقبولة في الأعراف والقوانين الدولية. وغير مسبوقه في أكثر الحروب دموية وهمجية. إذ فاق عدد الشهداء منذ بدايته في ٨ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٢٣. الأربعين ألفاً وتجاوز عدد الجرحى الإثنى والتسعين ألفاً. وهذا حسب التقديرات الأولية لوزارة الصحة الفلسطينية. ناهيك عن عدد الشهداء المفقودين الذين ما زالوا تحت الانقاض. وعن تهجير مستمر لأكثر من مليوني مواطن فلسطيني يعيشون في ظروف غير إنسانية من

وجنوب لبنان. وطالب المجتمعون الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بالتحرك الفعال من أجل وقف العدوان فوراً. وذلك من ضمن مجموعة مطالب تضمنتها مذكرة موقعة سلمت إلى ممثلة من الاسكوا. في ما يلي نص المذكرة: حضرة السيد أنطونيو غوتيريش المحترم. الأمين العام للأمم المتحدة بواسطة حضرة السيدة جينين هينيس بلاسخرات المحترمة المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان خية وبعد.

لا يزال العدوان الإسرائيلي الوحشي مستمراً. منذ أكثر من عشرة أشهر. على قطاع غزة. ومعه الضفة الغربية ولبنان. لاسيما مدن وبلدات وقرى الجنوب

بدعوة من لقاء الهيئات النقابية والنسائية والشعبية اللبنانية والفلسطينية لدعم لبنان وفلسطين. اعتصم أمام مقر الاسكوا في بيروت. عدد كبير من ممثلات ومثلي الهيئات والمنظمات اللبنانية والفلسطينية العاملة في لبنان وسلم رئيس الإتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان (FENASOL) النقابي كاسترو عبدالله. مذكرة تلتها الدكتورة ماري ناصيف الدبس.. حيث أدانوا المجازر الحاصلة على غزة والضفة ولبنان واستنكاراً لموقف الولايات المتحدة وعدد من الأنظمة الأوروبية والعربية والعالمية الداعمة للعدوان الصهيوني على قطاع غزة والجرائم التي ارتكبت وترتكب بحق المدنيين. الأطفال بالتحديد في غزة والضفة الغربية الفلسطينية المحتلة



حيث عدم وجود الحد الأدنى لمقومات الحياة من مواد غذائية وكهرباء. وماء. ودواء. ووقود في وقت بدأت فيه المجاعة والأوبئة بالانتشار. وآخرها شلل الأطفال الناجم عن المياه الآسنة. ولا ننسى. في هذه العجالة. أن نشير إلى ما يجري في الضفة الغربية الفلسطينية المحتلة من قتل واعتقالات وتعذيب. وكذلك إلى الجرائم التي ترتكب بحق المدنيين اللبنانيين والأرض اللبنانية التي أحرقت بالفوسفور الأبيض المحرّم دولياً.

وغني عن القول أن تلك الجرائم. وأشدها خطورة جريمة الإبادة الجماعية. التي يرتكبها جيش الاحتلال الصهيوني مدعومة بشكل فاضح وصریح من قبل الادارة الأمريكية وبعض الأنظمة الأوروبية التي قدّمت وتقدّم للمحتلين السلاح والذخائر والدعم الدبلوماسي. في ظل تخاذل الدول العربية وسكوتها المرّيب. في وقت يوسع فيه الكيان الغاصب عدوانه. مستهدفاً المباني السكنية. والمستشفيات. والمدارس. ودور العبادة. ومراكز ومخيمات الإيواء بما فيها مراكز ومخيمات الإنبرا... إلخ. وهذا كله ان دل على شيء فهو يدل عن قرار سياسي متخذ عن سابق تصور وتصميم بهدف إبادة الشعب الفلسطيني. والاستيلاء على أرض فلسطين ولبنان وسوريا والعراق تمهيدا لتحقيق حلم الصهاينة في ما يسمى زورا "دولة اليهود في العالم"...

لذلك. نرى نحن الموقعين أدناه: أولاً: إن البيانات المستنكرة والمنددة بالعدوان باتت لا تكفي لردع هذا الاجرام الوحشي المتفلت من عقاله. لذا. يقع على عاتق الأمم المتحدة الدور الأساسي في ممارسة الضغوط وبذل الجهود لوقف العدوان على غزة وفك الحصار عنها والعمل على حماية الشعب الفلسطيني الذي يتعرض يومياً لأبشع المجازر. كما يقع على عاتقها اتخاذ التدابير الآيلة إلى حماية المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وعلى طول خط الهدنة في لبنان.

ثانياً: ندعو دول العالم إلى الاستماع إلى صوت شعوبها الهادر في الميادين والساحات. وبالتحديد في الولايات المتحدة والدول الأوروبية. من أجل وقف المجازر التي ترتكب بحق المدنيين في غزة والضفة الغربية ولبنان فوراً ودون أي تأخير.

ثالثاً: محاكمة قادة الكيان وجيشه ومعاقبتهم على جرائمهم بإعتبارها جرائم حرب وإبادة وجرائم ضد الإنسانية. وفقاً لما صدر عن محكمة العدل الدولية في هذا المجال.

رابعاً: فنح المعابر مع قطاع غزة والعمل على دخول المساعدات الضرورية من مواد غذائية وطبية ووقود وغيرها. والتي من شأنها إنقاذ حياة مئات الآلاف من الغزيين. لا سيما الأطفال منهم والمجرى والمصابين.

حاضرة الأمين العام للأمم المتحدة. إن الشعبين الفلسطيني واللبناني. بل وكل شعوب العالم تتطلع إليكم في هذه المرحلة المصيرية. داعية إياكم لتحمل مسؤولياتكم التاريخية في وقف العدوان الوحشي ومنع تنفيذ جريمة الإبادة بحق الشعب الفلسطيني. فشعوب العالم اليوم تريد افعالاً وليس اقوالاً.

مع فائق التقدير والإحترام
لجنة المتابعة للقاء الهيئات النقابية والنسائية والشعبية اللبنانية والفلسطينية في لبنان
بيروت في ٢٠ آب / أغسطس ٢٠٢٤

التواقيع

- ١- الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان
- ٢- اتحاد نقابات عمال فلسطين - فرع لبنان
- ٣- المجلس النسائي اللبناني
- ٤- جمعية مساواة - وردة بطرس للعمل النسائي في لبنان
- ٥- لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين

- ٦- لجنة حقوق المرأة اللبنانية
- ٧- جمعية نوروز الثقافية
- ٨- اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في لبنان
- ٩- المنظمة النسائية الديمقراطية الفلسطينية - ندى
- ١٠- مركز التواصل الاجتماعي
- ١١- المؤسسة الوطنية الإجتماعية
- ١٢- اجمع المرأة اللبنانية
- ١٣- المكتب المهني في حزب طليعة لبنان
- ١٤- اتحاد نقابات عمال البناء والاختشاب في لبنان
- ١٥- نقابة عمال الخباز في بيروت وجبل لبنان
- ١٦- نقابة عمال الخياطة في بيروت وجبل لبنان
- ١٧- نقابة عمال البناء ومشتقاتها في بيروت وجبل لبنان
- ١٨- نقابة العاملات في الخدمة المنزلية في لبنان
- ١٩- لجنة السائقين في مرفأ بيروت
- ٢٠- جمعية درب الوفاء للمعوقين
- ٢١- العمل الجماهيري في حركة حماس
- ٢٢- لجان الوحدة العمالية
- ٢٣- اللجان الشعبية
- ٢٤- الحركة النقابية
- ٢٥- رئيس حزب الوفاء اللبناني
- ٢٦- اللجان العمالية الشعبية الفلسطينية
- ٢٧- القطاع العمالي الفلسطيني في لبنان
- ٢٨- نقابة عمال صناعة الأحذية
- ٢٩- جمعية النجدة الإجتماعية
- ٣٠- المحامي خليل بركات
- ٣١- يحيى المعلم
- ٣٢- ناصر حيدر
- ٣٣- الأمين محمد نحلة عميد العمل الحزب السوري القومي الإجتماعي
- ٣٤- الأمين منذر الحريري منفذ عام بيروت الحزب القومي .
- ٣٥- منظمة "جين" النسائية



القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي تنعي المناضل القومي فاروق القدومي (أبو اللطف)



والسياسية التي لا تلبى الحاجات الوطنية الاساسية لجماهير شعبنا الفلسطيني في داخل فلسطين المحتلة وخارجها.

ان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، التي ألها فقد مناضل وطني وقومي من طراز الاخ ابو اللطف والذي كان يتولى رئاسة الدائرة السياسية في منظمة التحرير وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح، تستشعر بعبء الخسارة الجسيمة التي منيت بها حركة النضال الوطني الفلسطيني والحركة القومية العربية، خاصة في هذه المرحلة التي يتصاعد فيها العدوان الصهيوني على شعب

النضال الوطني الفلسطيني منذ تفتح وعيه السياسي على قضايا شعبه في فلسطين وقضايا امته، ووجد ضالته النضالية في انتسابه المبكر لصفوف حزب البعث العربي الاشتراكي، ومن ثم الالتحاق بركب الثورة الفلسطينية كعضو مؤسس لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح).

وبقي حتى الرمق الاخير من حياته قابضاً على جمر المواقف المبدئية، مؤمناً بالكفاح بكل اشكاله النضالية العسكرية والجماهيرية سبيلاً لتحرير الارض واستعادة الحقوق المغتصبة، ورافضاً لكل اشكال الترتيبات الامنية

تنعي القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي الى جماهير شعبنا في فلسطين والامة العربية وكل المناضلين البعثيين على مساحة الوطن العربي الكبير وعالم الاغتراب، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، الاخ والرفيق المناضل فاروق القدومي (ابواللطف) الذي وافته المنية يوم الخميس ٢٢ آب ٢٠٢٤ بعد معاناة مع المرض، ودون ان يكحل عيناه برؤية فلسطين محررة من رجس الاحتلال الصهيوني.
لقد واكب الفقيد الكبير مسيرة



متوهجة على وقع المواجهة المستمرة في غزة والضفة الغربية والقدس وكل حواضر فلسطين في اطار الصراع المفتوح مع العدو الصهيوني الاستيطاني الاحلالي حتى تحرير الارض واستعادة الحق الوطني والقومي المغتصب.

الرحمة لروحه الطاهرة واسكنه الله فسيح جنانه بجانب الصديقين والابرار. وانها لثورة حتى النصر والتحرير

القيادة القومية

حزب البعث العربي الاشتراكي

الامانة العامة

حتى تحقيق اهداف الامة في الوحدة والحرية والاشتراكية.

ان القيادة القومية للحزب وعلى وقع هذا الخطب الجلل والمصاب الاليم، تتقدم من عائلة الفقيد الكبير ومن الاخوة والرفاق في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واللجنة المركزية لحركة فتح وكل فصائل الثورة الفلسطينية وجماهير شعبنا في داخل فلسطين وخارجها باحر التعازي الاخوية والرفاقية، ومواساتها بفقد رمز وطني فلسطيني كبير.

ان الثورة التي كان من المساهمين في اطلاق رصاصتها الاولى تستمر

فلسطين والتآمر المتعدد المصادر والمواقع على الامة العربية.

ومع هذا الاستيثار بعرب الخسارة، يبقى الامل معقودا على جماهير امتنا على ساحة فلسطين وكل الساحة القومية، بأن تبقى في حالة جهوزية نضالية لمواجهة التحديات التي يتعرض لها الامن القومي العربي من داخل الوطن ومداخله.

وهذه الامة التي فقدت قادة ومناضلين في سياق معاركها التي خاضتها مع اعدائها المتعددي المشارب والمواقع، تبقى مهيأة لافراز قادة ومناضلين لاكمال المسيرة التحررية

القيادة القومية:

المقاومة الفلسطينية حميها جماهيرها ووحدتها الوطنية.

عرفات في رام الله في ١١ تشرين الثاني ٢٠٠٤، هذا الى عشرات عمليات الاغتيال لقادة مقاومين تواصلت وكان اخرها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

ان العدو بتنفيذه عمليات الاغتيال بحق رموز مقاومة، انما كان يُقَدِّم على ذلك في كل مرة يواجه فيها مأزقا في الصراع المفتوح مع مقاومة شعب فلسطين، واخره عجزه عن تحقيق اهدافه التي حددها كعنوان لحربه على غزة. اذ بعد عشرة اشهر على اندلاع المواجهة على مساحة قطاع غزة لم يستطع ان يطفئ جذوة المقاومة ولا استطاع ان يستعيد اسراه، بل على العكس من ذلك، فإنه ومن خلال حرب الابادة الجماعية التي ارتكبتها، بات محاصرا بالمقاضة الدولية على جرائمه في محكمة العدل

وكان اخر ما اقدم عليه من اعمال اجرامية موصوفة اغتياله رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية الذي اغتيل فجر يوم الاربعاء ٣١ تموز في العاصمة الايرانية- طهران.

ان لجوء العدو الى اغتيال قادة المقاومة وكوادرها ومناضليها ليس امرا جديدا على تاريخه الخافل بمثل هذه الاعمال الاجرامية من اغتيال وسيط الامم المتحدة الى فلسطين الكونت فولك برنادوت في ١٧ كانون الاول ١٩٤٨، الى اغتيال قادة المقاومة كمال ناصر وابو يوسف النجار وكمال عدوان في بيروت في ١٠ نيسان ١٩٧٣ ومن اغتيال القادة ابو جهاد الوزير وابو اياد وابو الهول في تونس في ١٦ نيسان ١٩٨٨، الى اغتيال الشيخ احمد ياسين في غزة في ٢٢ اذار ٢٠٠٤ وصولا الى اغتيال القائد ياسر

اعتبرت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، ان سجل العدو الصهيوني حافل بالاغتيالات السياسية وان المقاومة الفلسطينية حميها جماهيرها ووحدتها الوطنية.

جاء ذلك في تصريح للناطق الرسمي باسم القيادة القومية فيما يلي نصه:

بعد عشرة اشهر على عملية "طوفان الاقصى"، وعجز العدو عن تحقيق اهدافه المعلنة لحربه على غزة، دخلت المواجهات بين قوات الاحتلال والمقاومة الفلسطينية طورا جديدا من خلال اقدام العدو على تنفيذ عمليات اغتيال بحق قيادات المقاومة وكوادرها ومناضليها وضد الصحفيين والمراسلين في انتهاك صارخ لقوانين الحرب وانتهاكه جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية.



والهجرة القسرية كما يحصل بشكل خاص في سوريا والعراق. فهل من يدمر العراق وسوريا واليمن ويستعمل بعض الساحات العربية منصة لإدارة مشروعه السياسي وتنفيذ اجنדה اهدافه الخاصة يمكن ان يكون صادقاً في دعمه لثورة فلسطين وحق شعبها في تقرير مصيره؟.

اننا لا نرى ذلك. ولذلك نلقت نظر قوى المقاومة ان تعتبر ان حماية ظهيرها تكون بوحدتها السياسية والنضالية بالدرجة الاولى، وبحماية شعبية فلسطينية ووعربية بالدرجة الثانية. وهذين العاملين هما اللذان يشكلان مظلة الحماية من كل من يسعى لاستهدافها على مستوى افرادها قيادة وقواعد وعلى مستوى مشروعها السياسي الذي يجب ان يبقى عصياً على الاحتواء او الاستثمار به من اية جهة كانت.

التحية لشهداء فلسطين والشفاء لجرحاها والحرية لاسراها ومعتقليها. والتحية موصولة لشعب فلسطين ومقاومته التي اعادت القضية الفلسطينية الى عمقها الشعبي العربي والى مداره الانساني.

والخزي والعار لكل الخونة والمطبعين والمتآمرين وكل من يضمّر شراً بهذه القضية التي باتت قضية العصر.

الناطق الرسمي باسم القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي.

الدكتور احمد شوتري

ترهبها عمليات الاغتيال الاخيرة. وهو الشعب الولاد للقيادات التي تستلم الراية المنتقلة من جيل الى جيل وهو يقود المواجهة الشاملة ببعديها الشعبي والوطني في اطار الصراع الوجودي مع المشروع الصهيوني الاستيطاني حتى التحرير الكامل واستعادة الحقوق المغتصبة وممارسة حق تقرير المصير.

واذا كانت القيادة القومية للحزب تسجل اكبارها لصدود شعب فلسطين ومقاومته، وحيي الشهداء الذين يسقطون في ساحات المواجهة وايا كانت مواقعهم ومسؤولياتهم، تشدد على اهمية ان تعي المقاومة بكل فصائلها، بانها لا تواجه الكيان الصهيوني وحسب، وانما تواجه كل الذين يناصبون الامة العربية العداء على اختلاف مشاربهم ومواقعهم، وان الساحات التي تتحرك فيها المقاومة برموزها وقياديتها، ليست ساحات آمنة، بسبب الاختراقات المعادية لهذه الساحات من قبل اعداء الامة، وبسبب اسلوب التقية الذي يمارسه بعض من يرفع سقف الموقف الاعلامي المؤيد للمقاومة فيما يعمل دون كلل او ملل على تهديد الامن القومي العربي من خلال تدمير البنية المجتمعية العربية وتطيف الحياة المجتمعية والسياسية العربية، وتنفيذ مخطط رهيب لتغيير التركيب الديموغرافي لعديد من الاقطار العربية عبر استقدام مجموعات اثنية غير عربية لتوطينها في المناطق التي دفع سكانها للنزوح

الدولية والمحكمة الجنائية الدولية، كما أن مروحة الاعتراف الدولي بدولة فلسطين توسعت، وتحولت القضية الفلسطينية الى قضية رأي عام دولي بدأت تضغط على الحكومات التي كانت من أشد المؤيدين للكيان الصهيوني. ولهذا لم يجد سبيلاً للخروج من مأزقه الا ممارسة اسلوب الهروب الى الامام لتأخير الاستحقاقات التي تنتظر مسؤوليه من محاسبة ومساءلة، ولاجهاز المحاولات الرامية لوقف الحرب على غزة وفك الحصار عنها في ظل ارتفاع منسوب المطالبة الدولية بذلك باستثناء الموقف الاميركي ومن يتماهى معه في توفير الدعم للموقف الصهيوني.

ان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، التي تكبر بشعبنا في فلسطين المحتلة صموده ومقاومته، والذي واجه في السابق بكل حزم كل الانماط العدوانية للكيان الصهيوني، واستمرت مقاومته حاضرة في فعالياتنا، واخرها الصمود والتصدي البطولي في غزة والضفة الغربية والقدس بعد عملية طوفان الاقصى، ترى بان لجوء العدو الى اسلوب الاغتيال للتغطية على فشله في ساحة الميدان، لن يفت من عضد المقاومة، بل سيزيدها تصميماً على مواجهته بكل السبل والامكانيات المتاحة.

وهذا الشعب الذي افرز قيادات تاريخية تصدت للمهمات الصعبة، ولم ترهبها اعمال الاغتيال وكل اشكال العدوان الاخرى، لن



طلّيعة لبنان: الرد على العدو الصهيوني بتصعيد المواجهة الشاملة معه والوحدة الوطنية توفر الحماية السياسية لأجّازات المقاومة



ان هذا العدو، الذي لم يحترم قوانين الحرب وارتكب وما زال جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية في غزة والضفة الغربية والقدس ولبنان، بلغت حصيلة عدوانه منذ السابع من اكتوبر ما ينوف عن اربعين الفا من الشهداء واضعافهم من الجرحى عدا المفقودين والاسرى والمعتقلين، وهو اذ يعمد الى تقديم نفسه مدافعا عن جماهير شعبنا في الجولان المحتل، ذارفا دموع التماسيح على شهداء مجدل شمس، فهذا لا يمحي صورته كمحتل بشع وطميله مسؤولية هذه الجريمة ولا يسقط حقيقة ان ما يتعرض له ابناء الجولان إنما هو من جراء احتلاله لهذه الارض السورية وفرض الصهينة على معالم الحياة فيها اسوة بما يتعرض له كل حواضر فلسطين.

على خناقه بعد فشله في تحقيق اهدافه من الحرب التي اعلن شنّها على شعب فلسطين ومقاومته بعد عملية "طوفان الاقصى". كما حصلنا بعد ايام قليلة على "اعلان بكين" وهو التطور النوعي الاهم في سياق تطور العلاقات الفصائلية بين قوى المقاومة الفلسطينية الى مستوى متقدم جدا في التأسيس لوحدة وطنية تكون قادرة على حشد الجهود وتفعيلها من اجل التصدي للعدوان، ودون ان يستطيع لي ذراع المقاومة وتنفيذ "ترانسفير" جديد كالذي حصل عشية النكبة عام ١٩٤٨. وهذا ما دفع به الى اعتماد اسلوب الاغتيالات بحق كوادر المقاومة وقياداتها السياسية، عله بذلك يحقق ما فشل به في ساحة الميدان.

أكدت القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، ان الرد على ما يقوم به العدو الصهيوني من قتل وتدمير وتهجير واغتيال للمقاومين من كوادر عسكرية وقيادات سياسية، هو بتصعيد المواجهة الشاملة ضده، وابقائه في دوامة الصراع المفتوح على كافة الصعد والمستويات حتى اسقاط الاحتلال لفلسطين وتحرير الارض واستعادة الحقوق الوطنية المغتصبة.

جاء ذلك في بيان للقيادة القطرية للحزب فيما يلي نصه:

في اطار الحرب الشاملة التي يشنها العدو الصهيوني على شعب فلسطين ومقاومته وعلى قوى الفعل المقاوم في جبهات اخرى وخاصة جبهة الجنوب اللبناني، اقدم يوم امس على استهداف الضاحية الجنوبية لبيروت بغارة جوية وضعها تحت عنوان الرد على القذيفة الصاروخية التي استهدفت ملعباً رياضياً في بلدة مجدل شمس في الجولان المحتل وبما اسفر عن سقوط اثني عشر شهيداً جلهم من الاطفال فضلاً عن عشرات الجرحى. كما اقدم على تنفيذ عملية اغتيال اخرى استهدفت رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية في طهران صبيحة يوم الاربعاء الواحد والثلاثين من تموز.

ان هاتين العمليتين العدوانيتين اللتين اقدم عليهما الكيان الصهيوني، حصلنا في وقت بدأت فيه معالم مأزق العدو تضغط



مقاومة شعب فلسطين وتضحياته وصموده، وهذا ما يجب التأسيس عليه وحمايته، والفاء ذلك، الوحدة الوطنية الفلسطينية على ارضية برنامج كفاحي والذي جاء "اعلان بكين" ليكون خطوة على الطريق الصحيح للرد على محاولات اضعاف موقف المقاومة استنادا الى تشرذم صفوف اطرافها.

فبهذه الوحدة الوطنية يستعيد القرار الوطني الفلسطيني حضوره في محاكاة الوضع الشعبي في داخل فلسطين وخارجها، وبه تتم محاكاة كل اشكال العلاقات السياسية من عربية واقليمية ودولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية. كما بهذه الوحدة يُحمى ظهير المقاومة في ظل احتضان قومي عربي شعبي وسياسي، كما تتوفر الحماية السياسية لانجازاتها وتسقط محاولات ابراز البدائل والاستثمار بالقضية الفلسطينية لحساب اجندات اقليمية بعكس ما تصبو اليه جماهير فلسطين وقواها الوطنية المقاومة.

القيادة القطرية لحزب

طلیعة لبنان العربي الاشتراكي

امدءات احتلاله واعماله العدوانية تجاه فلسطين ولبنان وسوريا واي قطر عربي اخر.

ولهذا فإن الرد على العدوان الصهيوني بكل تعبيراته ومنها عمليات الاغتيال للمناضلين قياديين وكوادر ومقاومين، هو باعطاء الصراع الوجودي مع المشروع الصهيوني بعده الشمولي والعمل على توسيع دائرة الانخراط في سياقاته العملية وخاصة في ساحات الميدان، والعمل على حشد اوسع تأييد شعبي وسياسي على المستوى القومي والدولي للمقاومة باعتبارها حق مشروع كفلته المواثيق الدولية لاجل تحرير الارض واستعادة الحقوق المغتصبة وتمكين الشعب من ممارسة حقه في تقرير مصيره.

واذا كانت القضية الفلسطينية قد تحولت الى قضية رأي عام دولي بفعل معطيات طوفان الاقصى وما سبقها، وبدأت تشكل عنصر ضغط على منظومات حاكمة خاصة في دول "الغرب السياسي" باتجاه تعديل جدي في مواقفها لجهة الاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية، فإن هذا ما كان ليحصل، لولا

واذ تحيي القيادة القطرية للحزب الموقف القومي الاصيل لابناء شعبنا في الجولان، ترى في الموقف الذي عبرت عنه الجماهير برفضها استقبال المسؤولين الصهاينة كما رفضها استغلال دماء شهدائهم من قبل العدو للتحريض على قوى الفعل المقاوم، انما هو دليل اصالة هذه الجماهير وتمسكها بهويتها الوطنية وانشادها الى عروبته التي تقاوم من خلال جذرية هذا الانتماء القومي، مشروع صهيينة الاراضي المحتلة.

ان القيادة القطرية لحزب طلیعة لبنان العربي الاشتراكي، اذ تكبر بجماهير فلسطين وقواها المقاومة صمودها وتشبثها بارضها ومقاومتها رغم التضحيات الجسيمة التي تقدمها، تحيي شهداء الفعل المقاوم للاحتلال والعدوان، وترى ان ما يقوم به الكيان الصهيوني ومنها عمليات الاغتيال، وهي ليست جديدة على مسيرته العدوانية الحافلة بالاغتيالات، لا يُرد عليه بلغة الاستنكار والادانة - لان وجوده بالاساس، هو وجود عدواني احتلالي- بل بتصعيد المواجهة ضده وجعل الارض تמיד تحت اقدامه وحيث وصلت

... ويعزي بالشهيد سميير وأحمد جديلي

القيادة القطرية لحزب طلیعة لبنان العربي الاشتراكي بتعازينا القلبية الحميمة ونخص الرفيق المناضل زاهر الجديلي والد الشهيدين بالمواساة الرفاقية الحارة، سائلين المولى عز وجل ان يسكن الشهيدین فسيح جنانه بجانب الابرار والصدیقین وان يلهم العائلة الكريمة وذویهما ومحبیهما الصبر والسلوان.

الرفیق حسن بیان

رئيس حزب طلیعة لبنان

العربي الاشتراكي.

بيروت في ٢٣/٨/٢٠٢٤

صهيوني لمنزلهما في مخيم النصيرات بقطاع غزة، هي ضريبة الصمود التي يدفعها شعبنا في غزة وعموم فلسطين وهو يقاوم الاحتلال الصهيوني والعدوان المتمادي، ويتشبث بارضه لافشال مخطط العدو في تنفيذ نكبة تهجير جديدة بحق جماهير شعبنا في فلسطين المحتلة.

في هذا المصاب الاليم والخطب الجلل، نتقدم منكم ابها الرفيق المناضل ومن سائر الرفاق في قيادة الحزب والجبهة باسم القيادة

كما ارسل حزب طلیعة لبنان برقية تعزية بالشهيدین سميير وأحمد جديلي، وجاء فيها:

الرفیق المناضل ركاد سالم (ابو محمود) امين سر قيادة قطر فلسطين لحزب البعث العربي الاشتراكي.

الامين العام لجبهة التحرير العربية.

ان استشهاد المناضلين المحامي سميير والمهندس احمد، ابنا الرفيق المناضل زاهر الجديلي، عضو قيادة قطر فلسطين نتيجة قصف



التحرير العربية تدين وتستنكر جرمة الاحتلال بمدرسة التابعين في مدينة غزة وتنعي المناضل القومي فاروق القدومي (أبو اللطف)



الصمود البطولي لابناء شعبنا في تصديهم لقوات الاحتلال وقطعان مستوطنيه .

جبهة التحرير العربية
مكتب الاعلام المركزي

**نعي المناضل فاروق القدومي
(أبو اللطف)**

ونعت جبهة التحرير العربية القائد الوطني والقومي الكبير فاروق القدومي (أبو اللطف) وجاء في نعي الجبهة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٍ صَدَقُوا مَا
عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى
نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا
تَبْدِيلًا)

صدق الله العظيم
بمزيد من الحزن والأسى ، وبقلوب
محتسبة ومؤمنة بقضاء الله
وقدره .

يتقدم الرفيق المناضل ركاد سالم
ابو محمود/ الامين العام لجبهة
التحرير العربية واعضاء اللجنة
المركزية وكوادر وانصار الجبهة في
الوطن والشتات من الرئيس محمود
عباس ابو مازن رئيس حركة التحرير
الوطني الفلسطيني فتح. ونائبه
الاخ المناضل محمود العالول، واعضاء
اللجنة المركزية، وكوادر وانصار
حركة التحرير الوطني الفلسطيني
فتح بالتعزية والمواساة بوفاة القائد
الوطني والقومي الكبير وأحد القادة
التاريخيين المؤسسين لحركة التحرير

ادانت جبهة التحرير العربية على
لسان الناطق الرسمي المهندس
محمود الصيفي المجزرة البشعة التي
ارتكبها جيش الاحتلال الصهيوني
بحق ابناء شعبنا باستهدافه مدرسة
التابعين بحي الدرج في مدينة غزة
وراح ضحيتها اكثر من ١٠٠ شهيد
وعشرات الجرحى حيث استهدفت
الطائرات الصهيونية بثلاثة صواريخ
المصلين اثناء تأديتهم صلاة الفجر
في مصلى مدرسة التابعين
وقالت الجبهة ان هذه الجريمة
الوحشية البشعة والتي استهدفت
المدنيين هي حلقة من مسلسل
جرائمهم ومجازرهم ضد ابناء
شعبنا الفلسطيني والتي تأتي
ضمن مخططات الدوائر الصهيونية
للنيل من ارادة شعبنا الصلبة في
مقاومة الاحتلال ومستوطنيه .

ودعا الناطق الرسمي لجبهة
التحرير العربية المجتمع الدولي
للقوف بحزم عند مسؤولياته تجاه
ما يتعرض له الشعب الفلسطيني
من مجازر وابداء جماعية وتهجير
واعتداءات وانتهاكات يومية من
قبل الاحتلال ومستوطنيه وذلك
بالعمل على وقف حرب الابداء في
قطاع غزة وتوفير الحماية الدولية
للسعب الفلسطيني ومقدساته.
ومطالباً ايضاً بفرض عقوبات على
دولة الاحتلال واصدار مذكرات
اعتقال بحق قادته من قبل المحكمة
الجنائية الدولية .
وحيث جبهة التحرير العربية

الوطني الفلسطيني فتح والثورة
الفلسطينية فاروق القدومي (ابو
اللطف).

الذي وافته المنية صباح يوم
الخميس الموافق ٢٠٢٤/٨/٢٢ في
العاصمة الاردنية عمان بعد حياة
حافلة بالعباء والنضال الوطني
والقومي والدفاع عن الحقوق الوطنية
الفلسطينية .

وأنا نشاطر آل الفقيد وجميع
رفاق دربه الطويل وعموم شعبنا
الفلسطيني والعربي الأحران بهذا
المصاب الجلل.

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد
الفقيد بواسع رحمته وأن يلهمنا
وأهله وعائلته ومحبيه جميل الصبر
والسلوان .

انا لله وانا اليه راجعون.

جبهة التحرير العربية



منظمة المغتربين العرب في السويد تدين الإنتهاكات والمجازر والإبادة الجماعية في قطاع غزة والضفة الغربية في فلسطين المحتلة



تدين منظمة المغتربين العرب في السويد وتستنكر بشدة المجازر المروعة والإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني الدموي بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والتي كان آخرها المجزرة التي ارتكبها صباح اليوم في مدرسة عابدين أثناء صلاة الفجر والتي راح ضحيتها أكثر من ١٠٠ شهيد.

هذه الجريمة التي يندى لها الجبين. ليست أولى الجرائم. فهذا الكيان الدموي يرتكب أفظع الجرائم منذ ٧٦ عاماً، وعلى كافة أراضي فلسطين. ولكن أفظعها منذ عملية طوفان الأقصى في ٧ أكتوبر. حيث لم يوفر لا المدارس ولا المستشفيات ولا أماكن النزوح والإيواء ولا أماكن العبادة. عدا عن منعه وصول المواد الغذائية والأدوية وغيرها من مستلزمات وضروريات الحياة. بما فاقم من الأوضاع الإنسانية ويهدد بتفشي المجاعة والأمراض لشعبنا في قطاع غزة.

إن المجازر والإبادة الجماعية التي ارتكبها ومازال يرتكبها الكيان الصهيوني المجرم منذ ١١ شهراً أسفرت عن أستشهاد أكثر من ٤٠,٠٠٠ شهيد. من بينهم حوالي

الإنسان، والتعاليم السماوية. تدعو المنظمة المجتمع الدولي بكل مؤسساته ومنظماته الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية لإيقاف شلال الدم في فلسطين.

كما تدعو المنظمة جامعة الدول العربية والمنظمات الحقوقية ومنظمات المجتمع المدني في الوطن العربي لتكثيف الجهود واتخاذ إجراءات فورية لوقف الإبادة الجماعية الهمجية بحق الشعب الفلسطيني.

منظمة المغتربين العرب
السويد في ١٠/٨/٢٠٢٤

١١,٠٠٠ امرأة و١٦,٠٠٠ طفل بما فيهم الأطفال الخدج، وأكثر من ٩١٠٠٠ جريح عدا عن المفقودين الذين يُقدر عددهم بالآلاف. مع تدمير منهج لكل البنى التحتية والمؤسسات والمنازل بحيث يجعل المنطقة غير قابلة للعيش. ناهيك عن ملاحقة النازحين أينما حلوا وقصفهم وترويعهم واجبارهم على ترك أماكن نزوحهم بغاية إفراغ المنطقة من ساكنيها.

أمام هول هذه المجازر والإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني الذي خرق وتجاوز كل قوانين الحرب الدولية وشرعة حقوق



"الهدف" السودانية الناطقة باسم حزب البعث: استمرار الحرب يتسبب في اكبر كارثة انسانية

والمنشآت والسيارات والمعدات العسكرية، وحتى اختلاط مصادر المياه بمواد التعدين الكيميائية السامة التي جرفتھا السيول. كما فقد المزارعون محصولهم من الخضروات والحبوب والتمور.

لقد تضاعفت عذابات ضحايا الحرب من نازحين ولاجئين، بعد أن طمرت المياه دور الإيواء والمدارس التي كانت تحتمي بها هذه الأسر. فوجدت نفسها تحت المطر ووسط البرك. وليس من دليل أوضح من مأساة معسكر أولالا الإثيوبي للاجئين السودانيين، ودور الإيواء في مدينة كسلا، والأحوال في معسكرات دارفور وتشاد، والمدنيين المحاصرين في مدينة الفاشر.

هذا الواقع المأساوي المرير يجعلنا نصرخ وبالصوت العالي في وجه طرفي الحرب العنيفة اللعينة، بوقفها اليوم قبل الغد وكفى استهتارا بمصير هذه البلاد وشعبها النبيل، الذي لا يستحق ما يحدث له بسببهما وبتغليب مصالحهما الضيقة.

كلمة الهدف

حزب البعث العربي الاشتراكي
(الأصل)

حسب تقارير منظمة الصحة العالمية، إضافة إلى نقص الغذاء والعجز عن عدم الحصول على السلع الضرورية جراء انعدامها أو ارتفاع أسعارها بمتوسط ٤ أضعاف.

تأتي هذه الكارثة وطرفا ملهامة تدمير البلاد وتعذيب العباد، في غيها سادرين، فلا يحركهما ما أصاب ويصيب الشعب من مصائب وويلات، ما بين القصف العشوائي بالمدفعية الثقيلة، وحصار المدن والقرى، أو اجتياحها الذي تقوم به قوات الدعم السريع كما في الفاشر وأم درمان والنيل الأبيض وسنار والجزيرة ونهر النيل، وبين البراميل المتفجرة التي لا يلقيا طيران الجيش إلا على رؤوس المدنيين الأبرياء، كما هو الحال في الفاشر ونبالا والمناقل والعلقة وغبيش والخوي والقطينة ومعسكرات زمزم وكلمة.. إلخ.

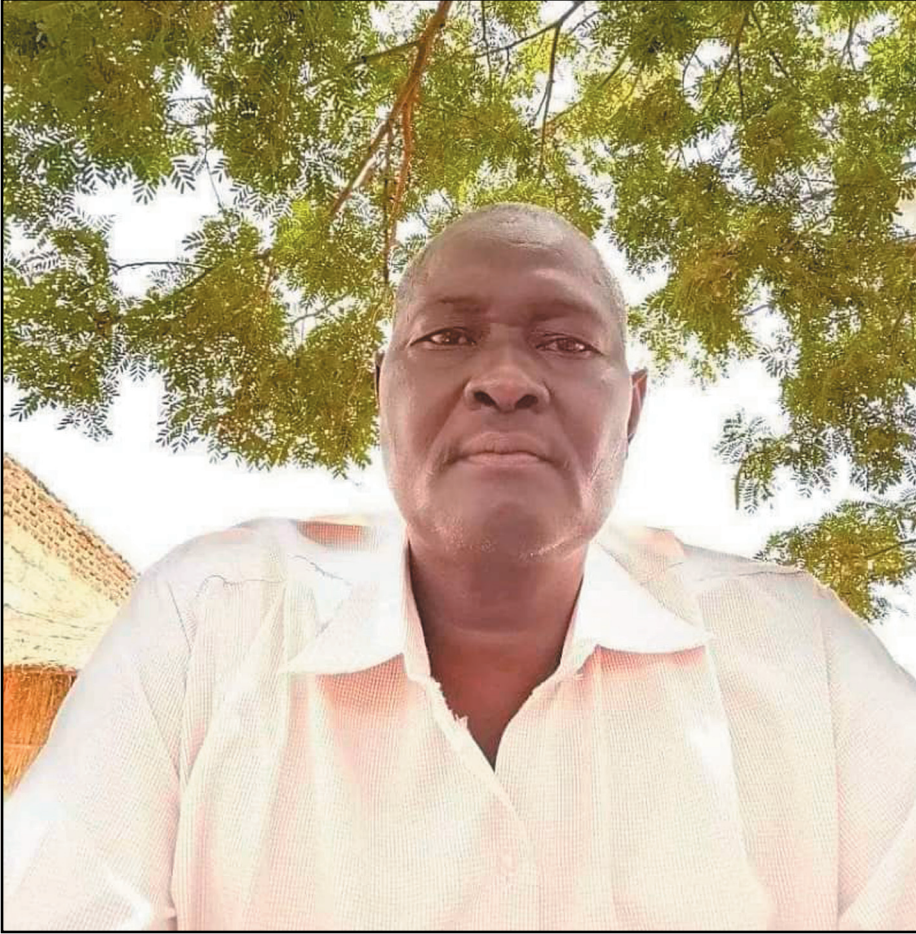
لقد كشفت السيول والفيضانات عن كارثة مضافة للكوارث المألوفة، في ظل عدم وجود سلطة بالبلاد منذ انقلاب ٢٥ أكتوبر الدموي المشؤوم؛ حيث ظهرت الألغام على بعض الطرق السفرية، وحيث الانهيار البيئي غير المسبوق في كل المناطق، ما بين الجثث التي تناثرت بسبب القتال منذ بدء الحرب، وركام النفايات وبرك المياه الآسنة، وحطام المنازل

بعد ١٥ شهرا من بدايتها، أسفرت حرب ١٥ أبريل ٢٠٢٣م عن أكبر كارثة إنسانية على مستوى العالم، بما سببته من قتل فوضوي جماعي وفردى، ونزوح داخلي لأكثر من ٨ مليون مواطن، وجوء أكثر من ٢ مليون مواطن لبلدان الجوار السوداني، وتدمير شامل ومتعمد للاقتصاد الوطني وبنيته التحتية التي تكونت من عرق الشعب وكدحه، ونهب وتهريب لموارده وثرواته. جاءت الأمطار والسيول والفيضانات هذا العام لتكمل فصول المأساة المطبقة على رقاب الشعب المغلوب على أمره، في ظل غياب تام لأي سلطة مسؤولة تعنى بأمره.

فقد غطت السيول والفيضانات ١١ ولاية من ولايات البلاد، حيث تأثرت بها بشكل أكثر ولايات غرب دارفور (محلية فور برنقا)، ونهر النيل (محلية أبو حمد)، والشمالية (محلية مروى، وادي حلفا)، والبحر الأحمر (مدينة بورتسودان)، وكسلا والقضارف. نتج عنها تدمير نحو ١٥ ألف منزل، وتشرد أكثر من ٢٢ ألف مواطن، فضلا عن انقطاع طرق رئيسة وحيوية، انعزلت بموجبها عدة مناطق بمواطنيها الذين هم في أمس الحاجة للمساعدات، فيما يعجز ثلثي المواطنين عن تلقي الخدمات الطبية والعلاجية،



قيادة قطر السودان تنعي المناضل موسى أبكر حران



بسم الله الرحمن الرحيم

(مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالَ صَدَقُوا مَا
عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ
نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا
تَبْدِيلًا)

صدق الله العظيم

في رحاب الله: المناضل موسى
حران

ببالغ الحزن والأسى تنعي
تنظيمات حزب البعث العربي
الاشتراكي ولاية سنار وفاه المناضل:
موسى أبكر حران

كان الراحل مناضلاً في صفوف
حزب البعث العربي الاشتراكي.
وكان مجسداً لمبادئ البعث فكراً
وسلوفاً. كان محباً لرفاقه. وباراً
بأهله. وكان مناضلاً صلباً. صاحب
مسيرة عملية ونضالية ثرة.

تقلد الفقيه مسؤوليات إدارية
متعددة في سلك التعليم بالولاية.
ويعد الفقيه الراحل من أميز معلمي
اللغة الإنجليزية. وله إسهامات
كبيرة في المنطقة ثقافياً واجتماعياً
ورياًضياً.

وعلى المستوى الحزبي فقد كان
الفقيه رحمه الله أحد أركان العمل
الحزبي بالولاية. حيث ساهم بشكل
فعال في تثبيت جذور الحزب في
المنطقة. وقدم تضحيات عظيمة في
سبيل ذلك. وكان مقاوماً شرساً ضد
الأنظمة القمعية والديكتاتورية.
وثابر مع التكوينات السياسية

واسهم في تطوير المستشفى
التعليمي. وساهم بشكل كبير في
تنظيم العمل التطوعي في المدينة.
رحم الله الفقيه فقد كانت
حياته نضالاً مستمراً. لم تلت له
عزيمة ولم تفتقر له قناة.

اللهم أنزل على قبره الطاهر
شآبيب رحمتك. وارزقنا وأهله وذويه
وعارفي فضله الصبر والسلوان
وحسن العزاء

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
٢١ أغسطس ٢٠٢٤

والاجتماعية في المنطقة في رفض
الحرب ومناهضة استمرارها وتوسيع
نطاقها. بما عرضه واخرين للاعتقال.
كان للفقيه مساهمات كبيرة إبان
الحكومة الانتقالية ممثلاً لحزب البعث
في قوى الحرية والتغيير. وقد تصدى
مع رفاقه وزملائه لمهام الانتقال
و البناء الوطني بعد التغيير في
جسارة وشموخ. قاد عملية تنظيم
صفوف المعلمين وكان عضواً فاعلاً
في نقاباتهم. كما اهتم بترقية
القطاع الصحي في منطقة ودالنيل



الدعوة لمحاسبة مرتكبي جرائم الحرب وانتهكات حقوق الانسان والمطالبة بتطبيق القانون والعدالة في العراق



نؤكد ابتداء على أهمية الدور الوطني والإنساني الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني العراقية والدولية لتعرية مختلف أشكال انتهاكات القانون والنظام والعدالة وعدم احترام حقوق الانسان. لقد نجحت منظمة انهاء الإفلات من العقاب العراقية، بشن حملة وطنية لتسليط الضوء على الانتهاكات والجرائم التي ارتكبت بحق العراقيين المدنيين العزل.

جرائم تعذيب واغتصاب

لقد نشرت صحيفة دير شبيغل الألمانية، تقريراً موثقاً في ٢٥ مايس ٢٠١٧م، تحت عنوان: "محررو الموصل وحوش لا أبطال"، تناول كشف الجرائم والانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان في العراق، ووثقت جرائم القتل والتعذيب بالصور والأسماء، للمصور الصحفي الكردي علي أركادي الذي رافق فرقة الطوارئ التابعة لوزارة الداخلية العراقية خلال مشاركتها في حملة استعادة مدينة الموصل. ويشرح أركادي في مقدمة تقريره: إن مهمته تحولت إلى كابوس بعدما شاهده بعينه من انتهاكات مروعة ارتكبتها فرقة الطوارئ بحق المدنيين في المناطق التي دخلتها، وإدراكه أن جنود النخبة العراقيين مهتمون باغتصاب النساء والرجال المشتبه فيهم ونهب منازلهم أكثر من قتال تنظيم الدولة الإسلامية. ووثق

أ. د. أحمد داود

اعتقلهما جنود فرقة الطوارئ للاشتباه في انتمائهما لتنظيم الدولة، وبعد ثلاثة أيام، اعترفا تحت التعذيب بانتمائهما للتنظيم، ثم أعدما بالرصاص، كما قام ضباط فرقة الطوارئ بشن عمليات واسعة للتعذيب والاغتصاب والقتل "لمجرد اشتباه" حتى من دون اشتباه، حيث أعدم رعد هندية حارس مسجد قرية كابر للاشتباه بانتمائه للتنظيم، ويعترف مسؤول الاستخبارات بالفرقة النقيب ثامر الدوري بتعرض الحارس هندية

التقرير بالصور والفيديوهات جرائم تعذيب واغتصاب وقتل متعمد للمدنيين اقترفها جنود وضباط فرقة الطوارئ بأحياء وضواحي الموصل. وقدمت دير شبيغل، أدلة دامغة على حملة تشريد وقتل نفذتها قوات غير نظامية، من خلال مستندات موثقة تؤكد شخصيات الجناة، وقدمت وصفاً يتناقض مع التقارير الإعلامية الرائجة التي صورت أفراد القوات الخاصة المشاركين في حملة الموصل كمحررين.

جرائم حرب ضد الإنسانية

قامت فرقة الطوارئ بتنفيذ مدهامات وهجمات ليلية نفذتها في الموصل، حيث تم تصوير شبانين



الناصرية المركزي (الحوت). ١٥ منهم من أهالي محافظة نينوى و٤ من صلاح الدين والثلاثة المتبقين من محافظة الانبار. ويرجح المراقبون لحملات الإعدام بعد الالتزام بقواعد العدالة والتحقيق القضائي وفق القانون وحق المتهم بالدفاع عن نفسه وعدم اخذ الاعترافات تحت التعذيب. وهكذا تستمر الانتهاكات بشكل او بآخر في البصرة وذي قار وبابل وديالى وكل مدن العراق ومحافظاته من الشمال الى الجنوب تارة في خروقات سياسية واخرى اقتصادية او عشائرية او غيرها.

ولواجهة الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان في العراق. نؤكد على ضرورة بناء مؤسسات الدولة المدنية. ومحاربة طبقة الفساد المالي والسياسي. وهذا يتوقف على عاملين وهما:

تبني الاستراتيجية الشاملة لتحقيق الأمن الوطني والالتزام بالدستور والقانون. والثاني جدية الأحزاب والكتل السياسية في التعامل بشكل إيجابي مع الاستراتيجية الوطنية لضمان الاستقرار والأمن والتنمية في إطار السيادة والاستقلال السياسي والإقتصادي للعراق. مع أهمية العمل لترسيخ قواعد العدالة والإنصاف لضحايا الحروب والعنف والتعذيب في السجون السرية. حيث الاحتجاز القسري للشباب. وعودة النازحين الى مدنهم وضمان حق المهجرين من جرف الصخر وغيرها. وحرّم ثقافة الكراهية والتمييز الديني والمذهبي والعنصري ونشر روح التسامح والشراكة. واحالة جميع من ارتكب جرائم حرب من اعتقالات عشوائية وتعذيب واغتصاب واعدام. خارج سلطة القضاء. الى القضاء لكي يأخذ جزاءه العادل.

هجمات انتقامية استهدفت بصورة رئيسية آلاف الرجال والصبيان من العرب. وتضخم دورها. وبات لها ما يعرف بمقار استخبارات وسط بغداد. وتتحكم قياداتها بالمشهد العسكري والسياسي ضاربة بعرض الحائط أي دور للحكومة والبرلمان وغيرهما من المؤسسات الرسمية.

فعلى سبيل المثال لا الحصر للانتهاكات المستمرة والتي تتخذ اشكالا مختلفة في كل محافظات العراق. اتهمت منظمة العفو الدولية Amnesty التحالف الدولي بارتكاب "انتهاك صارخ للقانون الدولي" في مدينة الموصل العراقية لعدم اتخاذه الاحتياطات الكافية لحماية المدنيين. مشيرة إلى مقتل مئات المدنيين بعدما أمرتهم السلطات العراقية بالالتزام منازلهم رغم الغارات الجوية للتحالف. وأوضحت دوناتيللا روفيرا كبيرة مستشاري الاستجابة للأزمات في منظمة العفو الدولية حينها: أن "عدد القتلى المدنيين الكبير يشير إلى أن قوات التحالف التي قادت الهجوم في الموصل فشلت في اتخاذ الاحتياطات الكافية لمنع وفيات المدنيين. في انتهاك صارخ للقانون الإنساني الدولي". وتشير الأدلة الملموسة التي جمعت في شرق الموصل على سبيل المثال. إلى قيام غارات التحالف الدولي. بتدمير المنازل وبيدائها عائلات بأكملها. بعدما طلبت منهم السلطات العراقية البقاء في منازلهم رغم استمرار الغارات الجوية. مما تسبب بمقتل أكثر من ثلاثة آلاف مدني. طبقا لبيان الدفاع المدني بالموصل في ١٩ شباط ٢٠١٧م.

وتنشر وسائل الاعلام العراقية قرارات لتنفيذ حكم الإعدام كان آخرها اعدام ٢٢ سجينا في سجن

للتعذيب لأكثر من أسبوع قبل اعدامه مع شباب آخرين تعرضوا للتعذيب الوحشي والقتل.

وأشار التقرير الى قيام ضابط الصف حيدر علي باغتصاب زوجة احد المشتبه بهم فتحي أحمد صالح. وقيام جنود آخرين بسرقة مقتنيات منزلية. إضافة لاعتقال واغتصاب شاب معتقل في غرفة النقيب نزار. وأشار المصور الصحفي إلى قناعة الجنود الذين رافقهم بأن التعذيب والقتل والاعتصاب ونهب المنازل مباح لهم. ويتم بمعرفة قادتهم وحلفائهم الأميركيين. ويخلص التقرير إلى أن الاستراتيجية الوحيدة لقوات النخبة العراقية هي إثارة فزع ورعب كل المواطنين بالبلاد لدفعهم لمغادرة مناطقهم وتغيير الطبيعة الديمغرافية لشمال العراق.

إضافة لما تقدم. اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش. في تقرير لها. الجيش العراقي والمليشيات باحتجاز فارين من مدينة الموصل وارتكاب انتهاكات بحقهم. شملت الإخفاء القسري والاحتجاز التعسفي في مراكز وسجون سرية للتحقيق معهم. بينهم صبية. وإن مصير هؤلاء الأشخاص لا يزال مجهولا. وتشير منظمة هيومن رايتس ووتش. الى ظاهرة الاختفاء القسري والاعتقالات العشوائية. حيث تضم السجون السرية. غير الخاضعة لوزارة العدل أكثر من ١٢ ألف محتجز من الشباب مجهولي المصير.

انتهاكات حقوق الانسان

اتهمت منظمة العفو الدولية Amnesty الحكومة العراقية بغضب الطرف عم اسمته نمطا ممنهجا لانتهاكات خطيرة لحقوق الانسان ترتكبها القوات غير النظامية باستخدام سلاح الجيش. حيث شنت



أسرى الحرب الإيرانية العراقية المنسيين مَنْ ينقذهم من المعاناة الأبدية؟



الثائرة البصرية

يحتوي الكثير من الضباط والجنود وعناصر من المواطنين من متطوعي الجيش الشعبي، وهذا المعسكر لم يتم تسجيله أيضاً لدى الصليب الأحمر. ومن الحزن انه اثناء وحتى بعد انتهاء الحرب، كانت السلطات الإيرانية تقوم في كل يوم بإعدام اثنين من الأسرى أمام رفاقهم، وثاروا على سجانهم وقاموا بذبح الضابط الإيراني داخل السجن. فقام الإيرانيون بفتح نيران دبابتهم على المعسكر فتوفي من الأسرى من توفي، وجرح منهم من جرح، في حادثة بشعة تتنافى مع كافة الأعراف السماوية والقوانين

بالصليب بالأحمر أساساً. ومنها معسكر (سنكيزد) والذي يسمّى صخرة الموت. وبالفعل هو كذلك حيث تبين ان اغلب من فيه قد توفاهم الله بعد ان أصيبوا بالسلل لأن المعسكر يقع تحت الأرض حيث لا يُسمَح لهم برؤية الشمس، واما يتم اخراجهم منه مرة واحدة فقط في الشهر ولساعات قليلة ويعيدونهم للسجن ثانية. وقد توفي كثير من الأسرى بعد عودتهم مباشرة الى العراق وبعض الاقطار العربية ومنهم من توفي اثناء الأسر. وقد عثرت منظمة الصليب الأحمر بالصدفة على هذا السجن وبدؤا بإعادة بعض المصابين والمعاقين فيه الى اقطارهم في تسعينات القرن الماضي. وهناك معسكر آخر يسمّى (برندك رقم ٢)، وللأسف فانه

رغم انقضاء اكثر من ربع قرن على انتهاء الحرب الإيرانية العراقية، الا انه ما زال هناك عدد كبير من الأسرى العراقيين والعرب ما زالوا قابعين في سجون إيرانية سرية يعانون هم وأسْرهم شتى صنوف العذاب واللوعة، من دون ان تحسم قضاياهم التي ما زالت معلقة بين السماء والأرض. فهؤلاء الأسرى قد لاقوا ورأوا ما لم يفترض ان يراه الكافر في نار جهنم. ومن خلال زيارات اسرهم للأسرى العائدين من الأسر بصفتهم معاقين، حيث قام الأهالي بمقابلة كل أسير عاد للوطن من شماله إلى جنوبه تقريبا، اطلعت تلك الأسر وعرفت كل ما يدور في معسكرات الأسر في إيران. وتم التعرف على ان هناك سجون سرية تحت الأرض لم تُسجّل



للأسرى وعوائلهم يحتم على جميع المنظمات والهيئات والمؤسسات العراقية والعربية أن تُبادر باطلاق صرخة ضمير إنساني تهدر بالعدل والحق، لإعادة إحياء هذه القضية الإنسانية المنسية، من خلال التعميم والتثقيف على ضرورة استمرار رفع شعارات للمطالبة بحقوق هؤلاء الأسرى المظلومين. واطلاق المبادرات لمفاحة كافة الجهات العربية والدولية الرسمية منها وشبه الرسمية، اضافة الى منظمات المجتمع المدني ذات العلاقة، ووضع برنامج للتحرك من اجل رؤية نهاية لهذا النفق الانساني المظلم.

ويتصدر كل ذلك التحرك على الجهات القانونية الدولية من خلال الكوادر العراقية والعربية من القانونيين والحقوقيين والإعلاميين ونشطاء المجتمع المدني، للمطالبة بالحقوق المشروعة التي تكفلها المعاهدات الدولية المبرمة، والتي تكون مُلزِمة التنفيذ لكل الدول الموقعة عليها ومنها العراق وايران. فضلاً عن المطالبة بإعادة الأسرى في المحافل الدولية والمنظمات المعتمدة من خلال توجيه رسائل باسم أهالي الأسرى وعوائلهم.

ان مثل هذا التحرك هو واجب وطني وقومي لإحياء هذه القضية الإنسانية المنسية، وهو اقل ما يمكن فعله للوفاء لهؤلاء الأبطال الذين ضحوا بحياتهم ومستقبلهم من أجل الوطن والشعب والامة العربية.

ورغم وعورة الطريق، الا ان التاريخ يعلمنا دائماً انه .. "ما ضاع حق وراءه مطالب".

بين جبلين، حيث الثلج في الشتاء يكون على أشده، يلجأ الإيرانيون الى معاقبة الأسير فيه بدفنه في الثلج، لينغمر الى منتصف جسده. وقد توفي نتيجة لذلك العديد من الأسرى لعدم قدرتهم على التحمل. اما الاحياء فيتولى مكلف إيراني بالجلوس في منتصف الخيمة التي فيها عادة ثمانية أسرى حاملاً بيده دبوس يقوم بوخز الأسير به كلما تعب الأخير واراد النوم. وهذا مثال بسيط على التعذيب الذي يلقاه الأسرى خلال هذه الأعمال وغيرها الكثير والمخالفة كلها لكل الاعراف والشرائع السماوية والقوانين الدولية. ولنا ان نتصور كيف يمكن ان يتحمل أي شخص كل هذا العذاب ولكل هذه السنين العجاف، وما هو حجم معاناة اسرهم واهاليهم نتيجة كل ذلك؟!.

وللأسف فقد سعت عوائل هؤلاء الأسرى بكل ما تملكه من قدرات بسيطة لمعرفة مصير ابنائها، وملأت الآلاف من استمارات البحث عن المفقودين وفي جميع الدول التي يتواجد فيها فرع من فروع الصليب الأحمر الدولي، فضلاً عن المقر الرئيسي للصليب الأحمر في سويسرا ولكن لم يعثر أي منهم على بارقة امل، او يتلقى اي رد، لا بالسلب ولا بالإيجاب. وأصبح لدى هذه الأسر يقين بأن معظم هذه المنظمات التي تدعى منظمات إنسانية انما هي مجرد واجهات، او انها عاجزة تماماً عن اداء الدور الذي تدعيه.

ان وجود هذا العجز للمنظمة المعنية، واستمرار هذه المعاناة

والإتفاقيات الدولية السارية. ومن خلال متابعة اهالي الأسرى الذين كانوا في هذه الحادثة، وجدوا انه بعد هذه الحادثة بالذات لم يعد ابناءهم إلى هذا المعسكر، فعرف الأسرى الاحياء أن الآخرين لم يعودوا لانهم قتلوا، ولم يتم العثور على اي قبر لهم في مدافن الأسرى.

والحديث في هذا الموضوع طويل وتفصيله كثيرة، وكلها تشير الى ان جرائم القوات الإيرانية الوحشية بحق الأسرى والتي لا يمكن ان تحصى أو تُعد، لم يفعلها حتى الصهاينة في ابشع صور اجرامهم، ولم يسجل مثلها التاريخ حتى من قِبَل المغول والتتار.

والسؤال الذي يطرح نفسه، ويطرحه الأهالي دوماً هو: لماذا كل هذا الصمت عن قضية هؤلاء الأسرى الذين لازالوا يضحون بصبرهم وصمودهم من أجل العراق والامة العربية؟!.

ان اقل ما ينبغي فعله ازاء صبر وثبات اخوتنا العراقيين والعرب في الاسر الإيراني، هو أن يرتفع صوتنا جميعاً للمطالبة بعودتهم حسب وثائق ومعاهدات جنيف وكل المعاهدات الدولية والإنسانية، لإن مآسي الأسرى في السجون والمعسكرات الإيرانية هي من الوحشية ما لا يمكن أن يستوعبها عقل بشري. والجرائم التي تُقتَرَف بحقهم لا يمكن أن يتقبلها أي احد يمتلك الحد الأدنى من القيم والمشاعر الإنسانية.

فمعسكر (سمنان) الذي ينقسم إلى قسمين، قسم سقيفة وقسم خيم والذي يقع



لقاء طلیعة لبنان - المرابطون: تشدید على إعادة الاعتبار للخطاب القومي العربي



من جهة ثانية. وهذا ما یوجب على القوى الحیة في هذه الامة وخاصة قواها القومية والتقدمية التحررية. ان تفعل من حراكها وضغطها من خلال الشارع على دول النظام العربي لاتخاذ الموقف الذي یتستجيب وایسط الالزامات القومية تجاه شعب فلسطين الذي یخوض معركة اثبات الوجود العربي على ارض فلسطين ودفاعا عن حق شعبها في حماية هویته الوطنية وتمكينه من تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية على كامل ترابه الوطني.

وشدد الطرفان على اهمية إعادة الاعتبار للخطاب القومي العربي التحرري. باعتباره المدخل الطبيعي لاعادة تثوير الشارع العربي في استحضار لشهدية هذا الشارع

لبنان وغزة والضفة الغربية وتعثر محاولات التوصل الى وقف لهذه الحرب وفك الحصار الصهيوني عن قطاع غزة.

وقد كانت وجهات النظر متطابقة لجهة. ان العدو الصهيوني المدعوم اطلسيا بشكل عام واميركيا بشكل خاص. والذي عجز عن تحقيقه اهدافه المعلنة بفعل المقاومة البطولية وتشبث شعب فلسطين بارضه. انما یصعد من عدوانه على یتستطيع تحقيق اهدافه المضمرة وهي افرغ فلسطين كلها من شعبها عبر دفعه الى خارج الحدود والا الوقوع تحت وطأة حرب الابدانة الجماعية. التي عجز العالم حتى الان عن وقفها. بسبب التكاذب الدولي والاقليمي من جهة وتواطؤ وعجز النظام الرسمي العربي

زار ظهر الخميس ٢٢ اب. امين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين (المرابطون) الاخ العميد مصطفى حمدان على راس وفد من قيادة الحركة ضم الاخوة فؤاد حسن ومحمد قليلات محمود فتحة. مقرر القيادة القطرية لحزب طلیعة لبنان حيث استقبله الرفیق حسن بیان عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي. رئیس حزب طلیعة لبنان بحضور الرفیق محمود ابراهيم عضو القيادة القطرية للحزب مسؤول مكتب العلاقات الوطنية وعضوي المكتب الرفیقان احمد ناصر وحيدر ابراهيم. وكان اللقاء فرصة جرى التداول فيه باخر مستجدات الموقف على الساحتين اللبنانية والعربية. وخاصة في ظل تصاعد العدوان الصهيوني على



والعمل من اجل الارتقاء بصیغ العمل الوطني المنفتح على افقه القومي. لاجل تشكيل المرجعية الوطنية استنادا الى كتلتها الوطنية الصلبة الواضحة في رؤيتها وبرنامجها للتغییر الوطني الديمقراطي. وتوسیع مروحة الاتصالات مع القوى التي تلتقي على المشتركات الوطنية بدءا من تحصين الساحة الداخلية من الاختراقات المعادية التي تهدد الامن الوطني الى اعادة الاعتبار للدولة باعتبار ذلك بات اولوية لاعادة تسيير المرفق العام وتأمين منظومة الخدمات الاساسية ومواجهة منظومة الفساد السياسي التي تمسك بمفاصل السلطة على اساس المحاصصة المقيتة والتي اوصلت البلد الى الانهيار والافلاس والعمته الشاملة.

الصهيونية. كما نوه الطرفان بالاهمية التي ينطوي عليها "اعلان بكين"، وشددا على اهمية حمايته والعمل على الالتزام بمضمونه وترجمته الى مفردات عملية لتوحيد المرجعية الوطنية الفلسطينية تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية. وتوجها بالتعزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني(فتح) ولجنته المركزية ومن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بوفاة احد قادة النضال الوطني الفلسطيني المناضل فاروق القدومي(ابواللطف) الذي واكب مسيرة الثورة منذ انطلاقتها وتولى مسؤولية رئاسة الدائرة السياسية الى ان اقعده المرض. هذا واتفق الطرفان على مواصلة وتكثيف اللقاءات فيما بينهما

في عقد الخمسينيات من القرن الماضي يوم كانت الامة تتعرض لهجمة عدوانية لا تقل خطورة عن هذه التي تتعرض لها اليوم واستطاعت التصدي لها واسقاط احد ابرز اِحلافها الذي سعى لاتخاذ بغداد مقرا له، ويسعى للامر نفسه بعد احتلال العراق واسقاط نظامه الوطني لفرض الهيمنة على الوطن العربي من مشرقه الى مغربه. كما اعتبر الطرفان، ان مواجهة تصاعد العدوانية الصهيونية تجاه لبنان، تتطلب تحصين ساحته بالموقف الوطني الذي تعبر عنه القوى الوطنية التي كان لها السبق في اطلاق العمل المقاوم ضد العدو الصهيوني، وليس بالتشويش عليها، وهي التي تلعب الدور الاساسي في توفير الحاضنة الشعبية لكل فعل مقاوم للاحتلال وللعدوانية

أسامة سعد التقى وفد من حزب " طليعة لبنان " برئاسة رئيس الحزب المحامي حسن بيان



الإبادة الصهيونية على غزة وامتدادها الى الضفة الغربية، محيين صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته

المكتب الإعلامي
للنائب أسامة سعد

استقبل الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري النائب الدكتور أسامة سعد في مكتبه في صيدا وفدا من حزب طليعة لبنان برئاسة رئيس الحزب حسن بيان. وخلال اللقاء تناول المجتمعون مختلف القضايا والمستجدات على الساحة اللبنانية، لا سيما الحرب الصهيونية على لبنان وأهمية تعزيز الصمود للشعب اللبناني من أجل مواجهة مختلف التحديات، لا سيما خطر توسع الحرب. وأكد المجتمعون على ضرورة تغليب الخطاب والمواقف الوطنية الجامعة في مواجهة التموضعات الطائفية والمذهبية المدمرة، وعلى ضرورة سلامة الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان ومختلف التحديات. كما تناول المجتمعون تطورات حرب



السعي لفدرالية طائفية وعرقية في العراق حل أم إستجابة؟

مختار العراقي

الايوسط الجديد. يؤسس لسلام مزعوم للمنطقة يقوم على تعزيز الوجود الصهيوني وأمنه. على حساب وجود وهوية وقيم ومصالح العرب جميعها. ثم أضحى هذا التوجه أساسا لسلك الولايات المتحدة وماكنتها الفكرية وخططها الاستراتيجية. لترابط المصالح الامريكية والغربية بالمنطقة وتكاملها مع الوجود الصهيوني المهيم فيها.

٣ - الولايات المتحدة الامريكية: تلاقفت أمريكا من بريطانيا فكرة تقسيم الدول العربية لكانتونات صغيرة. وتعززت هذه الفكرة وحولت لإستراتيجية وفقا لحاجة الصهيونية العالمية. فمنذ بداية سبعينيات القرن المنصرم توالى النتاجات الفكرية للمفكرين الأمريكيين. وهي تدعوا الى دعوتين ركيزتيهما الأساسيتين أولاها: الاعتراف العربي بالكيان الصهيوني والتطبيع معه. وثانيتها: إحتواء أي مسعى عربي لزيادة الفاعلية الجمعية للدول العربية. والسعي لزيادة حالات التشاحن العربي- العربي. فجاء مشروع روجرز ١٩٧٠ بالسلام مع الصهيونية سببلا لانعاش المنطقة وأمنها. كما ساهمت الماكنة الفكرية الامريكية عام ١٩٧٥ بظهور دراسة ريتشارد بيرل مستشار وزير الحرب الامريكية بعنوان "الاستراتيجية الاسرائيلية حتى عام ٢٠٠٠" التي دعت لغزو العراق وتقسيمه. كضرورة لإقامة "إسرائيل الكبرى".

ثم دفعت الماكنة الفكرية الامريكية مطلع ثمانينات القرن المنصرم مشروع برنارد لويس. وهو مشروع يدعو لتجاوز القصور الذي ورد باتفاقية سايكس بيكو التي تركت بعض الدول العربية قوية وكبيرة مثل العراق وغيره. ودعى لتفتيت العرب لكانتونات أصغر. وقد

اهتمام القوى الفاعلة دولياً وأقليماً. وربما ذلك يعود لأهمية العراق ذاته على الصعيد كافة من جهة. أو لحقيقة اهتمام تلك الأطراف الخاص بالعراق وغاية ذلك الاهتمام. وللتأكد من وجود هكذا علاقة ونوعها. نتابع طبيعة إدراك الأطراف الدولية الفاعلة. في وضع العراق كدولة يمكن أن يكون لها هامش فعل مؤثر. ومن بين تلك الدلالات هي وضعه الداخلي بدالة وحدته الجغرافية ووحدته شعبه. ومن الدول ذات العلاقة بهذا المجال هي بريطانيا وأمريكا والكيان الصهيوني. وكما يلي:

١ - بريطانيا: سعت بريطانيا منذ وقت مبكر لتضعف الوطن العربي من خلال تقسيمه الى دول ومن ثم ادخالها في مآزق متتالية. فقد جاءت مقررات لجنة "كامبل" عام ١٩٠٥ بما يحتم زرع كيان غريب يعزل المشرق العربي عن مغربه. فزرعت الكيان الصهيوني بدءاً بوعد بلفور المشؤوم. ثم جاءت اتفاقية سايكس بيكو لتجعل الدول العربية دولا ذات أسوار بعضها ملغوم بالمعضلات.

٢ - الكيان الصهيوني: من المعروف أن الكيان الصهيوني لا يقوم إلا على إضعاف العرب والمسلمين والاسلام. وهو لا يدوم الا على ذلك. وما

ان تم زرعه في فلسطين حتى عمد عام ١٩٥٠ وبزمن "بن غوريون" للبدء بمشروع يهدف الى تقسيم الدول العربية لدويلات صغيرة عرقية وإثنية. حصة العراق كانت ثلاث دويلات "شيعية. سنية. كردية". وفي عام ١٩٥٨ تبنى "جيش الدفاع الصهيوني" هذا المشروع وضمه لعقيدته القتالية. فأضحى تقسيم العراق والعرب مطلباً عقائدياً صهيونياً وأمناً.

ولم يكتفي الكيان الصهيوني بمساندة أي مشروع بهذا الإجاه والغاية. فأدلى "شمعون بيريز" رئيس وزرائه الأسبق بدلوه مطلع تسعينيات القرن العشرين معلناً عن مشروع المشرق

بعض أشخاص بيننا يدعون هذه الأيام. لإقامة فدراليات طائفية عرقية في العراق. كحل يروونه لوضع العراق وإنقاذ له. فهل الحقائق تشير الى ما يطرحونه وكذلك فعلاً. أم هي إستجابة لحالة مفترضة مسبقاً؟! هذا ما سنحاول إستيانه في هذا المقال. عبر محاور ثلاثة. أما الأول فسنبين فيه مفهوم الفدرالية كتجربة إدارية دولية معتمدة. والمحور الثاني: سنبين به الكيفية المراد للعراق أن يكون عليها ضمن مدارك قوى خارجية مؤثرة بالمنطقة. والمحور الثالث نبين حجج الجهات العراقية الساعية لاقامة الفدرالية والضوابط المعتمدة لها. لنصل بعد هذه المحاور الى خلاصة علمية واقعية تبين فيما اذا كانت دعواتهم للفدرالية في العراق حلاً لوضع العراق. أم إستجابة لقوى خارجية.

اولاً: مفهوم الفدرالية. وتجاربها العملية: الفدرالية "الاحادية" كمفهوم هي: عهد قانوني بين عدد من دول مستقلة أو مقاطعات أو ولايات. يلتزمون بهيكلية إحادية تكون على رأسها دولة معينة تمثلهم في الخارج. ولها حق السيادة عليها. وتؤمن مصالحها وحقوقها بصيغة أفضل. أي أن هناك عدد من الدول المستقلة ترى في

الضعف فيها وهي متفرقة فتلتئم بدولة واحدة. وهذه هي حقيقة تكوين تجارب الفدراليات في العالم كلها دون أستثناء. ومنها الولايات المتحدة الامريكية والمكسيك والإمارات العربية المتحدة والهند وغيرها. ولا توجد دولة فدرالية واحدة بالعالم نتجت من تقسيم ذاتها لأقاليم متعددة لتتحد. بصيغة الفدرالية. كما ولا توجد دولة واحدة طبيعية تحولت لفدرالية بظل إحتلال خارجي. وعليه فدعوة إقامة دولة فدرالية على أنقاض دولة طبيعية قائمة هي سابقة لم يشهدها التاريخ. ولا تعرفها الفدراليات الناجحة.

ثانياً فدرالية العراق في مدرك القوى الدولية المؤثرة: العراق كان وما زال محل



الدين بنسبة ١٠٠٪ الكل محافظة. ورفضته نينوى بنسبة تجاوزت ٥٠٪. حسب اعلام سلطات الحكومة نفسها. ولو جمعنا المحافظات الثلاثة لكانت النتيجة الرفض بنسبة تتجاوز ثلثي ثلاث محافظات.

٣- مدى الإمكانية الواقعية لتطبيق نموذج إقليم كردستان يتحجج دعاة اقامة اقاليم على اسس مذهبية او عرقية في العراق كإقامة اقليم فدرالي في المنطقة الغربية او غيرها. بنجاح تجربة اقليم كردستان لغرض تعميمها على مناطق اخرى. في حين ان الحقائق تشير الى ان حالة اقليم كردستان. نتيجة للصلاحيات الممنوحة له. هي حالة خاصة وهذا امر معروف للجميع. ان هذا يعني عدم امكانية تطبيقه في المناطق الاخرى لأن مقومات وجود الاقليم بوضعه الحالي. لن تكون موجودة ولن يَسْمَح لها بان تكون قائمة. في مناطق اخرى من العراق. ففي مناطق العراق الاخرى سوف يتم اعتماد اسس ومعايير الأقاليم في الدول الفدرالية في العالم. وتلك المعايير لا تسمح لتلك الأقاليم الاخرى المقترحة. بهامش من صلاحيات معينة ضمن مجالات متعددة من بين اهمها القوى العسكرية والأجهزة الأمنية ومنافذ الحدود وغيرها. لكونها مهام الحكومة المركزية حصريا. كما ان دستور عام ٢٠٠٥ سوف يستخدم من قبل السلطات المركزية كغطاء للتدخل الأمني والاقتصادي وإفشاء الفساد وسرقة الموارد من قبل السلطات المركزية. اضافة الى ممارسة كافة انواع الخروقات وبما يتقاطع مع مصالح اهالي الإقليم في اية بقعة من العراق. من دون ان يكون للإقليم المزعوم اية صلاحية ولا قوة لحماية او حماية اية منجزات افتراضية قد يحققها.

ما تقدم يتأكد لنا. أن الدعوة للأقلية في عراق محتل منذ ٢٠٠٣. وبضوء العملية السياسية الفاسدة وأحكامها الطائفية. وبظل تمادي الفصائل المتفلتة وتنوع مجال مصالحها وتوسعها. وفي ظل تأثير قوى دولية فاعلة متحكمة بالعراق بشكل وآخر وهي تسعى لتجزئة العراق كضرورة لها. إنما هي إستجابة لإرادة القوى المتنفذة وليست حلا لوضع العراق.

وهذه الأيام يدعو البعض لإقامة فدرالية طائفية تحت مسميات مختلفة. كفدرالية للانبار أو فدرالية عربية. أو "سنية". متحججين بأن دستور ٢٠٠٥ بفقرته الأولى كفل اعتماد الفدرالية كأسلوب للإدارة. وإن الفقرة ١١٥ منه تسمح لكل محافظة أو أكثر تقديم طلبا لتكوين إقليم. ومبينين بان ما يستدعي ذلك هي حالات الإقصاء والتهميش التي يعاني منها "السنة" في هذه المناطق. من جهة وحالات الإستئثار المغرض بالسلطة للقوى "الشيعية" من جهة ثانية. والوضع المنغلق أمام إمكانية تجاوز ذلك. من جهة ثالثة. ودفعت بأصحاب هذه الفكرة للمطالبة بها كحل لإبعاد أذى المستأثرين والمنفلتين عن أهالي الأنبار وغيرها من المحافظات "السنية". ويحصدون دعواهم هذه بأنهم لن يقسموا العراق. لان الدستور كافل لوحدة العراق. وان تجربة إقليم كردستان ناجحة. بدلالات الأعمار الذي شهدته اضافة الى تحقيق الأمن والأمان. وأن الاقليم الكردي ما زال ضمن العراق. وأزاء الحجج التي يوردها دعاة الفدرالية نقول:

١- ان العملية السياسية بشكل عام ودستورها النافذ هي من رعى المحاصصة وعززها ودفعت البعض للإستئثار بالسلطة. وكل القوى السياسية التي جاء بها المحتل الامريكى وافقت على هذه العملية السياسية وتشريعاتها وآلياتها. عليه فالذهاب للفدرالية بحجة وجوده بالعملية السياسية الخاطئة والمسيئة. دون السعي الجاد لتغييرها. والتحجج بضمانة الدستور لوحدة العراق هي حجج واهية لا يمكن اعتبارها حلا لمعاناة العراقيين بل هي أستجابة لضوابط منحرفة خاطئة وأمتثال لها.

٢- ان الذهاب للفدرالية في ظل احتلال. سبق لأطرافه التخطيط لتقسيم العراق. والعزم على تفتيته لدويلات طائفية عرقية. هو إستجابة لرغبة أطراف الاحتلال. سيما وان الصيغ والمبررات التي دعى اليها في تقسيم العراق منذ عقود هي الصيغ ذاتها التي يدعو لها الداعون. فهي مذهبية عرقية في ظل احتلال وبموجب آليات فرضها بالقوة. وهنا قد يقول البعض ان دستور ٢٠٠٥ صوت عليه الشعب. فنقول انه رُفِضَ من قِبَل شعبنا في الأنبار وصلاحيات

وافق الكونجرس الأمريكي بالإجماع وفي جلسة سرية عام ١٩٨٢ على المشروع وتم تقنيه من لجنة مختصة. وأتماده وإدراجه في ملفات السياسة الأمريكية الإستراتيجية المستقبلية.

وكان برنارد لويس- البريطاني الأصل والأمريكى الجنسية والصهيونى العقيدة- قد برر لمشروعه التفكيكى. بملاحظتين. أولاها: هي أن تقسيمات سايكس بيكو للدول العربية لم تكن متسقة مع المصالح الصهيو- أمريكية. وثانيهما: إن العرب والمسلمين أقوام فاسدون مفسدون فوضويون. لا يمكن حصرهم. وإذا أراد العالم إستقرار مناطق مصالحه الحيوية. عليه أن يقسم الدول العربية لدويلات عرقية وإثنية أصغر وأضعف. ثم جاءت الماكنة الفكرية الأمريكية بمفهوم الشرق الأوسط الكبير ضمن التقرير الاستراتيجى السنوي لعام ١٩٩٥. الصادر من معهد الدراسات الاستراتيجية القومية التابع لوزارة الدفاع الأمريكية. الذي يؤسس حالة بمنطقة الشرق الأوسط تتجاوز دلالات الوحدة العربية أو فاعلية أقطارها.

وبان الحصار الأمريكي على العراق ١٩٩٠-٢٠٠٣ تم فرض خطي الحظر ٢٣ و٣٦. ليفصل العراق لثلاث مناطق "شمالية كردية" و"وسطى سنية" و"جنوبية شيعية". ثم جاءت العملية السياسية للاحتلال وهي تعتمد المحاصصة الطائفية أسلوبا عمليا. يحكم جوانب الدولة العراقية كلها ويتحكم بها. وما تقدم يتبين ان تقسيم العراق مطلب أساسى لكل من بريطانيا والكيان الصهيونى وأمريكا. وهم القوى المتنفذة والمؤثرة بالمنطقة.

ثالثا: الدعوة لإقاليم فدرالية في العراق بين الحجج والأفاق بعد الغزو الأمريكي للعراق. تعمّد المحتل اقحام المصطلحات الطائفية والعرقية في كافة المجالات وذلك تمهيدا للمشاريع المشبوهة وكما سنرى ادناه. فبعد الاحتلال بوقت قصير دعى عبد العزيز الحكيم لفدرالية "شيعية" في جنوب العراق. فجاءه الرد الشعبى صاعقا رافضا لما دعى. ثم كرر الدعوة أسامة النجيفي في ٢٠١٣ ولكن بثوب مغاير اي "فدرالية سنية" فتلقى من العراقيين الشرفاء الرد الذي تلقاه عبد العزيز الحكيم.



هجرة الأدمغة العربية.. إفراغ الأوطان من رأسمالها البشري

بقلم: نعمت بيان
مستشارة المرأة والطفل في المنظمة العربية
لحقوق الإنسان في الدول الاسكندنافية
وعضو الهيئة الإدارية في منظمة المغتربين العرب في السويد

لجذب الكفاءات العلمية العالية، لأنها تعتبر إنفاقاً اقتصادياً معرفياً أمن قومي لها. فكم استفادت من خبرات العلماء العراقيين، والأطباء اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين الذين يُقدر عددهم بالآلاف، وغيرهم من الجنسيات الأخرى، الذين حصلوا على حقوق كاملة وامتيازات عالية، ليس حياً بهم بقدر الاستفادة من خبراتهم ومقدراتهم العلمية، بحيث مهما كانت الكلفة عالية، فإن مردودها أعلى على الدولة. وفي هذا السياق، تظهر العديد من الدراسات أنّ الوطن العربي يتكبّد خسائر تضاهي ثلث طاقاته البشرية بسبب هجرة العقول هذه، وأنّ ٥٠٪ من هؤلاء أطباء، و٢٣٪ مهندسون من ذوي الكفاءات العالية واساتذة جامعيين. فضلاً عن تخصصات علمية أخرى في مجالات العالم الرقمي والتكنولوجيا والفيزياء النووية. وفي هذا المجال، يكشف تقرير حديث لموقع "غلوبال اكونومي" المتخصص في دراسة الآفاق الاقتصادية للبلدان، أنّ سوريا أكثر الدول العربية معاناة من هجرة العقول لمؤشر يصل إلى ٨,١، يليها المغرب بـ ٧,٤، واليمن ٦,٧، والعراق ٦,٤، ولبنان ٦,٣، وتونس ٥,٥، والجزائر ٥,٤، ومصر ٥,١، وبلدان أخرى لا يتسع المقام لذكرها جميعها. بينما يكشف التقرير العالمي الصادر عن منظمة اليونسكو لرصد التعليم في الدول العربية لعام ٢٠١٩، أنّ أعلى معدلات الهجرة للأدمغة تشهدها كل من لبنان والمغرب على وجه الخصوص، حيث يهاجر واحد من كل ٤ أشخاص من ذوي الكفاءات العالية.

لأنّ الدول النامية تمتلك بيئة طاردة لها، حيث لا يوجد تقدير للعقول، ولا فرص عمل تتناسب مع هذه الخبرات. ناهيك عن الفساد الإقتصادي والسياسي الذي له دور كبير في طرد هذه الكفاءات. وفي بعض الدول إذا لم يُقدم المتميزون الولاء للطبقة السياسية الحاكمة، يتعرضون للضغوط ويكون الحل الوحيد أمامهم هو الهجرة. ويعزو التقرير العربي الأول للجامعة العربية حول العمل والبطالة ارتفاع معدل الهجرة إلى تزايد القيود المفروضة على حرية ممارسة البحث العلمي والفكري الحر في أغلب الدول العربية، وما يترتب عليه من شعور متزايد بالإغتراب للكفاءات العلمية والفكرية داخل أوطانها وترقبها فرص الهجرة إلى الخارج. ويضاف إلى الأسباب التي ذكرت أعلاه، متطلبات السوق العالمي وقواعد العرض والطلب، حيث أنّ الدول التي بحاجة لهذه الثروات البشرية، تضع سياسات مغرية لإنتقاء الكفاءات العلمية مثل الأطباء والمهندسين والباحثين الجامعيين، الذين تتعامل معهم من مبدأ المواطنة الإقتصادية، أي كل من يسهم في الإقتصاد وفي بناء الدولة يُصبح قيمة مضافة للدولة، له ذات الحقوق التي يتمتع بها المواطن الأصلي. إنّ أكثر الدول التي تستقطب هذه الكفاءات هي الولايات المتحدة الأميركية وكندا وأستراليا وبعض دول أوروبا الغربية مثل فرنسا وألمانيا وبريطانيا. الولايات المتحدة الأميركية تحديداً، عملت جاهدة لجذب هذه الكفاءات، ولهذا الغرض وضعت استراتيجيات

هجرة الأدمغة ومسبباتها إنّ ظاهرة هجرة الأدمغة ليست بظاهرة جديدة على المجتمعات، بل هي ظاهرة قديمة، متجددة حيث يسعى الإنسان دوماً إلى إيجاد ظروف حياة أفضل. ولكن هذه الظاهرة استفحلت في العقود الأخيرة خاصة في المنطقة العربية والأسباب متعددة. أبرزها الحروب والإحتلالات التي المّت في العديد من البلدان العربية، ناهيك عن الظروف الاقتصادية السيئة، وضيق هامش الحريات السياسية، كما أنه لا يمكن إغفال العامل الإقتصادي كمحفز على الهجرة لما تقدمه الدول المستضيفة من امتيازات على صعيد الصحة والتعليم وتوفير الأمن والأمان التي يفتردها المهاجر في الوطن الأم، تضاف إليها أسباب أخرى مثل عدم إشراك الكفاءات العربية في التخطيط الاستراتيجي ووضع برامج التنمية والتطور العلمي والصناعي، وضعف الميزانيات المخصصة لتطوير البحث العلمي والنقص في مراكز الدراسات والبحوث، وعدم إيلاء الإعتبار اللازم للعلم والعلماء وإحلالهم المكانة الاجتماعية اللائقة، والتقصير في تطوير مناهج التعليم وخاصة التعليم العالي، حيث ختل الجامعات العربية مراكز دنيا في ترتيب الجامعات الدولية إلا القليل منها حافظ على مكانته، إضافة إلى افتقار البرامج الحكومية في أغلب الدول العربية إلى عناصر الجذب ومنها تقديم أجور مرتفعة للعلماء وتقديرهم المعنوي وتخفيض الضريبة على دخل العلماء، وإيجاد بيئة علمية متميّزة. ولأنّ نهضة الغرب تعود لكفاءات شعوب الدول النامية، وهذا الشيء تدعمه الأرقام والحقائق، حتى الغرب يعترف بهذا الأمر. أوجد هذا "الغرب" برامج وسياسات فعالة لجذب الكفاءات، حيث أنّ الدول الكبرى تتنافس لجلب هذه العقول التي لا تهاجر فقط لأنّ الغرب جاذب لها، بل



لديها دخل قومي يبلغ حوالي ١١ مليار دولار أميركي سنوياً من تحويلات الأطباء المهاجرين، وهي أكبر مصدر للأطباء في العالم، وكذلك الهند، عندها أكبر عائد من تحويلات المغتربين يتجاوز الـ ١٠٠ مليار دولار سنوياً، وهذا نتيجة تواصل العلاقة بين الدولة والمغترب، التي لم تتخل عنه.

في المحصلة، إن قضية هجرة الأدمغة العربية أصبحت مشكلة على مستوى الوطن العربي، وإن شأنها شأن كافة الأزمات التي نعاصرها في حياتنا، وهذه القضية باتت تتطلب وقفة جادة من خلال إبراز مكامن الخلل، مع إيجاد خطط واستراتيجيات ناجحة تهدف إلى الحد من هذه الظاهرة التي تستنزف البلاد من خلال خسارة هذا الرأسمال البشري، وحسن إدارتها على الصعيدين الوطني المحلي والعربي.

على الصعيد العربي، هناك إجراءات يمكن اتخاذها للحد من هذه الظاهرة من خلال الجامعة العربية والمنظمات والهيئات المعنية بهذا الموضوع، كانشاء مراكز لإدارة الكفاءات على مستوى الدول العربية، ووضع برامج وطنية لمواجهة هجرة العقول وانشاء مراكز للبحوث التنموية والعلمية والتعاون مع الهيئات الدولية والإقليمية بهذا الخصوص، وتخصيص ميزانيات للأبحاث والمشاريع التنموية، بالإضافة إلى حث الحكومات العربية على تعزيز الروابط مع أصحاب الكفاءات المهاجرة ومنحهم الحوافز لتسهيل عودتهم إلى أوطانهم والمشاركة في عملية التنمية، وإعادة النظر في سلم الأجور والرواتب التي تمنح للكفاءات العلمية العربية العالية مع تقديم حوافز مادية ترتبط بالبحوث والنتائج.

بالختام، إن إيجاد الفرص من خلال الإستثمار في الكفاءات العلمية أمر جوهري وأساسي لتعزيز التنمية والتطور ومواكبة التكنولوجيا الحديثة، فهل يدرك المعنيون فداحة إهمال هذا الأمر وانعكاساته على المجتمعات؟؟؟

<https://www.albankaldawli.org/ar/:1news/press-release/2018/06/14/global-migration-can-be-a-potent-tool-in-the-fight-to-end-poverty-across-the-world-new-repo>

القسرية وتهريب البشر، وأيضاً هجرة العقول، عدا عن إفراغ البلد الأصل من هذا الرأسمال البشري.

أما عربياً، فقد تمخض عن هجرة الأدمغة العربية آثار سلبية على واقع التنمية في الوطن العربي في شتى المجالات، أبرزها المجال التعليمي الذي يتأثر بشكل مباشر والذي تسبب في إحداث خلل في سيرورته الطبيعية، من خلال إفراغ البلاد من هذه الكفاءات التي لها دور أساسي وفعال في عملية البناء والتطور والتنمية، وأن كثير من الدول العربية مثل منطقة المغرب العربي والأردن ومصر واليمن وسوريا ولبنان وفلسطين والسودان وليبيا والعراق، تواجه نزيف هجرة الكفاءات إلى الغرب، حيث استطاعت الدول المستضيفة أن تخلق لهم شروط حياة أفضل، هل من سبيل لوقف هذا النزيف البشري؟

إن ظاهرة هجرة العقول والكفاءات لن تتوقف لطالما شروط توقفها غير متوفرة، نظراً للظروف والمتغيرات السياسية والاقتصادية والأمنية في الدول النامية وخاصة الدول العربية، لكن من الممكن إيجاد السبل للحد منها أو على الأقل الإستفادة منها في عملية التنمية، إذ على حكومات الدول التي تعاني من موضوع هجرة الأدمغة إلى اعتماد سياسات واستراتيجيات تقوم على الارتقاء بالمستوى التعليمي ليقارب المستويات الخارجية في كل الجوانب، المادية والمعنوية، بحيث يحفز صاحب الكفاءة على البقاء في وطنه، وأيضاً من خلال ربط الكفاءات المهاجرة وامكانياتها بالبلد الأصل، لأنهم يشكلون إحدى المداميك القوية في البنيان الإقتصادي للبلد الأصل.

هل قضية هجرة الأدمغة نعمة أو نقمة على الدولة؟ هذا يتوقف على كيفية معالجة الأمر، أحياناً يكون البلد فقير في الموارد الطبيعية ولكنه غني بالموارد البشرية، لذا يمكن الإستثمار في هذا المجال عبر تصدير هذه الكفاءات، ولكن بشرط أن تبقى الدولة على تواصل وبناء علاقة قوية مع المهاجرين، بحيث يتحولون إلى مصدر دخل قومي من خلال تحويلاتهم المالية وإستثماراتهم في البلد الأم، كوبا مثلاً، دولة وفقيرة، لكن

من جهته، كشف تقرير صادر عن البنك الدولي أن الهجرة العالمية انتشلت الملايين من الناس من براثن الفقر وعززت النمو الاقتصادي، إلا أن بلدان المقصد تخاطر بفقدان قدرتها على المنافسة عالمياً على المواهب وترك فجوات كبيرة في أسواق العمل بعدم تنفيذ سياسات تتعامل مع قوى سوق العمل وعدم إدارة التوترات الاقتصادية قصيرة المدى. ويقول التقرير الصادر بعنوان "الانتقال من أجل الرخاء: الهجرة العالمية والعمل"، إن الفوارق الكبيرة والمستمرة في الأجور في جميع أنحاء العالم تمثل الدافع الرئيسي للهجرة الاقتصادية من البلدان منخفضة الدخل إلى البلدان مرتفعة الدخل. وكثيراً ما يضاعف المهاجرون أجورهم ثلاث مرات بعد أن ينتقلوا إلى بلد جديد، مما يساعد ملايين المهاجرين وأقاربهم في بلدانهم الأصلية على الإفلات من براثن الفقر.

ورغم إغراءات الأجور المرتفعة، فقد ظلت أعداد المهاجرين كنسبة من سكان العالم دون تغيير في معظمها لأكثر من خمسة عقود، حتى مع التوسع الكبير في التدفقات العالمية للتجارة والاستثمار بشكل كبير خلال هذه الفترة. وبين عامي ١٩٦٠ و ٢٠١٥، تقلبت نسبة المهاجرين في سكان العالم بشكل محدود بين ٢,٥٪ و ٣,٥٪، مع بقاء الحدود الدولية للبلدان، وبعد المسافة، والثقافة، واللغة كعوامل إعاقة قوية.

انعكاسات هجرة الأدمغة في العام، يمكن القول إن الهجرة في "معناها الشامل والإيجابي ظاهرة إنسانية ساهمت بصورة كبيرة على مستوى التلاحق الحضاري، وانتشار المعرفة والعلوم والثقافات ولا يمكن أن نقرنها فقط بمظاهر سلبية، كما ساهمت في تحسين الوضع الاقتصادي ولو بشكل محدود من خلال التحويلات المالية وبعض الإستثمارات لأموال المغتربين/المهاجرين في البلد الأصل، لكن في المقابل وبالنظر إلى تعقد العلاقات الدولية وتباين التنمية بين دول ضعيفة تصارع من أجل البقاء والتنمية وتوفير أساسيات الحياة، ودول تعيش الرفاه والتقدم، أصبحت هذه الظاهرة تواجه الكثير من الإشكاليات، ومن أبرزها الهجرة غير النظامية والهجرة



الاستشراق والإعلام الأمريكي الغربي

د. فالح حسن شمخي

نقل الصورة السلبية للمستشرقين. مثلما يسوغ الكيان اللقيط مجازره بحق الشعب الفلسطيني استنادا إلى أساطير وسرديات صهيونية مزيفة.

اليوم وفي هذا العصر، عصر المعلوماتية ووسائل التواصل الحديثة قد انقلب السحر على الساحر فالغرب الذي يستند إلى حضارة تكنولوجيا لا تعرف الاخلاق، والى مارواه المستشرقين والكهنة، لم يعد يستطيع اقناع الشرق وشعوبهم وشريحة الشباب بتلك المسوغات، فشعوبهم قد اكتشفوا الحقيقة ولو بعد فوات الاوان وبنسبة لازالت بسيطة، ان العرب والأفارقة اصحاب حضارة ولديهم قيم وتقاليد وعادات لا يمكن ان يحوها الغرب كما كان يفعل قبل اكثر من مئة سنة، وان هذه الشعوب والامم لديها ولدى أبنائها ما هو افضل من الغرب، فما بالك وهم يحملون راية السماء، فالمنطقة التي يمارس الغرب الابادة الجماعية ضدها هي منبع الاديان والرياضيات والطب والأدب والثقافة... الخ. فلم يعد خافيا في العصر الحديث حقيقة الشعوب التي شوهاها المستشرق، والغربي الامبريالي، والأحصانيات في امريكا واوروبا تؤكد ان القادمين ومن اسيا وأفريقيا اكثر تفوقا في المدارس والجامعات الاوربية عن اقرانهم من الاوربيين.

الشعوب والامم الحية واستنادا إلى التقدم في مجال المعلوماتية ووسائل التواصل الحديثة والزيادة في نسبة الشباب، وماتملكه هذه الشعوب من شجاعة وتضحية واندفاع على طريق تحريرها من الغرب الاستعماري الامبريالي، ستنتصر نعم ستنتصر طال الزمن ام قصر، وسيندحر الغرب الامبريالية جراء تناقضاته وتعامله السلبي مع التاريخ، وستتفجر الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية فيه ومن الداخل وستسقط حضارته التي اعتمدت التكنولوجيا، وغطرسة القوة عبر امتلاك أسلحة الدمار الشامل، هو صراع الحضارات، فلكل حضارة دوره، وهم سيمرون بما مر غيرهم به.

بالإضافة إلى جشع وطمع الاوربيين والأمريكان في الارض البكر التي تحتوي على النفط والمعادن الثمينة، ووخوفهم من التراث الحضاري لتلك الامم والشعوب لذا عملوا على سرقة الكنوز المدفونة في الارض، وعمل السياسيون الاوربيون على احتلال الشعوب في اسيا وأفريقيا احتلالا مباشرا وتأسيس قاعدة متقدمة لهم في فلسطين المحتلة، وقسموا ارض الاحتلال العثماني بعد انتصارهم على ألمانيا في الحرب العالمية الاولى والثانية، وأنتجوا معاهدة سايكسيكو وغيرها من المعاهدات فيما بينهم بعيدا عن معرفة رأي الشعوب في تلك المعاهدات التي خرقها اطماع الغرب وأمريكا في سرقة الثروات حتى وان كانت على حساب اباداة الشعوب ونقل ما يسمى بالعبيد إلى بلدانهم لغرض العمل المجاني في مزارعهم ومصانعهم، ولأنهم يدعون التحضر والليبرالية التي تشمل الحرية والمساواة وحقوق الإنسان كما يدعون، فقد عملوا على الاستفادة من ارض المستشرقين السلبى واستثماره في تسويق احتلالهم وقتلهم للشعوب التي صورها المستشرق على انها متوحشة غبية، وعملوا على تسويق هذه الأفكار لكسب تأييد شعوبهم عبر الافلام السينمائية والاعلام، ان اي متابع لأفلام الغرب الامبريالي مابعد الحربين الاولى والثاني سيكتشف ببساطة نموذج الانسان العربي والأفريقي المتوحش السلبى الغبي الساذج في تلك الافلام، بالمقابل سيكتشف ان هناك مجموعة بشرية متحضرة قد هربت من ما اطلقوا عليها (بالحارق النازية)، وهم اليهود المساكين الذي وجدوا لهم وطن بديل. لقد تناسى الغرب وأمريكا نموذج شارلوك اليهودي الذي كتب عنه شكسبير، وتناسوا انهم كانوا يكتبون على واجهات مطاعمهم (يمنع دخول الكلاب واليهود)، وهذا الامر ليس ببعيد، الغرب الذي اضهد اليهود يتباكي عليهم عبر اعلامه ويبرر مجازر الابادة الجماعية للشعب الفلسطيني، كما برر مجازر الابادة الجماعية للهنود الحمر ولشعب استراليا الأصلي، ومذلل مجازرهم بحق الأفارقة والعرب، لقد سوق الغرب الجرائم معتمدين على

عند الحديث عن الاستشراق لا يعني هذا اننا نتحدث عن العصور الوسطى، وحال الاوربيين في ذلك الوقت، ولاننتحدث ايضا عن امريكا التي لم تكتشف بعد او في بداية الاكتشاف، عندما تناول حقبة المستشرقين لايعني هذا اننا سنخوض في البحث في مجال الاستشراق لاننا نعرف ان هناك علماء عرب وأفارقة قد تناولوا موضوع الاستشراق بنظرة إبداعية متقدمة وحيادية بعيدة عن الانحياز إلى من يدفع اكثر ثمنا لبحوثهم.

ان موضوع الاستشراق بجانبه السلبى والانتقائي والانطباعي قد استثمر فيه الإعلام الغربي والأمريكي، وكانت حصيلة هذا الاستثمار هو ماقدمته لنا السينما الأمريكية بافلامها الروائية والوثائقية، والتي نسجت ماقدمته على منوال افلام الكابوبي وتعاملهم مع الهنود الحمر اصحاب الارض الذين قتلهم الرجل الأبيض كما يسمونه والقادم من اوروبا لبناء مستوطنات ومستعمرات على غرار ما فعله ويفعله الكيان المسخ المعتصب في فلسطين، فصورة الهندي الأحمر المتوحش الساذج البسيط الذي يسهل التغرير به عبر تقديم المشروبات الكحولية له كانت هي سمة الافلام الأمريكية، وهذا الأمر المتجذر في الغرب يعود بنا إلى ما فعله الإنكليز ايضا بالسكان الأصليين في استراليا، حيث تم ويتم حجزهم في معسكرات بلا عمل ولاهدف (سجن كبير) يتوفر لهم الكحول بالمجان وبكميات كبيرة، وبهذا تم تحويلهم إلى مايشبه القردة في أفضاص حديقة الحيوانات، لقد سرق الاوربيين خيرات امريكا الهنود الحمر والسكان الأصليين في استراليا، وعمل الاعلام الغربي والسينما على وجه الخصوص على تشويه صورتهم وإنسانيتهم وحضارتهم وعاداتهم وتقاليدهم.

تعامل المستشرق الأوربي السلبى على نقل صورة مشوهه للإنسان العربي والأفريقي عبر الصور والرسومات وعبر الدراسات والبحوث المزورة عن تاريخ الشعوب، وحديثي اليوم هو عن هؤلاء الذين ظهروا بعد فترة الاحتلال العثماني البغيضة لشعبنا العربي والشعوب الأخرى والأفارقة على وجه الخصوص، فقد انعكس النقل السلبى للمستشرقين،



كتاب من البيت الابيض يفجر اسراراً..!؟

لكي يهرب عملاء إيران من تنظيم "القاعدة"، الذين أسندت لهم مهمة تأسيس "داعش". وأن المالكي هو من أمر الجيش بالهروب من الموصل عمداً وترك العتاد العسكري، الذي تزيد قيمته على عشرين مليار دولار.

ويضيف في كتابه، ان المالكي الذي تقصّد إبقاء مبلغ ستمائة مليون دولار في فرع البنك المركزي في الموصل، وبهذا ساهم في إدخال ستمائة عنصر من داعش الى الموصل في عام ٢٠١٤، وزودهم بما يلزمهم من أموال وعتاد، لكي يبدأ مسلسل داعش وإيران، وتحرك الأمور وفق ما يشتهيها حكام طهران .

يؤكد "بن رودس" أن أوباما كان على علم بأن إيران هي من يحرك "داعش"، وكان يغض الطرف عن ذلك، لأنه كان يريد أن يختم عهده باتفاق يمنع إيران من الحصول على سلاح نووي، وفي سبيل هذا الهدف كان على استعداد لدفع أي ثمن... وهذا ما حصل في عام ٢٠١٥.

ويتحدث "بن رودس" في كتابه عن الضربة الكيماوية للغوطة في ٢٠١٣، مشيراً إلى أن أوباما استعمل "الخط الأحمر" ليس لكي يحمي السوريين من بطش النظام وحلفائه بل لكي تكون ورقة ضغط على إيران، يستخدمها عندما تهدد إيران بوقف المفاوضات السرية، وعندما حصل الهجوم الكيماوي على الغوطة في آب ٢٠١٣، وهدد أوباما بضرب قوات النظام، أرسلت له إيران على الفور رسالة تهدد فيها بالانسحاب من المفاوضات.

يؤكد "بن رودس" أنه بعد توقيع الاتفاق النووي مع إيران، أوعز أوباما لمساعديه بأن لا يذكر أمامه أي شيء عن الملف السوري، وقال بالحرف الواحد: تم إنجاز المهمة....

أوباما، التي قادت إلى منصبه، هي تصحيح العلاقات مع الحلفاء الذين لم يوافقوا على الحرب، وأيضاً مع العالم الإسلامي، الذي اعتبر الحرب على العراق آخر عمل للإمبريالية الغربية.

يذكر رودس في كتابه أن الرئيس باراك أوباما يكره العرب بشكل غريب، وكان دائماً يردد أمام مستشاريه ان العرب ليس عندهم مبدأ أو حضارة، وأنهم متخلفون وبدو، وفي المقابل كان يتحدث عن إيران بود ظاهر وبإعجاب شديد بحضارتها.

يؤكد "بن رودس" أن الرئيس أوباما بدأ يتواصل مع إيران منذ ٢٠١٠ للتوصل إلى اتفاق بشأن طموحاتها النووية، فعرضت إيران على إدارة أوباما التوقف عن الأنشطة النووية لمدة عشرة سنوات، مقابل رفع العقوبات عنها وإطلاق يدها في الشرق العربي كله... وهذا ما حصل في النهاية، ويؤكد "بن رودس" أن إيران، ومنذ رفع العقوبات عنها، حصلت على مداخيل تزيد عن اربعمائة مليار دولار ذهب منها ما يزيد على مائة مليار دولار لدعم تمددها في سوريا والعراق واليمن ولبنان وأفريقيا ودول المغرب.

ومن اللافت جداً الفقرة التي تناول فيها "بن رودس" في هذا الكتاب انتخابات سنة ٢٠١٣ في العراق، يشير رودس إلى أن أياد علاوي فاز في تلك الانتخابات، وهذا ما أزعج الإيرانيين كثيراً، لذلك هدد الإيرانيون بوقف المفاوضات السرية، إذا ما صار صار علاوي رئيساً للوزراء في العراق، وطلبت من أوباما بكل صراحة ووضوح أن يسهل ويدعم وصول المالكي إلى الحكم... وهذا ما كان.

يقول "بن رودس" إن المالكي هو من أعطى الأمر بفتح السجون

تشكل المذكرات السياسية لدى كتابها بالغرب، مناسبات لتسوية النتائج والدفاع عن النفس، وتأتي عادة مصحوبة بعصارة الحكاية على تنوعها، دون اغفال الهدف، وهو الوصول الى أكبر حجم وأضخم مبيعات، يدعم ثقة الكاتب بالقارئ، وبالعكس.

"بن رودس"، الذي خدم باراك أوباما مستشاراً لشؤون الأمن القومي الأميركي، وكاتباً للخطابات الرئاسية من البداية إلى النهاية، اصدر مؤخراً كتاباً جديداً، يظهر الرئيس الذي خدمه، ذكياً، ودوداً، جذاباً، ومبدئياً.

الكتاب الذي اتى تحت عنوان: "العالم كما هو"، يأتي أقرب الى قصة كلاسيكية قادمة عبر الزمن، حول الرحلة من المثالية إلى الواقعية، مع الصراحة والوضوح، إنه باختصار ليس كتاب سياسات ثقيل.

في "العالم كما هو"، هناك الكثير من الحكايات، لكنها تضيء بدلا من أن تثير الفضائح، إنه قصة عن كيفية تقدم الكاتب (رودس) من عالم المثالية، إلى رؤية أكثر دقة.

يلفت الكاتب في مذكراته، الى أن العقيدة الأساسية التي اتبعها (أوباما) للسياسة الخارجية الأمريكية وكان يرى بانها المناسبة في العصر الحديث، هي قاعدة الفيلسوف (أبقراط) : أولاً، لا تضر، بحيث اعتمد أوباما للوصول الى هذه النتيجة الواضحة والعامية، إعادة صياغة مفهوم: "لا تفعل أشياء غبية".

ووفق "رودس"، فقد كان سلفه (أوباما)، جورج دبليو بوش، قد ارتكب واحدة من أسوأ الأخطاء في تاريخ الولايات المتحدة، حين ذهب إلى الحرب في العراق، بينما كانت مهمة



البعث والنضال الوجودي الجبهوي في اليمن

يحيى محمد سيف المفلحي

جيل الرواد المؤسسين لحزب البعث على المستوى القومي والقطري حيث تشير المعلومات المؤكدة بأنه اسهم بفعالية اثناء دراسته بكلية الهندسة - جامعة بغداد بتأسيس حزب البعث هناك وكسب العديد من الطلبة العراقيين لصفوف حزب البعث الذي أصبحوا يحتلون مواقع قيادية عليا في صفوف الحزب وعلى رأسهم المهندس والوزير السابق فؤاد الركابي الذي أصبح أول امين سر لقيادة قطر العراق.

وكان للبعث تأثير واضح في برنامجها السياسي وخصوصا فيما يتعلق بالوحدة العربية والحرية، وفي هيكلتها التنظيمية التي كانت تتشابه إلى حد كبير مع هيكلية حزب البعث.

خطوة متقدمة

تباينت الآراء حول الرابطة فالبعث يرى أنها شكلت خطوة متقدمة قياساً للجمعية العنصرية وحملت افكاراً قومية تقدمية، والبعض الآخر يرى أنها بقت هي الأخرى مشلولة ومحدودة النظرة والأفق وعدم مقدرتها على فهم واستيعاب المعطيات النضالية للشعب فأخفقت وسقطت في براثن المخططات الاستعمارية، إلى أن ازلت صحيفة الاحياء العربي اللبس حول موقف الرابطة من وحدة اليمن حيث أوضحت إن الاستاذ المناضل محمد علي الجفري رئيس الرابطة والرفيق الاستاذ شيخان الحبشي الأمين العام للرابطة أكدوا خلال حوار مفتوح معهم في بغداد في النصف الاول من الثمانينات اثناء وبعد قيام التجمع القومي للقوى

متميزاً في النضال ضد الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن، والإمامة في شماله وضد النزعات والمشاريع الانفصالية السائدة آنذاك والتي تمثلت أبرز مساهماتهم بما يلي:

رابطة ابناء الجنوب العربي

حيث أسهم البعثيون بشكل بارز في تأسيس وقيادة (رابطة ابناء الجنوب العربي) ما بين عام ١٩٤٩ و١٩٥٢ في عدن التي كانت تضم الكثير من الشخصيات السياسية الذين توزعوا بعد ذلك بين صفوف الحركة الوطنية والديمقراطية بمختلف فصائلها ومشاربها الفكرية القومية وماركسية، والنقابية، حيث تولى المناضل محمد علي الجفري رئاستها فيما تولى المناضل البعثي شيخان الحبشي منصب الأمين للرابطة وهو من جيل الرواد الأوائل المؤسسين لحزب البعث العربي الاشتراكي بقطر اليمن.

والاستاذ شيخان عبد الله الحبشي هو محامي حاصل على شهادة البكالوريوس في الحقوق من كلية الحقوق جامعة بغداد في اواخر الاربعينيات من القرن الماضي وهو من أسرة بعثية فهو الشقيق الأكبر للمناضلين البعثيين الاستاذ المحامي والقائد البعثي الكبير صالح الحبشي الذي أسهم في تأسيس حزب

البعث في قطر العراق اثناء دراسته في كلية الحقوق هناك الذي كان من أبرز جيل الرواد المؤسسين الحزب البعث العربي الاشتراكي في قطر العراق على المستوى القومي وفي قطر اليمن عموماً والمؤسس لفرع حزب البعث في شمال الوطن خصوصاً. وشقيق المناضل البعثي المهندس ابوبكر الحبشي الذي كان يعد أيضاً من

تأسس حزب البعث العربي الاشتراكي في قطر اليمن كتنظيم حلقي عام ١٩٤٨م. في مدينة تريم محافظة حضرموت وظل يمارس نشاطه بشكل سري حتى إعلانه عن ممارسة نشاطه التنظيمي والسياسي بشكل علني عام ١٩٥٦م في مدينة عدن. فالحزب في اليمن لم يصل إلى العام ١٩٥٦ إلا وقد نضجت الرؤى وتكاملت الخطط التي اوجت بالظهور والنشاط في ظل العلنية، صحيح ان البعث عرف كتنظيم في عام ١٩٥٦م، ولكن عرف البعثيون كبعثيين في مختلف الاوساط الاجتماعية والسياسية في الاعوام ١٩٤٨-١٩٤٩-١٩٥٠م.

ولقد اولى حزبنا، حزب البعث العربي الاشتراكي، عبر مسيرته النضالية الطويلة أهمية خاصة لمسألة التحالف الجبهوي والعمل الوطني المشترك بين القوى الوطنية على الصعيد القطري والقومي. وقد كان حزبنا هو السباق بطرحه لهذه المسألة من خلال حسه وإدراكه التاريخيين لقيمتها وأبعادها الاستراتيجية في شد القوى الخيرة وتعبئتها معنويًا وسياسيًا باتجاه تحقيق أهداف الأمة في وحدتها وحررها وبناء مجتمعها الديمقراطي الموحد.

كما كان لحزبنا في قطر اليمن دور بارز ومهم في تجسيد هذه الروح النضالية، ولم يتوانى ابدأ عن التشديد والإصرار على إنجاز هذا المفهوم الاستراتيجي للحزب وترجمته بأشكال وصيغ تنسجم مع طبيعة المهام الأولية لعملية التحرر الوطني، وتوفير المستلزمات المنطقية والسياسية الأساسية للنهوض والتوثب الثوري. وقد لعب البعثيون في هذا السياق دوراً



المشروع البريطاني الرامي إلى تشكيل المجلس التشريعي.

٢- التأكيد على وحدة القضية اليمنية. ورفض التجزئة ورفع شعار اليمن الطبيعية ووحدة الشمال والجنوب ومسقط وعمان .

٣- استنهاض واستنفار الشعب نحو الاستقلال والتحرر وطرد الاستعمار البريطاني من جنوب اليمن والإطاحة بنظام الإمامة في الشمال.

صحيفة البعث

ومن الأدلة البارزة على الدور القيادي للبعث في (الجبهة الوطنية المتحدة) فإن صحيفة (البعث) الأسبوعية لصاحبها ومؤسسها ورئيس تحريرها الرفيق المناضل محمد سالم علي، كانت هي لسان حال الجبهة، و انتهجت منذ صدور العدد الأول منها في يناير ١٩٥٥م وحتى توقفها عام ١٩٥٨ خطأ وطنيا في الإطار القومي وعلى اسس الفكر السياسي لايدلوجية البعث. من خلال ما تنشره من مقالات ومناقشات للقضايا السياسية والفكرية والادبية. ودأبت على مقارعة الاستعمار البريطاني والتنديد به وبمشروعاته المشبوهة ومن يقف الى جانبه، وعلى نصره القضايا العمالية والوطنية عامة وفي مقدمتها الوحدة اليمنية. وظلت في هذا الخط في الترويج لافكار ونظرية البعث القومية. وما يلفت النظر نحو (صحيفة البعث) هو تكريسها للوحدة اليمنية حيث ظلت تؤكد على اعتبار (عدن) وسائر مناطق الجنوب اليمني) جزء لايتجزأ من الشمال وتصدت لدعاة الانفصال.

وقد جاء هذا النهج منسجماً مع شمول نظرتها واهتمامها بوحدة اليمن كل اليمن.

يتبع لطفاً.

أهم دوافع تشكيل التنظيمات السياسية الوطنية ذات الطابع المحلي (شمالاً وجنوباً).

الجبهة الوطنية المتحدة

وبعد أن خرجت الرابطة عن خطها القومي اضطرت الكثير من الشخصيات السياسية الانسحاب من عضوية الرابطة بما فيهم البعثيون، وفي خضم المحاولات الاستعمارية الرامية لإيجاد تركيبات ومؤسسات لها تمثلت في تكوين (المجلس التشريعي) والموقف الهادف إلى حرمان أوسع القطاعات الشعبية من المشاركة في العمل السياسي وحق الانتخاب والترشيح معتبرا أبناء الشطر الشمالي من الوطن اليمني من الأجنبي ما أدى إلى تفجر موقفا جماهيريا متصاعداً و إلى تحرك وطني واسع ورص الصفوف والتصدي لهذه للمخططات الاستعمارية تحت شعار (بمن واحد... شعب واحد). وعلى إثر ذلك تشكلت الجبهة الوطنية المتحدة من الشخصيات السياسية الوطنية، والنقابات العمالية، والأندية الثقافية والاجتماعية والرياضية. كما انضم إلى الجبهة (الاتحاد اليمني) الذي كان يناضل ضد الإمامة في الشطر الشمالي من اليمن.

وكان لحزب البعث العربي الاشتراكي دور مهم وبارز في تأسيسها حيث انتخب الرفيق المناضل البعثي علي سالم علي عبده أول رئيس للجبهة فيما انتخب الاستاذ محمد عبده نعمان الحكيمي أميناً عاماً للجبهة فيما شغل الاستاذ عبد الله الاصنج القريب من البعث والرفاق البعثيون محمد سعيد مسواط وعبده خليل سليمان مواقع قيادية في الجبهة.

اهداف الجبهة

تلخصت اهداف الجبهة بمايلي :
١- النضال الحازم من أجل احباط

الوطنية في الجنوب اليمني، ان كلمة الجنوب العربي لم تكن تعني الشطر الجنوبي من اليمن وإنما تأتي انسياً مع تسمية مشرق الوطن العربي، ومغربه وجنوبه. أما الرفيق شيخان الحبشي فقد كرر اكثر من مرة أنه كان يتعامل مع التسمية من منطلق قناعاته البعثية بان الجنوب العربي يشمل جنوب الجزيرة العربية كلها كجزء من وطن عربي واحد. وقد اكد ذلك الباحث والمفكر قادري احمد حيدر ذاكراً انه (في زمن التشطير الإمامي الاستعماري كان التنسيق بين "الاتحاد اليمني"، و"الرابطة"، قائماً، دون تناسي أن محمد علي الجفري مؤسس "رابطة أبناء الجنوب العربي"، كان قبل ذلك أحد مؤسسي "كتيبة الشباب اليمني"، برئاسة الأستاذ أحمد محمد نعمان، في القاهرة أواخر الثلاثينات.

إن "رابطة أبناء الجنوب العربي" قد تحولت في تجلياتها الفكرية والسياسية والتنظيمية اللاحقة إلى مسمى "رابطة أبناء اليمن"، وقد اشارت واحدة من أدبياتها المنشورة، أن مسمى "الجنوب العربي" هو مسمى استعماري. كما اكد محمد علي الجفري في محاضرة منشورة له في القاهرة ١٩٥٦م، ان "الجنوب العربي" هو اليمن الكبرى، ومنه المملكة المتوكلية اليمنية، وعدن والمحميات الشرقية والغربية. وللاستاذ شيخان الحبشي، كلمة في الجمعية العامة للأمم المتحدة أوائل الستينات من القرن الماضي، وبحضور وزير خارجية ما سمي بـ"الاتحاد الجنوب العربي"، سفهه فيها كل التسفيه ما سمي بـ"الاتحاد الجنوب العربي"، ذاكراً بأنه صيغة استعمارية انجليزية مزيفة.

ويرى الكثير من القادة أن خصوصيات ومهمات الكفاح السياسي والوطني في الزمن الاستعماري والإمامي، هي أحد



أوروبا... والتحديات المنتظرة!؟

بقلم: نعمت بيان
مستشارة المرأة والطفل في المنظمة العربية
لحقوق الإنسان في الدول الاسكندنافية
وعضو الهيئة الإدارية في منظمة المغتربين العرب
في السويد

مع هذه القضية، التي يعتبرها جناح اليمين المتطرف أنها سبب في أزمات سياسية واجتماعية عدا عن الأعباء الاقتصادية، كما وفاقمت الحرب الأوكرانية من هذه الأزمة بعد نزوح الأوكرانيين إلى دول الجوار الآمنة. يُشار إلى أن بعض دول الإتحاد الأوروبي قامت وكإجراء احترازي للحد من الهجرة الوافدة، بفكرة بناء سياج على حدودها لمنع تدفق اللاجئين، حيث طلبت ١٢ من الدول الـ٢٧ الأعضاء في الإتحاد الأوروبي -بينها النمسا واليونان وبولندا والمجر- من المفوضية الأوروبية تمويل بناء حواجز على حدودها لمنع دخول المهاجرين. وقد وقع وزراء داخلية كل من النمسا وبلغاريا وقبرص والتشيك والدانمارك وإستونيا واليونان والمجر وليتوانيا ولاتفيا وبولندا وسلوفاكيا رسالة بهذا الشأن، وأرسلوها إلى المفوضية الأوروبية للشؤون الداخلية إيلفا يوهانسون، التي ردت بدورها على الرسالة المشتركة، بأن البلدان لها الحق في بناء أسوار على حدودها، لكنها لفتت إلى أنه "كان يُفترض التركيز على المقترحات المتعلقة بميثاق الهجرة واللجوء، وهي خطة إصلاح اقترحتها المفوضية"، وهذا الموضوع أثار انقساماً بين الدول الأعضاء، وقد جاء في الرسالة إن "حاجزا ماديا يبدو إجراء فعالا لحماية

١. الحرب الروسية - الأوكرانية: هذه الحرب التي اندلعت في ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٢٢، والتي أشعلت نيرانها الولايات المتحدة الأميركية من خلال حث أوكرانيا بالانضمام إلى حلف الشمال الأطلسي (الناتو) لضرب طوق ومحاصرة روسيا، حملت دول الإتحاد الأوروبي أوزاراً اقتصادية ومالية عالية، بدءاً من توقف مصادر الطاقة، إلى توقف نشاط الشركات الأوروبية الكبرى مع روسيا، إضافة إلى هجرة الأوكرانيين إلى دول الجوار الأوروبي التي تعاني سلفاً من تبعات الهجرة، مع القلق الكبير من توسع مساحة الحرب، خاصة بعد انضمام بعض الدول التي تشكل عمق جغرافي لروسيا مثل السويد وفنلندا إلى حلف الناتو بتشجيع وتحفيز من الولايات المتحدة الأميركية، والذي تعتبره روسيا تهديداً مباشراً" لها، والذي من الممكن أن يكون له تداعيات خطيرة مستقبلاً".

٢. الهجرة: سجلت أعداد المهاجرين واللاجئين أرقاماً عالية في العقود الثلاث الأخيرة، حيث استقطبت أوروبا ١٢,٤ مليون لاجئاً في نهاية عام ٢٠٢٢، حسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مما أثار خلافات في داخل الإتحاد لجهة كيفية التعامل

إن مرحلة الرفاهية والتقدم والرخاء التي عاشتها أوروبا لعقود مضت، بدأت تتراجع في ظل متغيرات جيو- سياسية على المستويين الإقليمي والدولي، وفي ظل تداعيات ركود اقتصادي منذ الأزمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٨، والأزمات الداخلية التي أفرزتها اجراءات كوفيد-١٩، وأزمة الطاقة الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا، والهجرة التي سجلت أرقاماً قياسية في العقود الأخيرة، والتراجع الحاد في الأوضاع الاقتصادية وارتفاع معدلات التضخم، وصعود اليمين المتطرف، وأزمة التغيير المناخي، واندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية التي استنزفت اقتصاد دول الإتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى مواقف الدول الأوروبية المتباينة من بعض القضايا الدولية المشتعلة بنيران الحروب والنزاعات، وأهمها قضية الصراع العربي- الإسرائيلي وخاصة بعد عملية طوفان الأقصى وتداعياتها الإقليمية والدولية.

مجمال هذه الأزمات جعلت أوروبا تتخبط ليس فقط مع وجود تباينات في مواقف دول الإتحاد الأوروبي بخصوص هذه الأزمات، بل في العجز بإيجاد آليات حل لهذه الأزمات، وعليه فإن الإتحاد الأوروبي الذي تشكل عام ١٩٩٣، كقوة سياسية واقتصادية عالمية وأسهم في نهضة أوروبا وولوجها بشكل واسع مجالات التنمية والازدهار، يواجه اليوم تحديات غير مسبوقة من الممكن أن تهدد استمراريته إن لم يتدارك أعضاؤه من إيجاد خطط إنقاذ وإصلاح تضمن استمراريته وقوته، وأهم هذه التحديات:



اليورو يقع تحت وطأة ضغوطات أولويات الإنفاق خاصة الإنفاق العسكري، بما في ذلك القطاع الدفاعي، وتحديث قطاع صناعة الأسلحة، في ظل توقعات أن تواجه دول الإتحاد الأوروبي تحديات أمنية وعسكرية محتملة في المستقبل. يُضاف إلى ذلك تحديات التغيير المناخي، حيث ستحتاج أوروبا لإستثمار حوالي ٨٠٠ مليار يورو لتحقيق أهدافها المناخية بحلول ٢٠٣٠. كما ينبغي توفير مبلغ إجمالي مقداره ٢,٥ تريليون يورو بحلول ٢٠٥٠ لإكمال عملية تحول الطاقة الخضراء لبلوغ الهدف بانخفاض الانبعاث الحراري درجة الصفر بحلول عام ٢٠٥٠. وذلك عبر ضخ استثمارات في شبكات الكهرباء وتخزين الطاقة. فضلاً عن إنشاء مرافق لإحتجاز الكربون بحسب تقرير صدر عن المائدة المستديرة للصناعة الأوروبية. هذا وقد بلغت استثمارات منطقة اليورو في شبكات الكهرباء خلال الفترة بين ٢٠١٠ و ٢٠١٨ نحو ٣٢ مليار يورو. وفي حال استمرار عمليات التمويل بذات التوتيرة حتى حلول العام ٢٠٥٠، ستبرز فجوة تمويل تقدر

بـ ١٠٪ من جملة المبلغ المطلوب حسب فاينانشيال تايمز. مع تأكيد الهيئات الفاعلة في قطاع الطاقة، على أن القطاع الخاص ليس بمقدوره تحمل مثل هذه الإستثمارات من دون الدعم الحكومي لها.

٤. توسيع الإتحاد الأوروبي: في عام ١٩٩٣ وخلال انعقاد المجلس الأوروبي في كوبنهاغن، تمت الموافقة على انضمام دول أوروبية وسطى وشرقية للإتحاد الأوروبي. على أن تتقيد الدول الراغبة بالإنضمام بشروط معاهدات الإتحاد الأوروبي التي تنص على التالي: "على الدولة المرشحة للعضوية أن تتمتع بسياسة مستقلة تضمن سيادة الديمقراطية وسيادة القانون.

اليمن المتطرف التي تتناقض مع مبادئ الحريات والديمقراطية وسياسة الإنفتاح وحقوق الإنسان المعتمدة في القوانين والدساتير الأوروبية.

أما على الصعيد الخارجي، فوصول أحزاب اليمين المتطرف إلى البرلمان الأوروبي، سيدفعها إلى تشكيل كتل وأئتلافات من شأنها السيطرة على الإتحاد وسياساته القادمة. جّاه العديد من القضايا، من بينها الصراع الروسي-الأوكراني، مع توجه ائتلاف اليمين إلى الحد من الدعم اللامتناهي لأوكرانيا الذي أنهك واستنزف اقتصاديات بعض دول الإتحاد، بالإضافة إلى الصراع العربي-الإسرائيلي الذي مازال موضع جدل بين هذه الأحزاب، وما شهدناه مؤخراً من مواقف متباينة من أحداث غزة، هو خير دليل على ذلك. وما إعادة انتخاب أورسولا فود دير لاين- ذات التوجه الصهيوني- لولاية ثانية على رأس المفوضية الأوروبية، التي فازت بأغلبية ٤٠١ صوتاً مقابل ٢٨٤ صوتاً معارضاً في اقتراع سري في المجلس المؤلف من ٧٢٠ عضواً، إلا نتيجة لتصويت أغلبية أحزاب اليمين في المجلس.

٣. الأزمات الإقتصادية: بالرغم من أن إقتصاد الإتحاد الأوروبي هو من أكبر اقتصادات العالم، بحيث يتكون من الإقتصاد المشترك للبلدان الأعضاء في الإتحاد الأوروبي (٢٧ بلداً)، إلا أنه يُنتظر أن يواجه تحديات إقتصادية كبيرة في المستقبل القادم، فشركات الإتحاد الأوروبي ما زالت تعاني من تداعيات الركود الإقتصادي الذي نجم عن الأزمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٨، لتليه تداعيات وباء كوفيد-١٩، لتبلغ ذروتها بأزمة الطاقة جراء الحرب الروسية-الأوكرانية، التي أدت إلى ارتفاع قياسي في أسعار الطاقة.

كما إن القطاع المالي لمنطقة

الحدود ويخدم مصالح الإتحاد الأوروبي بأسره وليس فقط الدول الأعضاء الواقعة على الخط الأول". مع إن مراقبة الحدود لا تمنع محاولات العبور بشكل غير قانوني. هذا وتدعو الدول الموقعة على الرسالة إلى "رد قوي لمواجهة استغلال الهجرة غير النظامية والتهديدات المتنوعة"، في حين تعدّ المفوضية الأوروبية تعديلاً لقانون حدود "شينغن"، وهي منطقة التنقل الحر التي تضم ٢٢ من دول الإتحاد الأوروبي وأيسلندا وليشتنشتاين والنرويج وسويسرا.

٣- صعود اليمين المتطرف: يشكل وصول اليمين المتطرف في بعض الدول الأوروبية مثل (إيطاليا، هولندا، السويد، ألمانيا) لسدة الحكم في إعادة صياغة المعادلة الأوروبية وما تفرضه من توازنات جديدة لا سيما في الأحداث التي تشهدها الساحة العالمية، إن كان على صعيد الداخل الأوروبي أو خارجه. فعلى الصعيد الداخلي، تسعى هذه الأحزاب إلى انتهاج بعض السياسات الإجتماعية والإقتصادية الكفيلة بتحسين الحياة المعيشية للمواطن، مستغلة تراجع أحزاب الأحزاب التقليدية، بحيث تتحيز هذه الجماعات لصالح المواطن الأوروبي على حساب اللاجئين، خوفاً على هويتها، لذا تصاعدت لغة الكره والحقد على كل ما هو أجنبي وتحديداً (العربي المسلم). ولكن في المقابل، حالتان جاءتا مغايرتين، فنتائج الإنتخابات التشريعية في فرنسا وبريطانيا التي جرت مطلع الشهر الحالي جاءت مخيبة لليمن المتطرف، ففي فرنسا، حلّ جيمع اليسار في المركز الأول، بينما حلّ إئتلاف اليمين في المركز الثالث، وفي بريطانيا، فاز حزب العمال بشكل كاسح على حزب المحافظين بعد ١٥ عاماً على حكم الأخير، هذا يدل على إن المزاج الشعبي غالباً لا يتقبل طروحات



ولا السوق الأوروبية المشتركة عام ١٩٥٧. بل انضمت إلى السوق عام ١٩٧٣. ولم تكن جزءاً من العملة الأوروبية الموحدة (اليورو). ولا حتى عضواً في نظام "شينغن". هذا وقد حاولت ألمانيا وفرنسا تعويض خروج بريطانيا كونهما الدولتان الأقوى في الاتحاد الأوروبي.

١- الفشل في بناء قوة أمنية/ عسكرية أوروبية مستقلة
إن اندلاع الحرب الأوكرانية- الروسية أيقظ أوروبا على حقيقة صادمة مفادها النقائص الكثيرة في استراتيجية دفاعها المشترك. وارتهان الإتحاد في دفاعه لحلف الشمال الأطلسي الذي تقوده الولايات المتحدة. وهو ما اعترف به مفوض الخارجية الأوروبية جوزيب بوريل مطلع عام ٢٠٢٣. قائلاً إن "الحرب الأوكرانية كانت بمثابة جرس إنذار لنا جميعاً بشأن قدراتنا العسكرية". هذا الوضع الذي تسعى أوروبا لتداركه، عبر بوصلتها الإستراتيجية الجديدة التي كشفت عنها المفوضية الأوروبية شهر مارس ٢٠٢٣. والتي تشمل تشكيل قوة عسكرية أوروبية مشتركة من ٥٠٠٠ جندي سريعة الانتشار وقادرة على التعامل مع عمليات متعددة في بيئات مختلفة. مع العلم إن فكرة بناء جيش أوروبي موحد طرحت منذ عام ١٩٥٢. لكن البرلمان الفرنسي لم يصادق على الفكرة. وعليه صرف النظر عن الموضوع. وتم الإعتماد الدفاعي على حلف الناتو. اليوم يُعاد طرح الفكرة بجديّة أكبر في ظل المتغيرات على الساحة الدولية. وأمن أوروبا (الاقتصادي والعسكري) على المحك. هذا يعتمد بطبيعة الحال على إتفاق دول الإتحاد حول هذا الأمر. ولكن الأهم من ذلك، هو قدرة دول الإتحاد على تنظيم علاقة متوازنة مع حلف شمال الأطلسي (الناتو). بحيث أن العلاقة القائمة بين الإتحاد

هذا الأخير إلى منطقة للتبادل التجاري الحر. في حين تبقى معتمدة اعتماداً كلياً في سياستها الأمنية والدفاعية الأوروبية والدولية على منظمة حلف الناتو والقوة العسكرية الأمريكية. وهو أكبر تحدي مازال يواجه الإتحاد الأوروبي.

إن عملية التوسيع في بعدها الإقتصادي. يمكن أن تثير إمكانية إدماج مجموعة من الدول داخل المجال الإقتصادي للإتحاد الأوروبي. وينطبق هذا الأمر على تركيا (العضو في حلف الناتو) التي ترغب بالإنضمام إلى الإتحاد بدفع من الولايات الأمريكية بحكم أن تركيا حليف إستراتيجي "لإسرائيل" الذي قد يفتح المجال للأخيرة بطلب عضوية الإتحاد. هذا الأمر شكل تحدياً آخر خاصة للدول الفاعلة في الإتحاد مثل ألمانيا وفرنسا. حيث أن لهذه الدول نقاط خلاف عديدة مع تركيا على سبيل المثال، القضية القبرصية، والقضية الكردية والمجازر الأرمنية وأمور أخرى مرتبطة بحقوق الإنسان. عدا عن الإختلاف الديني بين دول أوروبية تدين بالمسيحية، بينما تركيا ذات أغلبية مسلمة التي يمكن أن يكون لها تأثيراً على سياسة الإتحاد المستقبلية.

هل كان لخروج بريطانيا انعكاسات على الإتحاد الأوروبي؟
حسب الدراسة التي نشرتها مجلة العلاقات الدولية تحت عنوان "تحديات الأمن الأوروبي المشترك". أن خروج بريطانيا من الإتحاد لم يكن له كبير الأثر. لأن بريطانيا وبرغم أنها كانت دولة كبرى في الإتحاد. إلا أنها لم تكن ذات فعالية كبيرة بالنظر إلى توجهاتها الأطلسية. (رغم أنها ضمن المنظومة الأوروبية) ولكنها أقرب إلى المصالح الأمريكية منها إلى المصالح الأوروبية. كما أن بريطانيا لم تكن أحد المؤسسين الستة لجماعة الفحم عام ١٩٥١.

وأن تحترم حقوق الإنسان. عدا عن وجود نظام اقتصادي فعال يعتمد على اقتصاد السوق. حيث يكون قادراً على التعامل مع المنافسة ضمن الإتحاد الأوروبي.

هذا وقد انضمت ١٠ دول. هي إستونيا وبولندا وجمهورية التشيك وسلوفاكيا وسلوفينيا ولاتفيا وليتوانيا والمجر. كما انضمت إليه كل من قبرص ومالطا في السنة ذاتها. ولحقت بها كل من بلغاريا ورومانيا عام ٢٠٠٧. كانت كرواتيا آخر من انضم إلى الإتحاد الأوروبي في الأول من يوليو/تموز ٢٠١٣. فيما كانت بريطانيا أول دولة تخرج منه في مطلع يناير/كانون الثاني ٢٠٢١. وهناك مساع حثيثة لإنضمام أوكرانيا ومولدافيا في العام الحالي (٢٠٢٤). وسيكون انضمام أوكرانيا التي تعاني من تبعات وأثار الحرب مرتبطاً بتكاليف هائلة، مما أشعر دول مجاورة لأوكرانيا مثل بولندا ودول البلطيق بالقلق من هذا الأمر. إذ يمكن أن يتحولوا من دول تتلقى المساعدات إلى دول يترتب عليها التزامات مالية. كما ترغب بعض دول البلقان في الإنضمام إلى الإتحاد الأوروبي. وبعضها موجود على قائمة الإنتظار منذ حوالي ٢٠ عاماً. منها الجبل الأسود والبانيا ومقدونيا الشمالية. وذلك من أجل التضييق أو احتواء النفوذ الروسي والصيني في دول البلقان. أما بالنسبة لصربيا وكوسوفو. فهناك عوائق تمنع انضمامهما إلى الإتحاد لما تشهدهما من صراعات عرقية.

يُشار إلى أن الإتحاد الأوروبي ساهم في تقليص الفجوات المالية والتجارية في هذه الدول من خلال عمليات الإستثمار فيها. بالإضافة إلى المساعدات التي استفادت منها هذه الدول. إلا أن دول الإتحاد تتخوّف من أن تستثمر دول أوروبا الوسطى والشرقية من الإتحاد الأوروبي فقط في الجانب الاقتصادي من خلال تحويل



نجاحات في مواضيع عديدة، ولكنهم في المقابل فشلوا في مواضيع أخرى متعددة. فقد فشلوا في بلورة سياسة دفاعية وأمنية مشتركة مستقلة، كما فشلوا في التكيف مع سياسة التوسع المعتمدة منذ عام ٢٠٠٤، حيث بات هذا التوسع يشكل عبئا على الإتحاد. عدا عن الفشل في معالجة تداعيات أزمة كوفيد-١٩، كما أن حالة الإنقسام في المواقف أصبحت أكثر حضوراً بين الأعضاء حول العديد من القضايا المطروحة أوروبا ودولياً، منها القضية الفلسطينية والملف النووي الإيراني، إضافة إلى أزمات ليبيا وسوريا ولبنان واليمن والسودان وغيرها من القضايا. لذا أصبح من الضروري إعادة النظر في سياسة الإتحاد الأوروبي في مجمل القضايا (داخليا وخارجيا) من خلال وضع خطط واستراتيجيات مستقبلية لتجنب الوصول به إلى مخاطر أمنية واقتصادية توصله إلى التفكك.

فهل ستنجح رئاسة الإتحاد الأوروبي ودوله في تغيير سياساته واستراتيجياته لضمان ديمومته واستمراره كقطب قوي مستقل وفاعل على الساحة الدولية؟ أم سيستمر في ذات الأداء وتحت المظلة الأميركية؟ وكيف سيتعامل دول الإتحاد في حال فاز ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية الذي يهدد بوقف تمويل الدول الأعضاء في حلف الناتو؟ هذا ما سيُبان في قادم الأيام.

https://irajournal.academy/2023/08/07/european-security

تحديات ومعوقات الأمن الأوروبي المشترك

التكنولوجية ذات الاستخدام المزدوج. كما تقدمت المفوضية الأوروبية باقتراحات أساسية بشأن تلك التدابير. وحسب المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، فإن ضوابط الإستثمار والتصدير لن يكون كافياً، وسوف تتدهور حظوظ الأمن الإقتصادي في أوروبا إذا لم ترتبط هذه التدابير باستراتيجية مالية تعمل على تعزيز القدرات التكنولوجية والصناعية لدول الإتحاد بشكل خاص وللقارة بشكل عام.

وفي هذا السياق، دعت أورسولا فون دير لاين التي أعيد انتخابها الخميس في ١٨ تموز/يوليو ٢٠٢٤ لولاية ثانية على رأس المفوضية الأوروبية إلى "أوروبا قوية" خلال "فترة تتسم بقلق كبير وعدم يقين"، مؤكدة "لن أسمح بتاتا" بأن يسود الاستقطاب الشديد في مجتمعاتنا. ولن أقبل بتاتا" بأن يدمر المتطرفون أسلوب حياتنا الأوروبي". وقدمت نفسها على أنها "ضامنة للإستقرار في وجه التوترات الجيو-سياسية من الحرب في كل من أوكرانيا وقطاع غزة، إلى الخلافات التجارية مع الصين، وعودة دونالد ترامب المحتملة إلى البيت الأبيض".

ووضعت فون دير لاين في أعلى سلم أولياتها تعزيز المنافسة والاستثمارات في الصناعات المهمة والدفاع. وحددت هدفاً "مناخياً" يتمثل بخفض صافي انبعاث الغازات الدفيئة بنسبة ٩٠٪. كما وعدت بخطة "صناعات نظيفة" لخفض فاتورة الطاقة وخطة مساكن ميسورة الكلفة للأسر المتواضعة الحال، مع تعيين مفوض يهتم بهذه المسألة للمرة الأولى.

في المحصلة، إن قادة الإتحاد الأوروبي الحاليين قد أظهروا عجزاً ورداءةً في الإداء والخطط الإستباقية واتخاذ القرارات بشأن الأزمات التي ذكرت أعلاه. وبالرغم أنهم حققوا

الأوروبي وحلف (الناتو). تثير العديد من المسائل المرتبطة باستمرار الهيمنة الأميركية داخل الحلف وخارجه، والتي تشكل هاجساً يُقلق الأوروبيين، الذين يسعون للحد من هذه الهيمنة وجعلها أكثر توازناً، ولا سيما وأن الإتحاد الأوروبي قد تبنى سياسة أوروبية مستقلة للأمن والدفاع، ويسعى إلى تجسيدها في سياق العلاقة مع حلف الشمال الأطلسي ودعمها بمؤسسة خاصة بالحوار ما بين الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية، وذلك حفاظاً على الهوية الأوروبية.

هذا وتسعى فرنسا، باعتبارها من الدول الفاعلة في حلف الناتو وبالتنسيق مع ألمانيا إلى اعتماد محاولة إعادة التوازن على مستوى الحلف، وذلك بإشراك الطرفين الرئيسيين حلف الناتو والإتحاد الأوروبي من خلال السياسة الأوروبية للأمن والدفاع، اللذين يتكاملان فيما بينهما. هذا التعاون هو ضرورة فرضته ما يُسمى بـ "ظاهرة الإرهاب الدولي".

وعليه، فإن استمرار حلف الناتو ككتلة عسكرية تسيطر عليها الولايات المتحدة الأميركية، سيُجهض أي مسعى أو مبادرات أمنية وعسكرية أوروبية مستقلة، لأن أميركا لن تسمح أو تقبل في أن يكون الإتحاد الأوروبي قطباً "أمياً" وعسكرياً "مستقلاً"، لأنها تعتبر هذا الأمر يهدد بشكل مباشر مصالحها في أوروبا والعالم، فالولايات المتحدة الأميركية بحاجة للإتحاد الأوروبي بما يخدم مصالحها وتوجهاتها، وليس قوة منافسة لها.

التدابير الأوروبية المنتظرة في مطلع العام الحالي، نشرت المفوضية الأوروبية حزمة من تدابير الأمن الإقتصادي، تضمنت فحص الإستثمارات الواردة والصادرة بشكل أفضل، وزيادة التمويل في البحوث



فاير حابا الوطن العربي



أردوغان ويلقي كلمة في البرلمان التركي. كما يزور المملكة العربية السعودية.

- إنتخاب يحيى السنوار رئيساً للمكتب السياسي لحركة "حماس" خلفاً للرئيس الأسبق إسماعيل هنية الذي اغتيل في العاصمة الإيرانية.

- الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو أوريغو يوقع أمراً بمنع تصدير الفحم إلى "إسرائيل" بسبب حربها على غزة.

- إعتصامات ومظاهرات حاشدة في الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا والسويد والدانمارك تنديداً بالعدوان على غزة وتزويد الكيان الصهيوني بالسلاح.

- أوردت صحيفة "سي إن إن" أن "إسرائيل" استعملت قنبلة أميركية من طراز "جي بي يو ٣٩" في قصف مدرسة "التابعين" في غزة في ٨/١٠ ما أدى إلى استشهاد أكثر من ١٠٠ فلسطيني وإصابة آخرين.

- تتواصل جرائم الحرب التي ترتكبها قوات الإحتلال في غزة، وإجبار السكان على النزوح المتكرر من مكان إلى آخر، وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية

عدم جر المنطقة إلى حرب، ويصرح: الحل الدبلوماسي يمكن الوصول إليه. والوقت هو الآن، فيما وزير الخارجية الفرنسي يزور لبنان في اليوم التالي للغاية نفسها، ليتبعه وزير خارجية مصر في اليوم التالي، ويعد بالعمل للتمديد لقوات "اليونيفيل" لمدة عام كامل.

- مجلس الوزراء يوافق مبدئياً على تطويع ١٥٠٠ عنصر لصالح الجيش اللبناني.

- لقاء طلّية لبنان - المرابطون: تشديد على إعادة الإعتبار للخطاب القومي.

- الإعتداءات الصهيونية تتسع من الجنوب والبقاع إلى بعلبك ومحيطها، والجميع بانتظار نتائج مفاوضات التهدئة ووقف إطلاق النار.

- وفاة رئيس الحكومة السابق سليم الحص، ورئيس حكومة تصريف الأعمال يعلن الحداد لمدة ثلاثة أيام.

فلسطين

- الرئيس محمود عباس يزور روسيا ويلتقي الرئيس فلاديمير بوتين، ويزور تركيا ويلتقي الرئيس رجب طيب

لبنان

- طلّية لبنان: الرد على العدو الصهيوني بتصعيد المواجهة الشاملة معه، والوحدة الوطنية توفر الحماية السياسية لإجازات المقاومة.

- بإشراف الكرسي الرسولي البابوي، تطويب البطريرك أسطفان الدويهي الإهدني على طريق القداسة في بكركي في الثاني من آب، بعد ٣٢٠ عاماً على وفاته.

- الرفيق حسن بيان، في لقاء حوار في "عكار العتيقة": عملية "طوفان الأقصى" حولت قضية فلسطين إلى قضية رأي عام دولي.

- طلّية لبنان: تفجير المرفأ جريمة لا تسقط بالتقادم.

- أزمة انقطاع الكهرباء في شهر آب، بعد ثلاثة أسابيع على الوعود القاطعة بتجاوزها.

- لقاءات متواصلة لرئيس حكومة تصريف الأعمال مع الوزراء المحتصين للبحث في تطبيق خطة الطوارئ في حال اندلاع الحرب مع العدو الصهيوني.

- مبعوث الرئيس الأميركي أموس هوكستين يحط في لبنان في محاولة



مصر
- ربطاً بالأزمة بين الصومال وأثيوبيا على خلفية توقيع مذكرة تفاهم بين أثيوبيا وسلطات إقليم أرض الصومال (صوماليلاند) بالسماح لأثيوبيا باستغلال ميناء بريرة على البحر الأحمر تجارياً وعسكرياً مقابل اعترافها بـ "أرض الصومال" كدولة مستقلة. شهد اجتماع الرئيسين الصومالي والمصري في القاهرة التوقيع على بروتوكول "التعاون العسكري بين البلدين".

السودان
- مع استمرار الحرب العنيفة والتدميرية بين الجيش و "قوات الدعم السريع"، شهدت البلاد خاصة ولايات الشمال فيضانات وسيول أودت بحياة العشرات، وتسببت بدمار آلاف المنازل وتهجير الآلاف، وارتفعت معدلات الإصابة بالكوليرا، حيث أعلن عن ١٥٨ إصابة من بينها ٢٨ وفاة تم الإبلاغ عنها في خمس ولايات حسب منظمة الصحة العالمية.

الجزائر/تونس
- أطلقت الشركة الجزائرية للنقل بالسكك الحديدية في ٨/١١ أول رحلة قطار للمسافرين بين الجزائر وتونس تحت شعار "قطار واحد يجمعنا"، على أن تنظم رحلات دورية بين محطتي "عنابة" شرق الجزائر و"برشلونة" في العاصمة التونسية أيام الأحد والثلاثاء والخميس (عنابة - تونس)، وأيام الإثنين والأربعاء والجمعة (تونس - عنابة). يمر القطار في عدة مدن جزائرية وتونسية، وبطاقة إستيعاب ٣٠٠ مسافر في الرحلة التي تستغرق ٧ - ٨ ساعات، وتم تنظيم مركزين لإتمام إجراءات العبور وختم الجوازات، والإجراءات الجمركية في محطة "أهراس" بالجزائر ومحطة "غار الدماء" في تونس.

سنة أطفال نتيجة قصف من مناطق تمركز مجموعات محلية موالية لإيران في دير الزور الشرقي.

العراق
- قررت الهيئة القضائية للانتخابات في "مجلس القضاء الأعلى" حل ثلاثة أحزاب سياسية (حزب الحرية والديمقراطية الإيزيدية، و حزب جبهة النضال الإيزيدي، و حزب حرية مجتمع كردستان) لإتهامها بالإرتباط بـ "حزب العمال الكردستاني" المعارض في تركيا والمحظور في العراق، إضافة إلى إغلاق مقراتهم.
- إطلاق صواريخ على قاعدة "عين الأسد" في الأنبار، سقط أحدها داخل القاعدة، والجيش الأميركي يعلن إصابة خمسة جنود.

قطر
- توقيع إتفاقية لتعزيز التعاون الأمني مع الولايات المتحدة الأميركية. هذا وقد سبق للرئيس الأميركي جو بايدن أن صنف قطر حليفاً رئيسياً للولايات المتحدة من خارج حلف شمال الأطلسي (الناتو) في آذار ٢٠٢٢.

اليمن
- إحتراق السفينة اليونانية المحملة بالنفط (سونيون) بعد تعرضها لهجوم صاروخي في البحر الأحمر أطلقه الحوثيون.
- مقتل ١٦ جندياً وإصابة العشرات بهجوم إنتحاري في مديرية مودية بمحافظة أبين.
- أعلنت جمعية الهلال الأحمر اليمنية تضرر أكثر من ٩٣ ألف شخص في سبع محافظات (الحديدة، وحجة، وصنعاء، وصعدة، وعمران، وتعز و ذمار) نتيجة الفيضانات، ومقتل ٤٥، وفقدان آخرين، ونزوح أكثر من ٣٠٠٠ شخص، من جهتها، قدرت "اليونسيف" أن عدد الذين تضرروا بالفيضانات بلغ نحو ١٨٠ ألف.

في ٨/٢٥ عن استشهاد ٤٠٤٠٥ وإصابة ٩٣٤٦٨ منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣. من جهة أخرى، أعلن جيش العدو مقتل ٧٠١ ضابط وجندي من قواته في غزة، و٤٤ في الموجهات مع لبنان من بينهم ٢٤ مدنياً و١٩ عسكرياً وهندي واحد.

- مقتل مستوطن وإصابة إثنين آخرين بعملية طعن في حولون بتل أبيب في ٨/٤ واستشهاد المنفذ عمار عودة من سلفيت بإطلاق قوات الإحتلال النار عليه، وعملية طعن لمجندة في نفق القدس في ٨/٦، وفي ٨/١١ قتل مستوطن وأصيب آخر بإطلاق النار على مركبة كانا يستقلانها قرب مستوطنة "محولا" في غور الأردن، وفي ٨/١٢ أصيب مستوطن عند دخوله بالخطأ إلى قليلية بإطلاق النار عليه، واستشهاد المنفذ، كما أصيب جندين من قوات الإحتلال بجروح بشظايا عبوة ناسفة قرب الحرم الإبراهيمي في الخليل. هذا وقد أفادت وسائل الإعلام عن استشهاد ٣٤ فلسطينياً في مدن وبلدات الضفة الغربية هذا الشهر في مواجهات مع المستوطنين وقوات الإحتلال.
- إشتباكات بين أريريين جنوب تل أبيب أسفرت عن مقتل شخص وإصابة ثمانية آخرين بجروح.

سوريا
- أفادت وسائل إعلام رسمية أن قصفاً صاروخياً صهيونياً استهدف مطار الشعيرات في حمص في ٨/٨ وإصابة أربعة عسكريين. وفي ٨/٢٣ استهدفت عدة مواقع عسكرية في ريفي حماه وحمص، وأعلنت وزارة الدفاع السورية عن إصابة سبعة مدنيين بجروح ووقوع خسائر مادية، فيما أفاد "المرصد السوري لحقوق الإنسان" عن مقتل ثلاثة عناصر من الميليشيات الموالية لإيران.
- أفاد "المرصد السوري لحقوق الإنسان" و "قوات سوريا الديمقراطية" - قسد" عن مقتل ١١ مدنياً بينهم



مقتطفات دولية

الطلاب الذين احتجوا على الحرب على غزة.

- استقالة الخبير بتقييم تراخيص الأسلحة في وزارة الخارجية البريطانية والسكربتير الثاني لدى السفارة البريطانية في إيرلندا. مارك سميث احتجاجاً على الحرب على غزة وتزويد بريطانيا الكيان الصهيوني بالأسلحة، وكتب: "من المحزن أن أستقيل بعد مسيرة طويلة في الخدمة الدبلوماسية، ومع ذلك لم يعد بإمكانني القيام بواجباتي مع علمي أن الوزارة قد تكون متواطئة في جرائم حرب".

- قدمت تركيا طلباً للانضمام إلى قضية الإبادة الجماعية التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد "إسرائيل" أمام محكمة العدل الدولية.

- توغل القوات الأوكرانية بعمق ١٠ - ٢٠ كم، والإعلان عن السيطرة على حوالي ١٢٥٠ كم٢ في مقاطعة كورسك الروسية، والرئيس الروسي يزور الشيشان.

- بناء قاعدة عسكرية ألمانية في ليتوانيا، وهي أول قاعدة لها في الخارج منذ الحرب العالمية الثانية، ومن المقرر أن تنشر ٤٠٠٠ جندي بحلول العام ٢٠٢٧.

- كشف تصنيف عام ٢٠٢٤ لأكبر الإقتصاديات في العالم من حيث الناتج المحلي الإجمالي احتفاظ الولايات المتحدة بالمرتبة الأولى (٢٨,٧٨ تريليون دولار)، تليها الصين (١٨,٥٤ تريليون دولار).

- فوز نائبة الرئيس الأميركي كمالا هاريس بترشيح الحزب الديمقراطي للإنتخابات الرئاسية، وتختار حاكم ولاية مينيسوتا، تيم والزنائبا لها.

- مناورات بحرية وجوية بين جيوش الولايات المتحدة وأستراليا وكندا والفلبين في بحر الصين الجنوبي، قابلتها الصين بإجراء مناورات عسكرية.

- أجرت الصين مناورات عسكرية بحرية مشتركة بشكل منفصل مع كل من تنزانيا والموزمبيق في إطار "مناورات السلام المشتركة لجيش التحرير الشعبي الصيني لعام ٢٠٢٤ في أفريقيا".

- أعلنت القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) استكمال انسحاب العديدين والعتاد الأميركي من القاعدة الجوية أغاديز بالنيجر.

- قاطعت الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا مراسم إحياء ذكرى ضحايا القنبلة النووية التي ألقتها الولايات المتحدة على مدينة ناكازاكي اليابانية في الحرب العالمية الثانية احتجاجاً على عدم دعوة "إسرائيل" من قبل عمدة المدينة احتجاجاً على الحرب على غزة.

- استقالة رئيسة جامعة كولومبيا الأميركية، نعمت شفيق التي استدعت الشرطة لقمع

- فاز نيكولاس مادورو بالإنتخابات الرئاسية في فنزويلا لولاية ثالثة على منافسه إيدموندو غونزاليس أوروتيا، وزعيمة المعارضة ماريا كورينا ماتشادو تقود احتجاجات اعتُقل فيها نحو ٢٠٠٠ شخصاً اعتراضاً على نتائج الإنتخابات التي اعتبرتها "مزورة"، والمحكمة العليا تصادق على نتائج الإنتخابات.

- احتجاجات ضخمة في بنغلادش تجبر رئيسة الوزراء، الشبيخة حسينة على الإستقالة والتوجه إلى الهند بمروحية عسكرية، وقائد الجيش يجتمع مع رئيس البلاد الذي أمر بالإفراج عن رئيسة الوزراء السابقة، الشبيخة خالدة ضياء والمعتقلين من المحتجين، وتكليف محمد يونس بتشكيل حكومة جديدة.

- إحتجاجات وأعمال شغب اجتاحت عدة مدن وبلدات في بريطانيا، وسقوط قتلى وجرحى بينهم عناصر شرطة بعد وفاة ثلاثة فتيات هاجمهم مهاجر بسكين، كما حدثت مواجهات عنيفة بين محتجين من اليمين المتطرف مناهضين للهجرة، حيث وصف رئيس الوزراء أفعالهم بـ "البلطجة"، وآخرين مناهضين للعنصرية، والأمم المتحدة تحذر من العنف العنصري.

- بعد حوالي سنة من المفاوضات السرية بوساطة تركية بين روسيا ودول غربية من بينها الولايات المتحدة الأميركية تم الإفراج عن ٢٦ أسيراً من الطرفين في أنقرة.



خالدون فی سبیل البعث.. من سجل النضال القومي المجید الرفیق المناضل محمد سلیمان الخلیفة عبدالله التعايشی



محمد سلیمان الخلیفة عبدالله التعايشی واحد من ابرز الرفاق المناضلين في قطر السودان، والذين تميزوا على صعيد امتنا العربية، فقد امتلك ناصية العلم والمعرفة والخلق والشجاعة، وامتلك ارادة التحدي والانتصار بالمبادئ على الذات، فزواج بين الايمان بالمبادئ الالهية والمبادئ الارضية، حتى استطاع ان يكون معلما في جوانب الحياة المتعددة، فأخاف اعداءه قبل ان يبهر رفاقه ومريديه، بسعة العقل وقوة الادراك..

ولد في يوم الإثنين الموافق ١٤ / ٩ / ١٩٤٠م، بحي الأمراء بأمر درمان في ذات المنزل الذي قضى فيه جده لأمه، الأمير يونس ود الدكيم، السنوات المتبقية تحت الإقامة الجبرية التي فرضها عليه الإنكليز.

المراحل الدراسية:

دخل المدرسة وكان عمره ٣ سنوات ونصف وتعلم مبادئ اللغة العربية والإنكليزية، والتحق بكمبوني الخرطوم وكان عمره ٦ سنوات، وفيها تفتحت ميوله للثقافة بصورة كبيرة، وعندما كان عمره ٩ سنوات كان رئيساً للجمعية الأدبية، وكان إهتمامه بالقراءة والإطلاع كبيراً جداً، كما كان له إهتمام بالرياضة فكان يمارس رياضة التنس، والتحق بمدرسة الفاروق وعمره ١٢ عاماً وقد حاز على شهادة تقديرية منها نتيجة تفوقه في منافسات التنس.

ارتباطه بالبعث:

ارتبط بحزب البعث العربي الاشتراكي منذ إرهاباته في أوائل الستينيات وهو طالب في جامعة القاهرة فرع الخرطوم (النيلين حالياً). ثم انتقل لجامعة دمشق عام ١٩٦٤م حيث اضطر لقطع دراسته لتفرغه

الإعتقال بعاهة التخلف الفكري التي لازمت السلطة منذ البداية.

كان الشهيد رمز التوحد بين المستقبل، فقد كان يرى قبل الإعتقال وبعده، بعين الوعي المبكر الذي توصل اليه الرفاق البعثيين في السودان بعد اسابيع قلائل من بزوغ فجر المايوي الكاذب، آخر الطريق الذي ستقود اليه عاهة التخلف الفكري والولادة المشبوهة وهي (السقوط الكامل في اسر التحالف البيروقراطي - البورجوازي ومن ثم الإرتداد نحو المواقع اليمينية لحاملي الأسماء والأشكال والشعارات بأسم المصلحة الوطنية والنهج الإسلامي بعد صراع زائف بين الطرفين دفعت ثمنه جماهير الحركة الوطنية.

وعندما أستجاب بعد ذلك لصيحة (وامعتصماه) الصادرة في يوليو/تموز ١٩٧١م آخر وقفة لقوى الخير أمام

للعمل الحزبي السري في دمشق بعد إنقلاب عام ١٩٦٦م ضد سلطة الحزب، وكان له الدور المشهود في التحضير للمؤتمر القومي التاسع الذي عقد في بيروت عام ١٩٦٨م.

أنتخب عضواً في القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في فبراير ١٩٦٨، وفي نفس العام إنتقل الشهيد إلى بغداد بعد ثورة ١٧ تموز المجيدة في العراق ليواصل نضاله المكثراً للساحة السودانية ونضال الحزب فيها كأمين سر قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي، كاشفاً أخطار ولادة ٢٥ مايو الناقصة والمشبوهة.

وأثناء إحدى زيارته المتكرره للسودان أعتقلته السلطة الجديدة ضمن عدد من أفراد أسرتي الخليفة والمهدي إبان حوادث (ودنوباوي) عام ١٩٧٠م، ثم أطلق سراحه بعد تدخل الشهيد فاروق حمد الله مشيراً لذلك



التقهقر المايوي المحتوم نحو الردة. محلقا في سماء الإلتزام البعثي. فقد كان يرتفع بإنتمائه الوطني والقومي ويتسامق الى الذروة النضالية التي يتحقق عندها الإلتصال الحميمي والكامل مع روح التراث الخالد.

استشهد في حادث السقوط المفاجئ للطائرة التي كانت تقله مع مجموعة من الرفاق العراقيين في رحلتها من بغداد الى الخرطوم..

محطات نضالية:

قاد في الخرطوم مواكب التنديد ضد مشاركة طغمة انقلاب ١٧ نوفمبر/ تشرين ٢ في جريمة اغتيال المناضل باترس لومومبا. في تعبير مبكر وصادق عن تلاحم الثورة العربية وحركة التحرر الوطني الافريقي.

كما قاد مواكب انتصار الثورة الجزائرية وكان الخطيب الذي لا يشق له غبار بجانب رفيق دربه الراحل الاستاذ بدرالدين مدثر في ندوات مناهضة اول انقلاب عسكري في السودان ومهادنة زعامات القوي التقليدية للانقلابيين بل ولضلوع بعضها فيه.

ومن ابرز نشاطاته وهو طالب في جامعة القاهرة فرع الخرطوم. (النيلين حاليا). قيادته لأول تظاهرة سياسية رفضا للإنفصال لأول وحدة عربية في التاريخ الحديث. بين مصر وسوريا ١٩٦١.

لقد كان اغتيال الشهيد البعثي ابن الخرطوم بحري. الطالب بجامعة دمشق. محمد حسني ابراهيم أبوزيد. بالقائه بعد اغتياله من الطابق الذي تم اغتياله فيه الى الأرض. ظنا من المرتدين الشباطين بأنه محمد سليمان. رسالة تهديد للنشاط الفعال الذي قاده الشهيد محمد سليمان وسط الطلبة العرب بشكل عام. وضد الردة القطرية في سوريا. ومن ضمنها مساعيه لدعوة وفد من الحامين العرب للحضور لدمشق بقيادة المرحوم الأستاذ شوقي ملاسي للتحقيق في كشف ملابس استشهداه حسني ابو زيد.

وان لم يكتب لها النجاح بمنع سلطات الردة للوفد من دخول دمشق. فإن هذا المنع في حد ذاته اثبت تخوف نظام الردة الشباطية. من كشف جريمة الإغتيال ودحض فرية الإنتحار التي حاول النظام الترويج لها.

قصيدة (الشهيد الحي)

نظمت في الرفيق محمد سليمان قصيدة (الشهيد الحي) شارك فيها عدد من رفاقه واصبحت نشيدا وطنيا مغنى. وضع الحانه الملحن الشهير ناجي القدسي. يتغنى بها الطلاب في الجامعات في الاحتفالات الوطنية والقومية. واصبحت احدي اداءات كورال جبهة كفاح الطلبة. ونصّها:

الحجاج نفخ قال استرحنا خلاص

المرق انكسر واتشتت الرصاص

سيوفو اتشتتن

وخيلو فزت راجعة

واللهب انبهل

اكل اليباس والبانعة

ومن "ربع الخراب"

جانا الخبر في "البقعة"

الفارس وقع

وقبيلتو جاتها الصاقعة

ناس البقعة

مسحوا الدمعة رفعوا الراس

وعلوا الصوت نغم هدار

يضوي حماس

لا والله لا المرق انكسر

لا اتشتت الرصاص

مرق الثورة لا هو حديد

ولا هو نحاس

مرق الثورة مجدول

من عروق الناس

من شاكوش هتف

جاراه صوت الفاس

انحنا الثورة

نحن عمادها نحن الساس

رصاص الثورة

ما خنجر جبان يتراجف

يقع في هدرة طاقة شرار

رصاص الثورة راي علمي

في عقول ثوار

تخليهم في نص الليل

يشوفوه نهار

وعترة سير

تمشيهم سنين مشوار

المجد ليك يا ابو الشهيد

يا ابونا يا العلمتنا

ان العروبة الكادحة

يوم الزنقة زادنا ودخرنا

بالعدل والحرية والوحدة

البيصنعا شعبنا

وان البيابا الموت لا بنعرفو

لا لا بندوروا لاهو مننا

والمجد ليك يا امو

يا الراجياه في آخر السنة

بي بت حلال تسكن اليه

يقاسمها الشقا والهنا

لمن ظهر في "يوليو"

متوشح مخضب بالدماء

وشهيدنا جده خليفة المهدي

البنعرفو كلنا

لا قلتى مات لا قلتى فات

لا قلتى خالف وعدنا

شلتى المناحة عديلة

والحي ووب غنا

والريشة لا سكتت

ولا صابها الونى

طلعت مداعى زفاف

وزهرة سوسنة

للشام ولى بغداد ولى مكة وقنا

والسيرة مرقت فى العصير

موكب سنا

طلعت جبال نزلت سهول

شقت خلا

آخرنا فى فاس

وأولنا فى "المقرن" هنا

وشهيدنا جمل الشيل

وفارس عمرنا

واقف يرقص وكل بت قالت انا

تبراهو عين الشعب خرسو للمنى

لى يوم نزالنا الجاي

كان غاب كان دنا

يوم دمهم يصبح "ضيرتنا"

وبخورنا وندنا

وشهيدنا دمو يسيل موية حياة

يشيل يلد مليون جنا



تنبيه هام بخصوص بعض المواقع والمنصات الإلكترونيّة

الاجتماعي، كما يدعي البعض على صفحاته.

وفي الوقت الذي يرحب فيه حزب البعث العربي الاشتراكي بكل صوت وطني صادق، وبكل جمع شريف ومخلص، على أن يكون واضح المعالم والأهداف، وذو هوية معروفة، وليس جماعات وتشكيلات تقاد من قبل أشخاص مجهولي الهوية يقومون باستغلال رموز البعث وشعاراته للايقاع بالشباب والاساءة لهم.

لذا نوّكد على شبابنا الواعي عدم الوقوع صيداً سهلاً في شباك تلك المواقع المشبوهة ومَن وراءها، فشباب الأمة هم أملها ومستقبلها.

مكتب الثقافة والاعلام القومي

الالكترونية، مستغلين اسم البعث والقائد الشهيد صدام حسين رحمه الله والرموز الوطنية، أو شعارات أجهزة دولة البعث كشعار (فدائيو صدام) أو الاتحاد العام لشباب العراق، أو الاعلان عن تأسيس أجهزة ومنظمات على أنها امتداد لأجهزة الدولة في نظام البعث الوطني في العراق قبل الاحتلال سنة ٢٠٠٣، لإيهام الشباب وطلب انضمامهم الى الحزب.

وحرصاً على شبابنا وسلامتهم من الإنسحاق وراء هؤلاء المدّعين الذين تقف خلفهم حتماً جهات مشبوهة ومُغرضة بهدف الإساءة اليهم واستهدافهم، لذا اقتضى التأكيد على عدم وجود انضمام لحزب البعث العربي الاشتراكي من خلال وسائل التواصل

بهدف تخذير الشباب العربي عامة والعراقي خاصة من الإجرار والإنسحاق خلف صفحات مشبوهة اخذت بالانتشار في الآونة الأخيرة على مواقع التواصل الاجتماعي تدّعي ارتباطها بحزب البعث العربي الاشتراكي، وتدعو الشباب للانضمام الى تشكيلاتها الوهمية، مستغلين الظروف الصعبة التي يمر بها حزبنا المناضل في الاقطار العربية وخاصة في قطر العراق.

لذا فإنه من الضروري تخذير الشباب من الإنسحاق وراء مثل هذه المواقع والشخصيات المجهولة المدّعية زوراً ارتباطها بالبعث والتي تقوم بالتغريب ببعض الشباب لضمّهم في تشكيلات ومجاميع وجيوش

قانون
الاعمال
الشخصية

قانون الأحوال
الشخصية يحدث شرخاً
كبيراً في المجتمع
العراقي ويعزز
الطاغية القدرة.



ظافر المقدم: خمسون عاماً من النضال الوطني والقومي

لم يترك الرفيق المناضل ظافر المقدم طريقاً للنضال ضد العدو الإسرائيلي إلا وسلّكه، وكان إلى جانب رفاقه في الكفاح والنضال في مواجهته أوائل السبعينيات في كفر كلا وغيرها من قرى وبلدات الجنوب. استمر بعد احتلال الشريط الحدودي في مواجهة العدو الصهيوني، خاض معارك نضالية وبطولية ضد العدو الصهيوني، وكان أمين سر القوات المشتركة في الجنوب حتى الاجتياح الصهيوني ١٩٨٢، وكان من أبرز القادة النضاليين في الحركة الوطنية اللبنانية. وإلى جانب ذلك حمل لواء التصدي للتدخل الأجنبي في الدول العربية وخاصة التدخل الأجنبي وحصار العراق واحتلاله من قبل الأمريكي.

مثل الحزب في الحملة الأهلية لنصرة فلسطين والعراق وكان دوره بارزاً في تأسيسها، وأسهم بفعالية في تأسيس الهيئة الوطنية اللبنانية لدعم الشعب والمقاومة العراقية وشغل منصب أمين سرها، كما أسهم في تأسيس الحركة الوطنية اللبنانية للتغيير الديمقراطي ومثل الحزب فيها وكان مشاركاً في كل أنشطة العمل الوطني.

كان ظافر يتمنى موتاً صاخباً في إحدى ساحات نضاله الذي استمر نصف قرن في صفوف «حزب البعث العربي الاشتراكي» بعد انتسابه له في منتصف الستينيات، وتبوّنه مسؤوليات عديدة فيه، مشاركاً من موقعه في مختلف التحركات والاحتجاجات النضالية والنقابية والمطلبية الشعبية والطلابية وانتفاضة مزارعي التبغ في الجنوب في أوائل السبعينيات.

انه ظافر المقدم الذي لم يترك ساحات النضال والميادين يوماً واحداً حتى الرمق الأخير وستبقى ذكراك خالدة فينا ما حيننا ماضون قدماً في مسيرة النضال والمبادئ التي أمنت بها.

الرفيق ظافر المقدم في سطور

- ولد في بلدة زبدین في العام ١٩٤٤، من أسرة متوسطة الحال.

- تلقى علومه الإبتدائية والمتوسطة في النبطية.

- انتسب إلى حزب البعث الاشتراكي في أواسط

الستينيات من القرن العشرين.

- برز دوره النضالي في وقت مبكر من خلال إغاثة مخيم الكفور المحاذي للنبطية عندما كان يتعرض للاعتداءات الصهيونية.

- شارك بفعالية في انتفاضة مزارعي التبغ في الجنوب.

- اعتقل مع رفيقه الشهيد موسى شعيب لعدة أشهر في سجن الرمل لدورهما في دعم الحراك الشعبي ضد شركة الريجي.

- شغل موقع أمانة سر قيادة القوات المشتركة في الجنوب منذ تأسيس المجلس السياسي للحركة الوطنية وحتى الاجتياح الصهيوني في العام ١٩٨٢. ولعب دوراً قيادياً في التصدي لقوات العدو الذي احتل بيروت.

- أدى دوراً محورياً وفاعلاً في قيادة جبهة المقاومة اللبنانية - قوات التحرير.

- عين في قيادة فرع الجنوب لحزب البعث العربي الاشتراكي في العام ١٩٨٨.

- اعتقلته المخابرات السورية في العام ١٩٩٤ لمدة أربع سنوات ثم سلمته للسلطة اللبنانية.

- قضى سنة ونصف السنة في السجون اللبنانية بتهم قضائية أسقطت عنه بقرار قضائي مبرم، لأن ما نسب إليه كان لأسباب سياسية.

- في العام ٢٠٠٥ انتخب عضواً في القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي.

- أعيد انتخابه عضواً في القيادة القطرية في العام ٢٠١١.

- شغل موقع مسؤول مكتب العلاقات الوطنية في حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي منذ انتخابه في القيادة القطرية وحتى وفاته.

- مثل الحزب في الحملة الأهلية لنصرة فلسطين والعراق وكان دوره بارزاً في تأسيسها.

- أسهم بفعالية في تأسيس الهيئة الوطنية اللبنانية لدعم الشعب والمقاومة العراقية وشغل منصب أمين سرها.

- عضو اللجنة التنفيذية للمنتدى القومي العربي.

- مثل الحزب في الحركة الوطنية اللبنانية للتغيير الديمقراطي، وفي كل أنشطة العمل الوطني.



ظافر المقدم ایقونة البعث الجنوبية

بقلم : نبیل الزعبي

تطلعاتها مختلف المجموعات الثورية التي انطلقت في السابع عشر من تشرين في معركة مصيرية مع سلطة غاشمة باتت معزولة عن شعبها الذي فقد كل ثقة بها.

وقبل ان يداهم المرض، ترك الظافر بصماته في مكتب العلاقات الوطنية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي والتواصل مع القوى الوطنية اللبنانية مكتسبا محبة وثقة الجميع.

الى جانب عضويته في القيادة القطرية للحزب منذ العام ٢٠٠٥، فلم يستسلم للمرض وبقي حتى الرمق الاخير، البعثي المناضل الذي حمل الرسالة وناصح بها.

كما الداعي الذي نذر حياته للدعوة والتبشير لها، وليبقى الرفاق على عطر ذكراه، وتبقى القصيدة التي كتبها الشهيد موسى شعيب في آذار ١٩٧٢ الى "رفيقه الثائر الصامت ظافر المقدم" وهو خلف القضبان في سجن الرمل، العلامة الفارقة في سجل مناضل قال فيه رفيقه الشاعر الشهيد اجمل ما يمكن تلخيصه في سيرة مناضل.. وهو يقول:

يا أيها المنسل من غيظ الشوارع
أنت لم تكتب عن الثورة آلاف المقاطع
ولم يطرز ثوب أفكارك جوار العقيدة

لكن بصمات الرفض في وجهك
ما زورها شارٍ وبائع...

الغدور في الشويفات، وليعمد نضاله في التأسيس لبدایات العمل المقاوم ضد العدو الصهيوني انطلاقاً من جنوب لبنان الى جانب رفاقه المقاومين الشهداء من آل شرف الدين وعبدالامير حلاوي وغيرهم، ليتولى امانة سر المكتب العسكري للحركة الوطنية اللبنانية في الجنوب.

والدور القيادي المشرف لقوات التحرير التي اسسها "البعث"، وكان للظافر في كل هذه المكونات الريادة في الميدان ووراء المتاريس.

وتلك وقائع لا يعرفها الا من عايش هاتيك الايام بحلوها ومرّها، وبقي يعمل بصمت وبسرية قبل ان تصادر المقاومة، ويجري اغتيال مقاومين ويّزج بأخرين في المعتقلات التي خبرها رفيقنا الظافر جيداً فلم تكن لتفت من عزمته او تززع فيه الايمان بقدره الحزب وجماهيره على تجاوز الحين وتغليب الاولويات النضالية ووطنياً وقومياً على اي شيء آخر، ولتبقى البوصلة متجهة دوماً صوب فلسطين وقضيتها، ومواجهة النكبة الاخرى التي تعرضت لها الامة في العراق بعد غزوه واحتلاله، حيث كانت له اليد الطولى في انشاء لجان الدفاع عن المقاومة في العراق والانتفاضة في فلسطين، دون ان يغفل بصماته على بدايات التحرك اللبناني الشعبي في العام ٢٠١١ ضد النظام الطائفي اللبناني، واسهاماته مع رفاقه في تشكيل النواة الاساسية الصلبة لحركة الاعتراض الشعبي اللبناني التي لم تزل في تصاعد مستمر، وتعبّر عن

ظافر المقدم، الحي الباقي فينا. نستذكرك اليوم وكل يوم كما يستذكرك الجنوب وتراب الجنوب..

دائماً، وفي مثل هذه الايام، تعود بنا الذكرى الى الرحيل المفاجئ لرفيقنا الظافر المقدم، المناضل الذي ترك بصماته في كل معارك الحزب، في الجنوب ولبنان والامة.

قلائل هم القادة الذين يؤثرون حياة الظل على الاضواء فتحسب سيرهم تحت خانة "الجندي المجهول" الذي يفضل العطاء دون ضجيج، ملازماً ابناء شعبه في السراء والضراء، ليترك بصماته على كل حرك ثوري، يفتح المدى امام الرفاق لصقل التجربة وتطويرها وتحويل المعاناة الى فعل نضالي ذات ديمومة لا تنقطع.

ذلك هو رفيقنا ظافر المقدم، المناضل العصامي الذي صقلته ساحات النضال فجعل من تجاربها سفر ابدية يضاها به كل ما تنتجه "الاكاديميات" من خريجين، يحملون العلم فيفتقدوا الثقافة.

يتميزون في مهنتهم، فتنقصهم المعاناة وتتعطل لديهم مشاعر التعاطف مع ابناء جلدتهم

وكانهم لم يخلقوا الا للعيش وحب الذات وحسب، وذلك من اردل ما يسعى اليه الفرد من طموح.

كم كان كبيراً هذا "الظافر" عندما اجتمعت في شخصيته، القائد المقدم الذي لا يهاب الموت وهو يقف وراء القضبان في زنزانة حبس الرمل كمهر للدفاع عن مزارعي التبغ في الجنوب وعمال مصانع



رسالة من سجين جنوبي إلى المؤتمر الوطني لدعم المزارعين... السلطة لم تعرف بعد الجنوبي الجديد!

تقام الدنيا ولا تقعد؟! عن المعتقلين من الطلاب؟! عن المعتقلين من المزارعين؟! عن المعتقلين بسبب أفكارهم وانتماءاتهم السياسية... صحيح أننا حررنا اليوم في سجننا هذا ضجيج الشهرة.. وبريق الدعاية.. ولكننا أصبحنا نمتلك ما هو أغلى من ذلك بكثير.. أصبحنا نملك.. جرأة الانتماء الى قضية... الى حركة شعبية... واسعة أصبحت كل قطاعات الشعب.. كل اتجاهاته.. كل طوائفه... أصبح انتصارنا الفردي يتحقق من خلال انتصار الجماعة.. أصبح انتصار المواطن يتحقق من خلال انتصار الوطن.. وهذا الشعور هو الذي يحملنا ان نصمد في السجن دون أن نقبل أعتاب هذا الزعيم أو ذلك المنقذ لأخراجنا.. هذا الشعور هو الذي يحملنا ان نرى في سجننا نشاطاً جديداً نقوم به من أجل بلدنا.. وأرضنا.. وشعبنا.. لقد أصبح السجن لنا.. اعتصاماً نشارك فيه اخوتنا في النبطية اعتصامهم.. أصبح السجن لنا.. مؤتمراً نشارككم فيه مؤتمركم الوطني الحر.. وأخيراً أيها المؤتمرون الكرام.. نقل إليكم حيات السجناء... من سجن منهم لقضية عامة وهو معكم.. ومن سجن منهم لتخلفنا عن مستوى الاحساس بالقضية العامة.. فكونوا أنتم معه.. في السجن نتعلم دروس الحرية.. كما ينظم الجنوبي من العدوان والموت صناعة الحياة..

ظافر المقدم

سجن الرمل في ٦ شباط ١٩٧٣

- شو صاير بهالبلد.. شو صاير بهالناس... غايته طالعة عالجبوس.. منشان شو.. منشان المعلمين.. منشان التلاميذ.. منشان الزبالين.. منشان الشوفيرية.. منشان الفدائي.. والله يا عمي ما بتحرز.. ولم أجب على زميلي الجديد القديم.. وفتشت لنفسي عن زاوية اقضي فيها الأيام والأسابيع التي تحدها السلطة لأمثالي.. وأقول السلطة لا المحاكم لأنه لم تجر لنا حتى الآن اية محاكمة ولم تحمل السلطة على أية أدلة توجب اعتقالنا.. وسألت نفسي معلقاً على أسئلة السجين المقيم.. أليس في أسئلته جهلاً يشابه جهل الحكام في بلادنا.. واستغربت متسائلاً: أليس الحكام في بلادنا سجناء مقيمين ولكن من نوع آخر... سجناء المصالح والشهوات.. سجناء الاحتكار والفساد.. سجناء الماضي.. وارتاحت نفسي لهذه الصورة.. وأحسست فجأة أنني ورفاقي الاحرار الطلقاء.. وان سجانينا هم المساجين.. تماماً كما كنا نقرأ في الكتب والروايات والاشعار.. أيها المؤتمرون الكرام... في السابق حين كان يعتقل المواطن بقضية عامة.. تقام الدنيا ولا تقعد.. تكتب الصحف عنه.. تتخذ الجلات له الصور... كان ذلك في زمن كان فيه الاعتقال يظهر وكأنه شواء.. أو استثناء.. أما الآن فمن أي المعتقلين سوف

ظافر المقدم المعتقل في سجن الرمل يوجه كتاباً إلى المؤتمر الوطني لدعم مزارعي التبغ الذي انعقد في ٤ شباط ١٩٧٣. في ما يلي نصه :
أيها السيدات والسادة.. قيل سابقاً لا يموت حق يقف وراءه مطالب... ونحن نقول اليوم لن يموت حق مزارع الدخان في الجنوب.. ووراءه شهداء وجرحى ومعتقلون ومعتصمون ومؤتمرون.. لقد اعتقدت شركة الريجي ووراءها السلطة أن ثورة الجنوبي فورة.. وأن بعض الرصاص.. وبعض السجناء.. والكثير من الازهاق.. قادر على اخماد صوت الحق الهادر من الجنوب... ولكن شركة الريجي.. ومعها السلطة.. لم تعد تعرف الجنوبي.. الجنوبي الجديد الذي يولد من قلب الآلام والبؤس والفقر والحرمان.. الجنوبي الذي تصنع قنابل النابالم صموده... والذي تعمق جنازير الدبابات الاسرائيلية جذوره.. حين دخلنا سجن الرمل ودخلت إلى القاووش الذي اختارته إدارة السجن منزلاً جديداً لي... التقيت بسجين قديم... وقد حكم عليه بالسجن عدة سنوات.. فبادرني قريباً وقد وصلته أخبارنا كسائر المعتقلين في السجن قبل دخولنا:
- شو قصتك يا عمي.. قبل كم شهر فوتوك عالجبس لأنك تظاهرت بعدما ضربت اسرائيل النبطية.. وهلق فايت كمان لأنك تظاهرت من جديد.. لها الدرجة بتحرز المظاهرات.. واستطرد السجين قائلاً:



أيها الظافر كاسمك وسمعتك كنت ظافراً... رأسك دائماً مرفوع...



كنت ظافراً تعود في كل صولة،
جراحك دوام، ويمناك عالية، ورأسك
مرفوع وبدنك يأخذ منك سلامة
الجسد ليعطيك سلامة الرؤية
والمعتقد.

لن أخاطبك بضمير الغائب
أيها الظافر كاسمك وسمعتك
وأمسك الخضب بالعزة والعنفوان
طوال مسيرتك التي لم نر فيها
سوى نضالك الدؤوب وإيمانك
الصادق كفعلك.

لقد ترجمته إلى فعل عروبي
متقدم، سيبقى نضالك متدا في
أجيال بعثية آتية لا ريب فيها،
آتية رغم كل الغيوم الداكنة
التي تتلبد في سماء الأمة من
محيطها إلى خليجها، ومن زاخو
إلى باب المندب، وكيف يكون غائبا
من كان هو الضمير؟!

كيف يغيب من كانت بصمات
حياته موجودة في كل تفاصيل
العمل الوطني والقومي؟
سلام عليك قائداً بعثياً
ومناضلاً أصيلاً نما في صفوف
الكادحين في جنوبنا البطل الذي
كنت فيه قائداً مقاوماً تعرفك كل
شعاب الجنوب وأوديته وشواهقه،
في الجنوب الصامد تعرفك كل
المواقع، وترثيك كل البنادق المتجهة
إلى صدر العدو الصهيوني
المغتصب..!

يعرفك المؤتمر الوطني لدعم
الجنوب، ويعرفك مزارعو التبغ
معتقلاً من أجلهم فتى يافعاً
في سجن الرمل، من املاً ومرافقاً

الجنوب، كما أبيت أن تموت إلا
فيه، إن اختيار الموت يصبح فعلاً
كاختيار الحياة، وأولئك الذين
يتقنون كيف يموتون هم أولئك
الأحياء، ففي الناس أمثلة ماتها لا
يستطيع أن يلغي آثار حياتها، إن
الموت فعل كما الحياة فعل.

كنا نشيخ نعشك جنوباً بزهو
وكبرياء لأن الجنوب أبى إلا أن تموت
في أحضانه وتخصب ثانية في
ثراه جيلاً يؤمن بالشهادة دبا إلى
إنجاز الحياة نفسها، وصدقت الرؤيا،
وبموتك علمتنا أن نختار الجهات
التي يجب أن تتوجه إليها أجسادنا
وهي ذاهبة إلى الموت، أعني وهي
ذاهبة إلى الحياة.

رئيس حزب طليعة لبنان
العربي الاشتراكي
الدكتور عبد الحميد الرفاعي
نائب الأمين العام لحزب
البعث العربي الاشتراكي

لرفيق خلودك الشهيد البعثي
البطل موسى شعيب، قمر الجنوب
ووجدته الجريح،

وسيبقى اسمك ظافراً
وسنسليك الجنوب خالداً كقلعة
الشقيف وملاصقاً لتراب كفر كلا
حيث رفيقك الشهيد البطل
عبد الأمير حلاوي، أبو علي، فارس
العرقوب وشهيد البعث المنغرز
في كل وجدان مقاوم.

ستذكرك الطيبة كما تذكر آل
شرف الدين الشهداء الأبرار الذين
هم عند ربهم يرزقون وفي وجدان
شعبهم يعيشون،

ستبقى في الجنوب رمزاً
للمقاومة والصمود، كنت عربي
الهوى والمنى عربي الفؤاد، وكنت
في الوقت عينه جنوبي الهوى
والمنى، جنوبي الوجه واليد
واللسان، جنوبي الفعل والانتماء،
كنت تأبى أن تبیت إلا في



ظافر المقدم: خمسون عاماً من النضال الوطني والقومي موسى شعيب: الى رفيقي الثائر الصامت ظافر المقدم

آذار ١٩٧٢

يا رفيقي..
أيها المنسل من غيظ
الشوارع..
أيها المزروع في جمجمة
الرفض قصيدة..
أنت لم تكتب عن الثورة
آلاف المقاطع...
لم يطرز ثوب أفكارك جوار
العقيدة..
بصمات الرفض في وجهك
ما زورها شار وبائع..
كبرياء الزمن الغاضب في
عينيك فكر وشرائع..
حدثوني، في اللقاءات
الجليلة..
عن أصول العمل الثوري
وأشكال النضال..
عرّفوني بأساليب الجدل..
وبأن النصر لا يؤتى بأعوام
قليلة..
وقرأت الكتب الثورية
الكبرى..
حكايات البطولة..
ثم لما جمعتنا الدرب..
لخصت الحكايات الطويلة..
يا رفيقي..
أيها الواقف في مفترق
الموت المدمي..

ناسجاً من وهج أنفاسك
رايات الخلاص..
جئت مثل الحلم لما سقطت
كل
المواويل قتيلة..
وبدت كل الشعارات
هزيلة..
غير موالك، موال الرصاص..
عربي وجهك الطافح
بالحلم..
وعيناك حكايات عذارى
بدوية..
عربي صوت رشاشك.
أنشودة حب جبلية..
عربي دمك النازف في قارعة
الفجر..
وبيروت عروس يعربية..
وهوى بيروت ريفي، جنوبي..
وبيروت جراحات، عيون تعبت
من سهر الليل..
وأيد خضبتها شفرة
السيف..
وبيروت أنا، أنت، ونحن
الصانعي بيروت..
لا حراسة الأرز ولا كلب
فرنجي..
على حضن بغي أجنبية..
لا وليست صفقة سرية في

الأشرفية..
لا وليست شقة مفروشة
في الحازمية..
يا رفيق الدرب..
يا زيتونة الأرض الجريحة..
أيها الضاحك في قاع
اللهب..
تقبض النار ولا تطلق
صيحة..
علمتني يدك الكلمي
نصيحة..
ليست الثورة إهراء ذهب..
إنما الثورة في كف تهب..
يا رفيقي..
حين تزهو في سماء الشرق
شمس عربية...
عندما تمتلئ العين دموعاً
والشرايين
حنينا
لحكايات ليالينا الفتية..
اسمك الظافر وشما
سيكون
اخضراً فوق الجبين..
وغدا في خندق الآلام متنا
أم حيننا..
سوف تبقى يا رفيقي..
علم النار على درب
القضية..



قصيدة الرفیق الشاعر عمر شبلي قم من ضريحك لم تمت يا ظافر

اعتى الدروب سلكتها بإبائة
ما سرت في درب وخطوك عاثر
غير العروبة ما لبست على المدي
ثوباً يغطيه النجيع الفائز
قد كنت في تبغ الجنوب حكاية
يمشي بها الراوي ويروي السامر
يا ابن الجنوب وأي جرح لم يكن
من صدرك العربي فيه مآثر
متشابهان لحد أن كليكما
هو حين تُمْتحن الرجال الآخر
تختارك الجلى فتاها عندما
تتسابق الأقران أو تتفاخر
أعطيت عمرك هذه الأرض التي
ما نال منها طامع أو غادر
أولست من صلب الذين تقلدوا
جرحاً تقصّر عن مداه خناجر
يا للجنوب يصير أجمل عندما
تقسو الخطوب عليه أو تتكاثر
إرث الشهادة في ثراه عقيدة
هو كالحسين بكل صدر حاضر
منها إذا استل الشهيد دماءه
كانت تهدد بالحياة مقابر
من راح يحفر في ثراه طريقه
هو مثل نهر "القاسمية" سائر
أم الجهات هي الجنوب بإرثنا
عربية ما زاغ عنها "ظافر"
تأبى العروبة أن يصاغ حسيها
بمذاهب بقم السماء تتاجر
قد كنت تعصف في فواجع أمة
بغداد تقصف أو تئن جزائر
خلع الرجال الخالدون قبورهم
ولأنت قبرك حين تذكر حاسر
يتجول الشهداء في أرجائه
"زبدین" ليست في الجنوب مقابر

نأى عن البصر الحسير وحاضر
ملء البصيرة والحشا يا ظافر
سافرت لكن لم تقم بوداعنا
ولقد يودع من يحب مسافر
ما يجمع الأحياء والأموات في
هذا الوجود مواجد وخواطر
يا ظافر العهد الذي هو بيننا
أقوى من الموت الذي يتآمر
أدري بأنك قد حملت إلى الثرى
هم الذين حمل نعشك بادروا
لك في القلوب مكانة مرموقة
عزت لها في الآخرين نظائر
آت إليك من البقاع على دم
فيه من اللهب القديم مجامر
وأقول للآلف الشفيق يدلني
"زبدین أين، وأين يوجد ظافر؟"
فرأيته يحصي الغمام وقال لي
لا بد يرشدنا ثراه العاطر
لا يخطئ القلب الطريق، فإنه الم (م)
أمور كالقصواء، وهو الأمر
عرج على الدرب الخضيب وقل له
كيف العبور على الدجى يا ظافر
حضرت للسفر البعيد حقائباً
فيها المتاع مبادئ ومآثر
يا دهر خيلك لم تدع في الصدر لي
شبراً وما مرّت عليه حوافر
أوي لقبرك كلما اشتبهت على
قدمي الدروب وللقبور منائر
ويدي التي جرح الزمان طموحها
ما زال فيها للدفاع أظافر
يا ابن الجنوب ولا أخالك غافياً
بل أنت تسمعنا ووجهك حاضر
صفت للرويا لتهدم دونها
عمرًا سيبقى منه عمر عامر



ويسد "نابل" الغزاة معابراً
أخرى. و"غزة" تصطلي وتكابري
أنبيك عن بغداد. عن دم أهلها
في نهر "دجلة" صار نهر آخر
لا بد تنهض من رماد حريقها
مهما استبد بها الزمان الفاجر
ونذرت عمرك للعروبة كله
وظللت بالغضب الأبّي جاهر
أبكيك ظافراً! لا، فإنك بيننا
يا ابن الجنوب برغم قبرك حاضر
نم يا رفيقي في ثرى "زبدن" قد
آن الأوان ليستريح الثائر
حنو عليك وهادها وهضابها
ويغسل القبر الغمام الماطر
نم، إن جرحك لا يزال مضرجاً
نعم الضماد ثرى الجنوب الطاهر

عمر شبلي

يا أيها القبر المضرج بالصدى
في هامة الموتور يبقى طائر
أنبيك في "زبدن" عن راياتنا
سرقنت. وتاجر بالعروبة تاجر
سيكون لفح جراحننا عصفاً على
من ساوموا فينا الغريب وتاجروا
حمرء أسئلة القبور بأمة
مقهورة ما عاد فيها قاهر
لا بد ظافر من زمان أحمر
وتكون للزعماء فيه حظائر
هم كدسوننا في السجون وأغلقت
من بعد أبواب السجون ضمائر
أرأيت كيف تكون مؤتمراتنا
ومقررات حبرها متآمر
جرح البلاد هنا يباع ويشتري
من جسم أمتك الذي يتناثر
من أجل أن تحمي عروبة غزة
حليب أطفال تسد معابر